

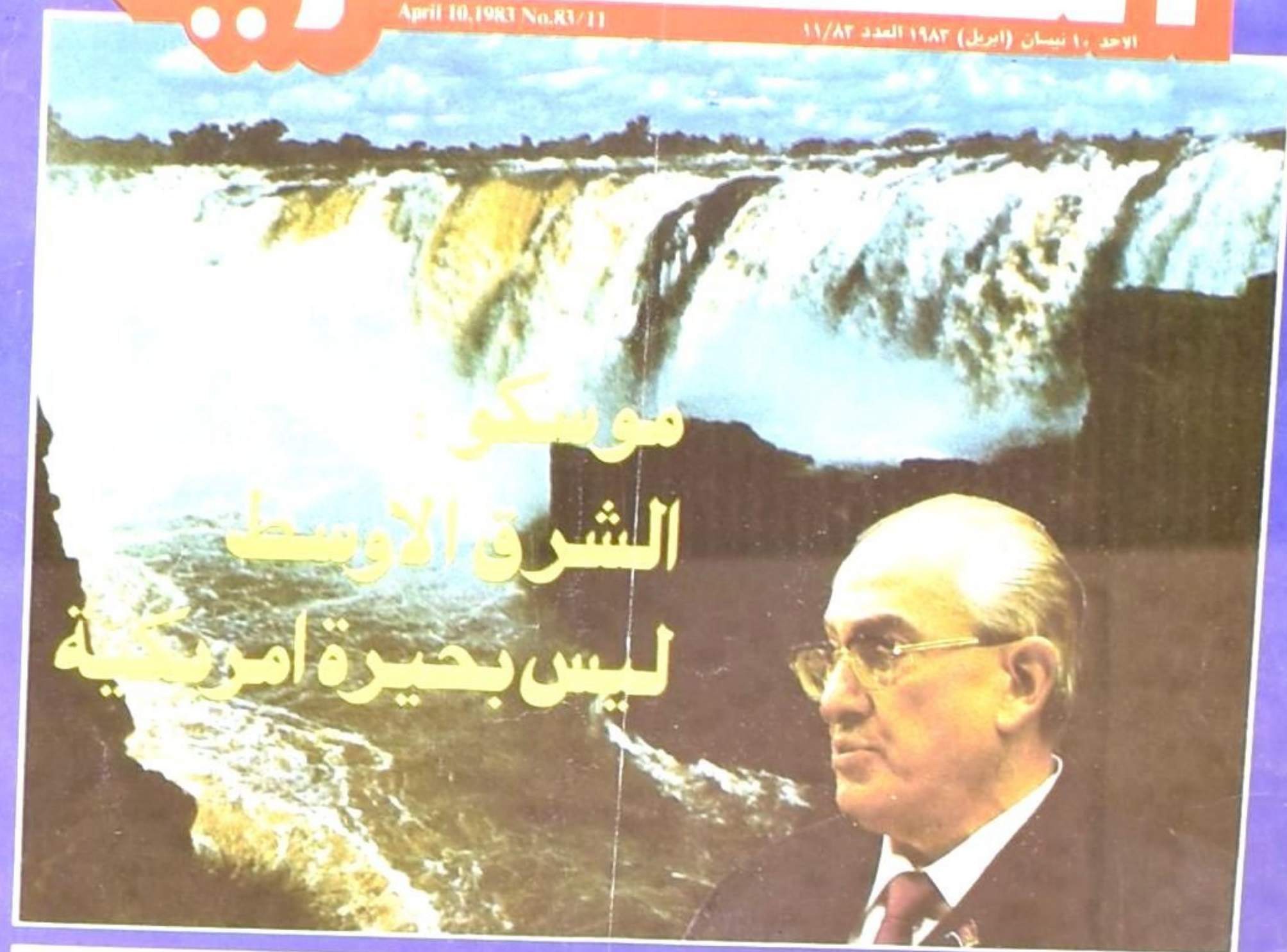
العلاقات الفلسطينية - الاردنية على المحك

الحريه

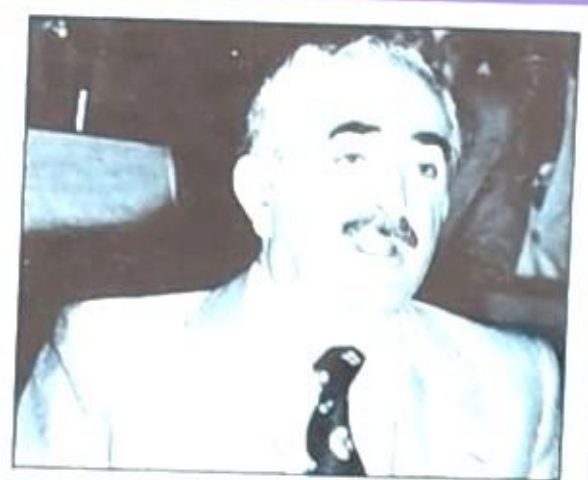
AL-HOURRIAH

April 10, 1983 No. 83/11

الاثنين ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٨٣ العدد ١١/٨٣



موسكو :
الشرق الاوسط
ليس بحيرة امريكية



رشيد كرامي
يتحدث "للحرية"



اهم
يسمون
شعبا
فليتصرك
العالم

الكلمة الاولى المقاتل الفنان

و « الحرية » التي قدرت هذا التساج الفني — وليس في هذه الصفة مبالغة — تحيي رفيقاً المقاتل الفنان — الذي يخدم قضية وطنه وشعبه مرتين : مرة عندما يقاوم عدو شعبه وشعبه المنظمة بالسلاح . ومرة عندما يتقدم لشعبه ولقراء « الحرية » على امتداد الوطن العربي والمهجر حورا . حميلة ومبعدة عن النضال الفلسطيني واللبناني .



فالمقاتل أبو جورج « الذي قاتل في الحرب الاخيرة ونفذ عملية ضد العدو خلف الحدود على محور القرعون — عميق » كما جاء في رسالته « ولتزدهر وتتفتح طاقات هذا الشعب المقاتل وشعبنا المناهضة كافة . »

صور الموضوع الرئيسي في أغلفة الاعداد الاخيرة (رقم ٨ و ٩ و ١٠ لهذا العام) هي من تنفيذ شخص واحد . وهذا المصور الذي قدم « للحرية » حورا جميلة وناحجة — وخاصة صورة القنبلة الخارجة من حبة المرتقال في حقل الزيتون — ليس بالاساس مصورا . ولم يكن قط كذلك .

« مهنته » الاساسية هي القتال : فهو مقاتل في صفوف قوات الثورة الفلسطينية — وقوات الجبهة الديمقراطية تحديداً — . مقاتل شارك ومازال يشارك في عمليات خلف خطوط العدو وفي عمق المناطق المحتلة — كما كتب لما يقول — .

المحتويات



رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة يتحدثون « للحرية » عن جريمة التسميم التي نفذها الاحتلال ومستوطنون بحق الفتيات الفلسطينيات في مدن وقرى الضفة من بين المتحدثين رؤساء بلديات نابلس والخليل وجنين وقلقيلية وعنتابا .
ص ١٣ — ١٥



ملف الوجود المدني الفلسطيني في لبنان : هل يساعد لقاء نيودلهي بين الرئيس اللبناني الجميل والاخ ياسر عرفات على ايجاد حل للاوضاع المتردية للفلسطينيين في مخيمات ومدن لبنان ؟ تساؤلات مشروعة حول مصير مئات الالاف من البشر المهددين في خبزهم وفي حياتهم .
ص ١٥ — ١٧



لقاء القمة الفلسطيني — الاردني الذي جرى في عمان في الايام الاخيرة فتح مجددا ملف العلاقات الفلسطينية — الاردنية والتي مزيدا من الضوء على احتمالات الاشهر القادمة . تقرير من عمان عن اللقاء ونتائجه وعن الافاق العلاقات الفلسطينية — الاردنية .
ص ٢١ — ٢٢



الرئيس رشيد كرامي يجب على اسئلة « الحرية » حول الوضع الامني في طرابلس وجو المحادثات اللبنانية — الاسرائيلية وحول الموقف من اميركا والاتحاد السوفياتي وحول الحل الشامل لمشكلة المنطقة .
ص ٢٣ — ٢٤



في « ثقافة » هذا العدد تقرير عن ندوة القصة القصيرة في المغرب وقصيدة لرأس المدهون ، ومقالة لغالب هلنسا حول الكاتب ارثر كوستلر الذي انتحر مؤخرا .
ص ٤٠ — ٤٩

العربية

اسبوعية سياسية عربية
تصدر عن شركة ت. ه. ج. للنشر والتوزيع
٤ جادة هوميروس - نيقوسيا
هاتف: ٥٩٢٣٤، ٥٩٢٣٥
مكتب دمشق: من ب. ١١٤٨٨ - دمشق - سوريا
هاتف: ٤٤٦٥٩٨ - ٤٤١٠٢

رئيس التحرير: داوود تلسحي
امانة التحرير
سيمون خوري
نكريا محمد
سهيل صباح
الاخراج الفني
صائب العكافي

AL-HOURRIAH

A political and cultural Arab weekly

Published by:
T.H.O. (Publishers) Co. Ltd.

2, Homer Avenue, Nicosia, Cyprus.
Tel: 59234 / 59235

Damascus office
P.O. Box. 11488 Damascus Syria
Tel: 440103/446598

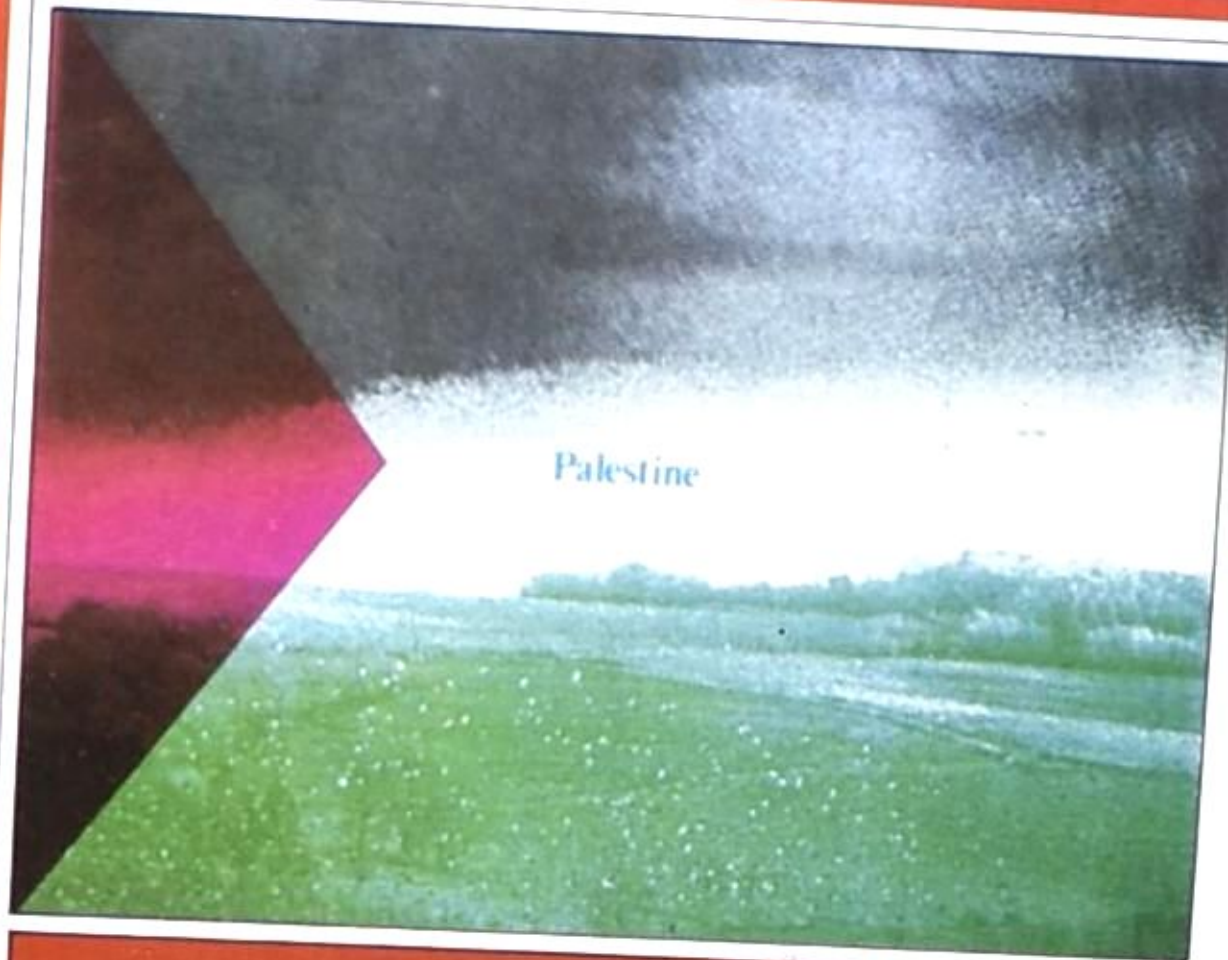
الاشتراكات

• في سورية وليسان : ١٥٠٠ ل.س / سن.
• سائر الدول العربية والدول الاشتراكية : ٦٠ دولار .
• الدول الاسلامية واوروبا وجنوب اوربا : ٧٠ دولار .
• لبلديات الاخرى : ٨٠ دولار .
• المؤسسات والدوائر الرسمية : ٨٠٪ انقاصا .
• اشتراكات العسائفة الضعيفة : اشتراكات خيري : شلوشة انقصاصا .
• لهقاتين والعمال والطلابت : حسم ٧٥٪

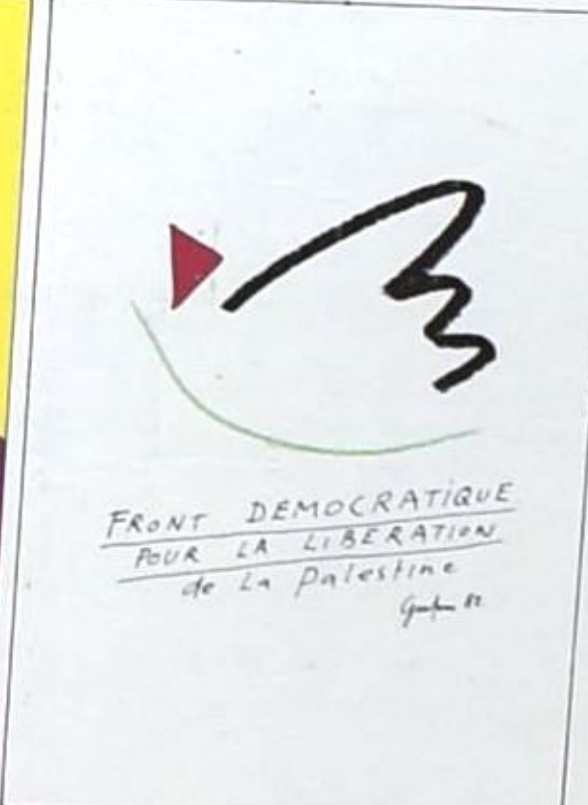
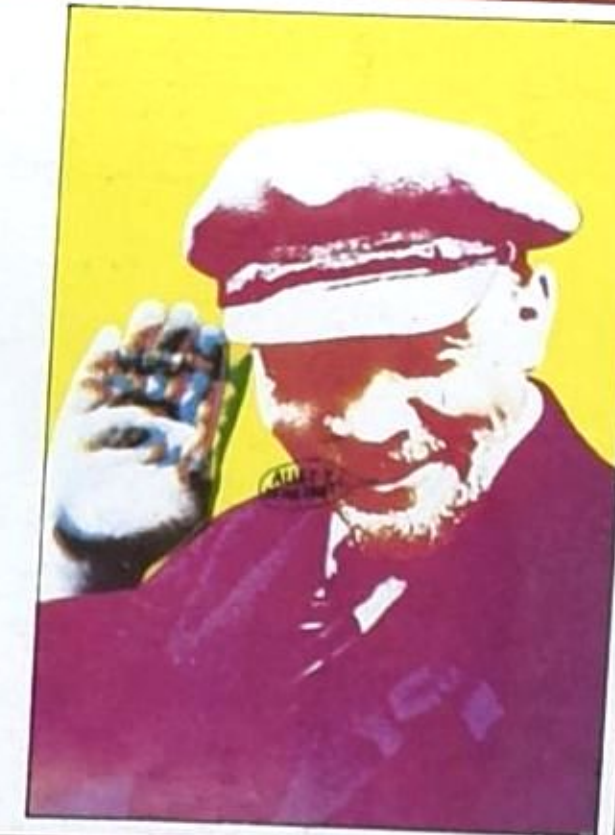
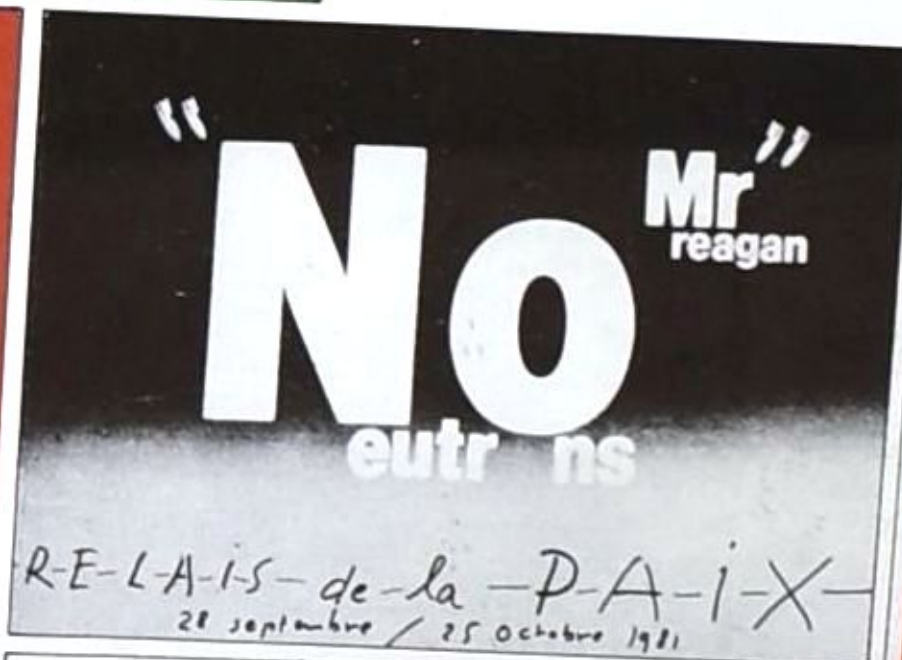
سعر النسخة

سورية	٤ ل.س
لبنان	٤ ل.س
اليمن	٢٠٠ فلس
الديمقراطية	
الجزائر	4 دنانير
تونس	400 مليم
المغرب	450 درهم
الكويت	٢٥٠ فلسا
الجمهورية	٤٠٠ درهم
اليهية	
العراق	٢٥٠ فلسا
الاردن	٢٥٠ فلسا
الامارات	٥٠ درهم
قطر	٥ ريات
البرازيل	١٢٠ ريال
Cyprus	500 mils
France	6 F
Germany (W.)	2.50 D.M
Greece	60 Dr.
Italy	1500 L.
Ivory Coast	500 C.F.A.
Spain	140 pes.
Switzerland	2.50 F.S
U.K	80 P.
U.S.A.	25

المراسلات : مكتب دمشق أو مكتب قيسريش
التوزيع والاشتراكات : مكتب قيسريش
التوزيع في سوريا : المؤسسة العربية
السورية لتوزيع الصحف والمطبوعات



ملصقات
من فرنسا



سباين فاس وفاس :

هل تستخلص الدروس؟

حين استلم ريفان وادارته زمام السلطة في واشنطن في مطلع عام ١٩٨١، كان واضحا تماما للمراقبين بأن هذه الادارة تفكر وتحضر **لحملات صليبية** ضد حركات التحرر وضد القوى والانظمة التقدمية في انحاء العالم : حملات **عسكرية** وليس دعاوية، ببرنامج جذرية هجومية وليس مجرد « الحد من الخسائر » كما كانت سياسات بعض الادارات الاميركية السابقة . اي ان ادارة ريفان كانت منذ اللحظة الاولى تسعى لتوجيه **ضربات** جديدة لحركة التحرر العالمية وللمعسكر الاشتراكي، تحت وهم امكانية انتزاع زمام المبادرة بالكامل منها على الصعيد العالمي، وبشكل خاص في البلدان النامية (ما يعرف باسم العالم الثالث) .

وفي حين كانت النظرات تتجه نحو اميركا الوسطى وبحر الكاريبي، وجهت اميركا **ضربتها الكبرى الاولى في لبنان بواسطة** الجيش الاسرائيلي وعلى حساب منظمة التحرير الفلسطينية وسورية والقوى اليسارية والوطنية اللبنانية . وبموازاة السعي الاسرائيلي للسيطرة على لبنان عبر جنوبيه — بتشجيع اميركي — قامت حكومة جنوب افريقيا العنصرية باختراق جنوب **انغولا** وتنصيب سعد حدادها (جوناس سافيمبي) حاكما بالنيابة عنها لمنطقة واسعة من الجنوب الانغولي بانتظار فرص جديدة لتسجيل اختراقات اخرى تقوض تدريجيا — كما تأمل بريوتوريا — اركان النظام التقدمي في انغولا . وفي شمال **نيكاراغوا** ايضا صولت وسلحت واشنطن مرتزقة نظام سوموزا البائد ودفعتهم لشن هجماتهم من اراضي هوندوراس المجاورة ويهدف خلق رأس جسر لهم ايضا في شمال نيكاراغوا، تمهيدا لتكثيف الهجمات التخريبية في عمق نيكاراغوا بمنظار اسقاط النظام التقدمي هناك ايضا .

ولاشك ان البيان شديد اللهجة الذي صدر عن الحكومة السوفياتية في اواخر شهر اذار المنصرم، والموجه لكل من اسرائيل والولايات المتحدة، يأتي في محله ليؤكد ان الحلف الاسود لقوى الثورة المضادة العالمية لن يكون وحده في الساحة يسرح ويمرح ولن يتمكن ببساطة من انتزاع زمام المبادرة على صعيد العالم من قوى الثورة والتقدم . وواضح من ردود الفعل الاسرائيلية والاميركية ان الرسالة السوفياتية قد وصلت . وواضح كذلك من الاعلان الاميركي عن تجديد تصعيد ارسال بعض الطائرات الاميركية لاسرائيل، ان هذه الرسالة تزج واشنطن وتحدث شرخا اضافيا في مصداقيتها لدى عربها في المنطقة .

ولكن اذا اضطر التهديد السوفياتي الادارة الاميركية — صاحبة العداء المرصق للسوفيات والشيوعية — الى ممارسة هذا « الضغط » المعنوي المحدود على اسرائيل، فكيف يكون الحال لو ان الدول العربية اتخذت موقفا جادا وحازما تجاه اسرائيل والولايات المتحدة وهددت باستعمال كل اسلحتها الاقتصادية والسياسية، واذا لزم الامر العسكرية؟ لقد اختار « عرب اميركا » طريق **الانحياز باللاطفة** مع الولايات المتحدة واختارت اميركا بدورها طريق **الانحياز بالمسايرة** مع اسرائيل، فلا الموقف الاميركي تغير بشكل ملموس لصالح الاطراف بالحقوق العربية — والفلسطينية منها — ولا الموقف الاسرائيلي

تحرك قيد انملة عن مواقفه التقليدية . ليس مؤشرا كافيا على مدى فعالية « الضغط » الاميركي المزعوم، تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير في مطلع نيسان الجاري بشأن لبنان، هذه التصريحات التي تتسم بدرجة عالية من الصلف والثقة بان اسرائيل ستحصل في النهاية على ما تريد . ماذا قال شامير؟ قال شامير ان السلطة اللبنانية لن تقف على قدميها خلال **العامين القادمين** (اي ان لاسرائيل مبررا للبقاء في لبنان طوال هذه الفترة) وان وجهة نظر اسرائيل حول دور سعد حداد **ستتغلب في النهاية**، وانه سيكون هناك تطبيع بين لبنان واسرائيل . الوزير الاسرائيلي تحدث هكذا وبلغه الجزم وبعد ان اعلن ريفان عن قرار تصعيد الطائرات .

فرغم الانزعاج الاسرائيلي من التهديد السوفياتي، الا ان الحياية الاميركية الكاملة لاسرائيل مضمونة ولاساس بها . فطالما المعنيون اولا باعتداءات اسرائيل وسياستها التوسعية لايبذلون كبير جهد لمواجهتها ومواجهة حمايتها، فلماذا يتوجب عليها ان تتراجع او تخفف من شهيتها اللاحقية .

وليس مستغربا ازاء هذا الانهيار الرسمي العربي (غالبية الانظمة العربية تعارض ضغوطا على منظمة التحرير لتفويض الاردن والتجاوب مع مشروع ريفان)، ان يلجأ الشعبان الفلسطيني واللبناني المحتلة ارضهما لتكريس اساليب المواجهة المتاحة لهما : التظاهرات، والاضرابات والاعتصامات، والحجارة وقنابل المولوتوف . فهذه الاساليب، بالاضافة الى العمليات العسكرية الغوارية الجريئة والبناء العسكري السوري هي وحدها اليوم تقريبا في ساحة المواجهة المباشرة، وان كان الدعم السوفياتي الكبير يشكل بعدا استراتيجيا هاما لها .

ان **مؤتمر القمة العربي** المصغرا والموسع المقترض انعقاده خلال الايام القادمة يجب ان يكون بالاساس مجالا لاستخلاص العبر والخروج باستنتاجات **عملية** — رغم ادراكنا لصعوبة ذلك نظرا لمواقف بعض الانظمة العربية . فمشروع ريفان الذي كانت ترنو اليه انظار جزء كبير من الموقعين على مشروع فاس، ليس مشروعا مقبولا فلسطينيا ولا وطنيا عربيا . وهو في كل الاحوال ليس مشروعا **مطروحا للتنفيذ**، وانما **لاصطياد الفلسطينيين** والاردنيين وتكريس الهزيمة السياسية لمنظمة التحرير (التي كانت احد اهداف حرب لبنان غير المتحققة) . ومشروع فاس — الذي اعتبره المجلس الوطني الفلسطيني « الحد الأدنى للحرك السياسي للدول العربية » — ليس قابلا للتحقيق الا بعد احداث تغييرات جذرية في معادلات المنطقة . فلتكن القمة العربية مجالا لاختبار جدية المشاركين : فاما ان تتخذ اجراءات ملموسة على الاصعدة الاقتصادية والسياسية وعلى صعيد الاستعداد العسكري، واما ان تعود الامور الى نقطة الصفر . وهو ما ليس مسموحا به في ظروف المواجهة المتقدمة الراهنة في الاراضي الفلسطينية واللبنانية المحتلة وعلى صعيد المنطقة ككل .

والسل زريان



عمان

بات من المؤكد ان هناك **خلافا واضحا** بين الملك حسين وولي عهده الامير حسن بخصوص التعامل مع مشروع ريفان والتجاوب مع الدعوات الاميركية للانضمام للمفاوضات مع اسرائيل على اساس هذا المشروع وقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ . قوى عديدة داخل السلطة الاردنية تقف الى جانب الامير حسن وتخشى ان يقود السير وراء المشاريع الاميركية الحالية الى انقسامات داخلية حادة وازمة واسعة مع العالم العربي . الجناح الاخر في السلطة يعتقد بان امامه فرصة ذهبية لانتزاع تمثيل الشعب الفلسطيني من منظمة التحرير بغض النظر عما سينتج من ذلك على صعيد استرداد الاراضي الفلسطينية المحتلة .

باريس :

وراء **الانزعاج الفرنسي الحكومي** من انعقاد مؤتمر دولي دولي لنصرة الشعب الفلسطيني بقرار من الامم المتحدة في مقر منظمة اليونسكو بباريس، ضغوط قوية من الادارة الاميركية ومن القوى الصهيونية ومن انصارها خارج السلطة **وداخلها** . ومن المعروف ان عددا لا يستهان به من قادة الحزب الاشتراكي الفرنسي حساس للمنطق الصهيوني ان لم يكن متعاطفا تماما معه . ويمكن اعتبار الرئيس ميتران نفسه ضمن المجموعة الاولى، بينما يقف وزير الداخلية غاستون دوفير بقوة الى جانب اسرائيل . وقد قاد التعديل الوزاري الاخير الى اخراج عدد من الوزراء المعروفين بتعاطفهم مع قضية الشعب الفلسطيني .



غرينادا :

التحضيرات الاميركية **لاجتياح جزيرة غرينادا** وصلت مرحلة متقدمة . ومن المعروف ان هذه الجزيرة القليلة السكان التي تقع الى الشمال من الشطر الجنوبي من القارة الاميركية، على **علاقات تحالفية قوية** مع كوبا وذات توجهات تقدمية بعض المراقبين يخشون من تكرار عملية الانزال الاميركية في الدومينكان في اواسط الستينات، رغم ان تمرير العملية امام الراي العام الاميركي لن يكون سهلا، كما ان حلفاء غرينادا لن يتساهلوا مع هكذا محاولات .



الرياض :

★ **العائلة المالكة السعودية** تشهد ازمة هي ايضا مرتبطة بالموقف من مشروع ريفان ومن السياسة الاميركية، دون ان يكون هناك بالطبع من هو ضد هذه السياسة من حيث المبدأ . بعض اركان العائلة المالكة يخشى من **الانجرار غير المضمون** وراء الوعود الاميركية في وقت هبطت فيه المصادقية الاميركية — من جراء تجربة لبنان — الى الحضيض، خاصة وان السعودية تعيش ظلوما استثنائية بفعل انحطاض مستوى وارداتها النفطية، وتدني مستوى مساعداتها الخارجية التي كانت مصدرا اساسيا من مصادر القوة في السياسة السعودية .



واشنطن :

★ مع اقتراب المرحلة الانتخابية، تزيد الادارة الاميركية من الحاحها على حلفائها في المنطقة العربية **لتأمين انضمام النظام الاردني** للمفاوضات مع اسرائيل . الادارة الاميركية تحتاج لاي تقدم على هذا الصعيد لتسجل نقطة لصالحها في السياسة الخارجية قبل بدء الحلة الانتخابية . ومن المعروف ان الوضع الداخلي لادارة ريفان يتدهور في حين تلقى سياسته الخارجية استياء متزايدا، حيث لم يسجل الرئيس الاميركي سوى نقاط سلبية سواء على صعيد محادثات الحد من الاسلحة، او على صعيد ترتيب اوضاع لبنان والسيطرة على اوضاع اميركا الوسطى . كافة الاستطلاعات حتى الان تؤكد هزيمة ريفان في الانتخابات القادمة «نهاية عام ١٩٨٤»



التحذير السوفياتي لاسرائيل خلط الأوراق

المنطقة لن تكون بحيرة امريكية

يوري اندروبوف :
العرب ليسوا وحدهم

ارتباك في اسرائيل وانزعاج في واشنطن وجزع في العواصم الرجعية

وكون هذا التحذير موجها لأمريكا قبل اسرائيل ، يعني فيما يعنيه ، أن عين الحكومة السوفيتية تتركز على الوضع في المنطقة ككل ، وانها تشن هجوما على المخططات الامريكية في المنطقة ، ابتداء بمشروع ريفان مروراً بالترتيبات المعدة للبنان ، وانتهاء بالتهديدات الاسرائيلية لسوريا .

لقد جاء التحذير السوفياتي تتويجا للتقييم السوفياتي للوضع العام في المنطقة عقب الاحتلال الاسرائيلي للبنان . فمنطقة الشرق الاوسط الواقعة على حدود الاتحاد السوفيتي ، هي منطقة حيوية بالنسبة لأمه ولا يمكن السماح بجعلها قاعدة للهجوم الاميركي ضده . والتحذير هو ابرز لهذه الحقيقة التي نسبها او تناساها القادة الاميركيون في هجومهم الارعن على المنطقة .

وبهذا المعنى فإن التحذير السوفياتي ناقش ، في الاساس ، مصير المنطقة قبل ان يناقش التهديدات الاسرائيلية للبنان .

تحذير لواشنطن قبل تل ابيب

وقد فهم الكثيرون ومن بينهم المسؤولون الاسرائيليون ان التحذير « موجه للولايات المتحدة اكثر منه لاسرائيل » وأنه « يرمي الى الفهم واشنطن ان اية ترتيبات في الشرق الاوسط يجب ان تحظى بموافقة سوفيتية » على حد التعبير الواقعي للاحد المسؤولين الاسرائيليين .



شولتز مع شامير :
يراجع التهديدات
بشان العواصم



تحذير تل ابيب الى تحذير واشنطن . ويريد ان يفهم امريكا قبل ان يفهم اسرائيل .

هل تفهم واشنطن؟

فاذا كان على تل ابيب « ان توقف اللعب بالنار » لان « سوريا ليست وحدها » ، فان على الولايات المتحدة ان تدرك هي الاخرى ، ان عليها الاتعب بالنار ، وان تدرك ايضا ان وجود القوات الاسرائيلية في لبنان لايتيح لها ان تتصرف كما تشتهي هناك . فالاتحاد السوفيتي لايقبل بتبادل للدواور يتم فيه تثبيت وجود القوات الاميركية في لبنان عن طريق اقناع اسرائيل عن الانسحاب . وحين يقول الاتحاد السوفيتي بانسحاب القوات الاجنبية من لبنان فهو لايستثنى القوات الاميركية من ذلك .

واذا كانت واشنطن غافلة عن بعض الحقائق فان التحذير السوفيتي يقول لها ان هناك مفاوضات اخرى حول الوضع في لبنان يمكنهم ان يعترضوا على ماقد يحصل وان يلقبوا الطاوله في وجه من لايريد ان يفهم ذلك .

لقد اشار درايبير مرة اخرى الى ان هناك مفاوضات رابعا يعقد المفاوضات في لبنان ويتمثل بصواريخ «سام 5» . وها هو هذا المفاوض يفسح عن نفسه بالقول انه لايمكن استبدال الاحتلال الاسرائيلي للبنان باحتلال امريكي وان على اسرائيل ان تغادر لبنان .

الهيمنة الاميركية لن ترم

ومايصح على لبنان يصح على قضية الشرق الاوسط كلها . فقد مرت بعض اللحظات ظن فيها بعضهم ان الاجتياح الاسرائيلي للبنان قد ازال كل العوائق من امام المشاريع الاميركية للهيمنة على المنطقة . وبدأت الادارة الاميركية تتصرف على هذا الاساس مقتنعة بان الفرصة الذهبية قد جاءت اخيرا .

ولكن التحذير السوفيتي عاد ليؤكد « انه لايمكن احقاق الحقوق المشروعة ومصالح كافة



تيخونوف مع
الرائد جلود
في زيارته
الاحيره
لموسكو موقف
سوفياتي نشط

وباختصار يمكن لاي كان ان يرى ان هناك مؤشرات تدل على ان اسرائيل قد اخذت بعين الاعتبار جدية التحذير السوفياتي .

اما واشنطن التي حرضت تل ابيب ووافقتها على رايها في صواريخ «سام 5» فقد اخذت تتحدث عن التوتر الذي يثيره التحذير في المنطقة متناسية ان موقفها هو الذي شجع تل ابيب على زيادة حدة التوتر والتهديد بضرب الصواريخ السورية .

هذا في واشنطن وتل ابيب . اما في العواصم الرجعية العربية فقد بدت هذه العواصم اكثر ارباكا من غيرها . فالتحذير السوفيتي من شأنه ان يعرقل كل الجهود الهادفة لتقرير مشروع ريفان الذي تعتبره هذه العواصم املاها الاخير . فهي تدرك ان التحذير السوفياتي سيساعد م . ت . ف على المضي في معارضتها للمشروع وفي رفض تقويض الاردن ثابته عن الشعب الفلسطيني .

ولا يمكن لنا الا نرى انه الحذر السعودي تجاه انضمام الاردن في المفاوضات ، في هذه الاوقات ، على ارتباط وثيق بالموقف السوفيتي الذي توج بالتحذير الاخير . فالملكة السعودية تحاول ان تقنع الاردن ، الان ، بعدم الانضمام بسرعة الى المفاوضات لان الوضع لا زال معقدا بشكل كبير . وهذا التعقيد يعزى الى الموقف السوفيتي الذي يشد من ازر الموقف السوري والفلسطيني ويجعلها قادرين على مواجهة التحركات الاميركية .

وبامكان المرء ان يقول ان التحذير السوفياتي كان حاضرا في المفاوضات الاردنية - الفلسطينية في عمان ، حيث ظهر بوضوح ان منظمة التحرير قادرة على رفض الضغوط الاردنية لتقديم التنازلات المرغوبة من قبل النظام .

وكان الاتحاد السوفياتي قد حذر الملك حسين اثناء زيارته لموسكو بأنه سيفقد ضده اذا قرر الدخول في المفاوضات على اساس مشروع ريفان .

واخيرا يمكن القول ان التحذير السوفياتي ، الذي حرك الركود السائد في المنطقة ، قد اعاد من جديد صياغة السؤال حول مصير المنطقة وقدم الاجابة التي تتوافق مع طموحات شعوبها . وهي ان الشرق الاوسط لن يكون بحيرة امريكية .

زكريا محمد

شعوب الشرق الاوسط بقوة السلاح وعن طريق الحرب ، بل بالجهود السياسية فقط ، لكافة الاطراف المعنية وعن طريق التسوية العادلة والشاملة » .

والاطراف المعنية سوريا ، م . ت . ف ، القوى الوطنية العربية ، والسوفيت لن تقبل بفرض « السيطرة العسكرية السياسية المشتركة للولايات المتحدة واسرائيل على الشرق الاوسط » وهي هنا قادرة ايضا على قلب الطاولة وبعترة الانتصارات الاميركية وتشتيتها .

اما السيطرة العسكرية والسياسية لأمريكا واسرائيل فهي الاسم الاخر لمشروع ريفان ، الذي ظن ان العراق قد زالت من طريقه .

هذا في حين ان البيان السوفياتي جاء ليقول ان هذه العقبان ستزيد وان الاصرار على تنفيذ هذا المشروع سيفجر المنطقة من جديد وعلى نطاق اوسع .

ارتباك في اسرائيل وامريكا

ويبدو ان الجميع قد فهم شيئا من التحذير السوفيتي . فاللهجة العدوانية الاسرائيلية تجاه سوريا بدأت تتراجع واعلن بيغن انه « ليست لدينا بالتأكيد اية نية لمهاجمة سوريا » . اما الحديث عن ضربة وقائية للصواريخ السورية فقد تلاشى وبدأ الحديث عن ان الاتهامات السوفياتية قائمة على اساس مصطنع » . اما الرد الاسرائيلي على البيان فلم يحمل تلك العنجهية القديمة المعروفة عند بيغن .

اضافة لذلك فقد ذكرت الانباء ان اسرائيل بعثت برسالة الى الاتحاد السوفيتي عبر طرف ثالث ، مفادها ان اسرائيل لاتنوي مهاجمة سوريا وانها ستسحب قواتها من لبنان فور التوصل الى اتفاق على الترتيبات الامنية . اما رئيس الاركان الاسرائيلي السابق ايتان فقد اعلن في مقابلة صحفية معه ان اسرائيل لن تهاجم سوريا الا اذا قام السوريون بالضربة الاولى » .

وكرد فعل مباشر على التحذير فيما يبدو اعلن ريفان انه سيوقف تسليم اسرائيل طائرات « اف 16 » . ورغم ان هذا الاعلان لامعنى له من زاوية واقعية باعتبار ان الطائرات ستسلم في عام 1985 فقد رأى المراقبون ان الاعلان الامريكي جاء كحداولة لهضم التحذير السوفياتي والاتفاف عليه . فامريكا تريد ان تقنع الجميع ، وخاصة عربيا ، انها تضغط على اسرائيل للاسراع في سحب قواتها في لبنان ، وانها لاتفتح الطريق امام العودة السوفياتية بسبب تساهلها مع اسرائيل كما يرى بعض عربيا .

وقد شبه بعض الصحافيين رد الفعل الاميركي على التحذير السوفيتي بانه مثل رد امريكا على تحذير «بولغافين» ايام العدوان الثلاثي عام 1956 . فامريكا بادرت حينها للضغط على اسرائيل للانسحاب من سيناء وها هي اليوم تضغط على اسرائيل بالحديث عنه منحتسلم طائرات « اف 16 » ورغم ان التشبيه قد لا يكون مناسبيا بسبب اختلاف الاوضاع الا انه يوضح اضطرار الولايات المتحدة للظهور بمظهر الضاغطة على اسرائيل امام العرب .

استياء في العواصم الرجعية

هذا في واشنطن وتل ابيب . اما في العواصم الرجعية العربية فقد بدت هذه العواصم اكثر ارباكا من غيرها . فالتحذير السوفيتي من شأنه ان يعرقل كل الجهود الهادفة لتقرير مشروع ريفان الذي تعتبره هذه العواصم املاها الاخير . فهي تدرك ان التحذير السوفياتي سيساعد م . ت . ف على المضي في معارضتها للمشروع وفي رفض تقويض الاردن ثابته عن الشعب الفلسطيني .

ولا يمكن لنا الا نرى انه الحذر السعودي تجاه انضمام الاردن في المفاوضات ، في هذه الاوقات ، على ارتباط وثيق بالموقف السوفيتي الذي توج بالتحذير الاخير . فالملكة السعودية تحاول ان تقنع الاردن ، الان ، بعدم الانضمام بسرعة الى المفاوضات لان الوضع لا زال معقدا بشكل كبير . وهذا التعقيد يعزى الى الموقف السوفيتي الذي يشد من ازر الموقف السوري والفلسطيني ويجعلها قادرين على مواجهة التحركات الاميركية .

وبامكان المرء ان يقول ان التحذير السوفياتي كان حاضرا في المفاوضات الاردنية - الفلسطينية في عمان ، حيث ظهر بوضوح ان منظمة التحرير قادرة على رفض الضغوط الاردنية لتقديم التنازلات المرغوبة من قبل النظام .

وكان الاتحاد السوفياتي قد حذر الملك حسين اثناء زيارته لموسكو بأنه سيفقد ضده اذا قرر الدخول في المفاوضات على اساس مشروع ريفان .

واخيرا يمكن القول ان التحذير السوفياتي ، الذي حرك الركود السائد في المنطقة ، قد اعاد من جديد صياغة السؤال حول مصير المنطقة وقدم الاجابة التي تتوافق مع طموحات شعوبها . وهي ان الشرق الاوسط لن يكون بحيرة امريكية .

زكريا محمد

اربع عمليات جريئة في قطاع غزة

نفذ الفدائيون الفلسطينيون اربع عمليات جريئة بمناسبة يوم الارض، اسفرت عن جرح وقتل العديد من افراد قوات الاحتلال وتعطيل العديد من آلياته.

- هجوم بالقنابل اليدوية مساء ٢٩/٣/٨٢ على دورية اسرائيلية في مخيم جباليا، اسفر عن قتل وجرح العديد من افراد الدورية.

- هجوم بالقنابل على سيارة عسكرية في قلب مدينة غزة فجر يوم ٣٠/٣/١٩٨٢ ادى الى اعطاب السيارة وجرح سائقها.

- نصب كمين لدورية عسكرية اسرائيلية في قلب مدينة جباليا يوم ٣٠/٣/٨٢ استخدم فيه الفدائيون الفلسطينيون القنابل اليدوية، مما ادى الى تعطيل السيارة ووقوع العديد من الاصابات في صفوف القوات الاسرائيلية.

- زرع عبوة ناسفة تحوي على كيلو غرام من المتفجرات بالقرب من مقر الحاكم العسكري الرئيسي في مدينة غزة، داخل بنك «ليثومي»

الاسرائيلي يوم ٣٠/٣/٨٢، وادعى ناطق اسرائيلي بابطال مفعول هذه العبوة قبل انفجارها.

قنابل بالجملة على ليات الاحتلال

تفيد الانباء الواردة من الوطن المحتل، واثر الاجراءات القمعية التي راقت انتفاضة يوم الارض. قام المواطنون الفلسطينيون بالقاء قنبلة حارقة على باص اسرائيلي كان يمر بالقرب من مدخل بيت لحم.

ومن جهة اخرى، وفي مدينة طولكرم، وعلى بعد ٢٥ كم من تل ابيب قذف مهاجمون ثلاث

قنابل مولوتوف محلية الصنع على عربات اسرائيلية متجولة، مما ادى الى اعطاب احداها.

وفي مدينة نابلس، تم القاء قنبلة يدوية على دورية لجسود الاحتلال بالقرب من المستشفى الوطني، وادى انفجارها الى اصابة جنديين اسرائيليين بجراح خطيرة، نقلوا على اثرها الى المستشفى.

تصفية عضو اخر في روابط القرى

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية انه تم اكتشاف جثة احد اعضاء روابط القرى، وهو (عبد اللطيف حسن حجاج) مقتولا نتيجة لطعنات حادة من سكينين... والمذكور هو مختار قرية فرخة قضاء طولكرم... وذكر الراديو معلما سبب قتله بأنه نزاع حول بيع الاراضي للمستوطنين. وقد وجدت جثته بالقرب من قرية سلفيت داخل سيارته، فيما تواصل سلطات الاحتلال التحقيق في الامر...

الاتهام بالعمالة... ممنوع!

قام خمسة افراد من روابط القرى في الخليل بمهاجمة قرية نوبا التي تبعد ٢٠ كم عن الخليل، وقاموا بتهديد القرية اذا لم يتم تسليم المظاهرين للادارة المدنية.

وهدد الافراد المسلحون بهدم القرية اذا لم يتم تسليمهم عضو المجلس القروي (عبد الحميد دبابيسي)، وعندما حاول كبار السن التدخل

لشلوا في ذلك... ثم غادر المسلحون بقيادة (عزيز الخليل) وهو اخ (الجويل العملة) رئيس رابطة الخليل...

اشر ذلك حضر الجيش الاسرائيلي واعتقل ثلاثة من القرية وهم: احمد محمود ابراهيم الشروف وابنه عبد الكريم واخوه عبد العزيز بحجة اتهامهم جميل العملة بالتعامل مع سلطات الاحتلال... وافرغ عنهم في اليوم التالي!!

عصابات المافيا في ادارة بلدية جنين

تقول انباء مدينة جنين، ان «شهاب الصانوري» رئيس اللجنة المعنية لادارة البلدية بدلا من الاخ «احمد شوقي المحمود» - الذي عزلته السلطات - شوهد يوم ٢٤/٣/١٩٨٢ (ذكرى مقتل فتحي قنوع) يعمل جنبا الى جنب مع الجيش الاسرائيلي لقمع المظاهرين واطلاق النار عليهم بمشاركة ابنائه.

واكدت ذلك صحيفة «الجيروز اليم بوست» في الاسبوع الثلاثة الماضية...

ومما يذكر، ان اهالي جنين يتذمرون من اجراءات ادارة البلدية، ويصفونها «بعصابات المافيا» فهي تقطع الماء والكهرباء عن كل من يعارضها...

هجمة واسعة على صحيفة «الفجر»

اقدمت سلطات الاحتلال على اعتقال المحرر المسؤول في

جريدة «الفجر» الصحفي حنا سنوره، في مركز الاعتقال في المسكوبية ولم تعط السلطات اية اسباب لذلك، كما منع محامية من الاتصال به...

والصحفي سنوره هو المحرر الرئيس عن الفجر اليومية العربية والعبرية والانجليزية، والفجر الادبية الشهرية، وكل هذه الصحف تصدر في القدس، الى جانب انه صاحب امتياز جريدة اسبوعية اخرى هي «الاسبوع الجديد».

هكذا، وتسري الهامة الجبرية عليه منذ اب الماضي، حيث يمنع من دخول باقي اجزاء الضفة الغربية وقطاع غزة، كما وسبق اعتقاله في العام الماضي عندما شارك في مسيرة للصفايين لاحتجاج على الرقابة... اما التهم في الاعتقال الاخير فكانت - الاتصال بـ م. ت. ف. خلال الرحلة التي قام بها سنوره لاوروبا، وتهمة تشويه الحقائق!!

ويذكر ايضا، ان سلطات الاحتلال اعتقلت محرر الفجر الصادرة بالانجليزية سمعان خوري في الخريف الماضي، والاعتقال جاء بعد اسابيع من تقديمه دعوة الى المحكمة العليا لمقابلة قضية مكتبه الصحفي. وخلال السنة اشهر الاخيرة تم اعتقال اربعة محررين كبار من «الفجر».

وبعض مراسليهما في مدن الضفة الغربية! وفي الفترة الاخيرة، اعتقل مراسل «الفجر» في جنين الصحفي فدورة موسى، وتبين انه في معتقل الفارعة وقد تم اعتقاله دون ابداء اية تهمة... كما تم اعتقال مراسل «الفجر» في الخليل الصحفي فوزي شويكة، وحكم لمدة شهر في حينها، بسبب بيعه لصحيفة «البيادر» في القدس... هذا وقد تم في العام الحالي، اعتقال مراسلي الفجر في كل من طولكرم والقدس ونابلس.

بالمصاد

دعا الياس فريخ رئيس بلدية بيت لحم في تصريح له في صحيفة «البايس» التي تصدر في مدريد، دعا الى الاعتراف بدولة اسرائيل، وأشار الى ضرورة فتح الحوار مع امريكا واسرائيل والقول لهم... اننا على استعداد للتعايش السلمي مع اسرائيل... وقال: «انني اعلن وبصراحة وبصوت عال هذه المبادرة الفلسطينية للسلام... لان مبادرة من هذا النوع هي فقط التي تتبع بدء الحوار مع الولايات المتحدة...»، مؤكدا على ضرورة الارتقاء الكامل للايركان والارتقاء في احضانهم بقوله: «نحن لانستطيع الاستهانة بمثل هذا الحوار لان له اهمية كبرى من اجل القضية الفلسطينية»!!

يبقى ان نذكر السيد فريخ بأنه لا هو ولا زميله رشاد الشوا في غزة وصاحبهما حكمت المصري في نابلس بحق لهم التحدث باسم الشعب الفلسطيني واطلاق «المبادرات» المزعومة باسمه: فلشعب فلسطين مجلس وطني قال كلمته بكل مسؤولية، وعلى الياس فريخ وصحبه ان يطووا السننهم في افواههم ويحترموا ارادة الشعب. لئلا يكون للشعب كلام اخر في حقهم.

من اعطاك حق الكلام ياسيد فريخ؟

بدعوات رسمية

حواته يزور المجر وبلغاريا



مباحثات مع القيادات المجرية والبلغارية

حول التهديدات الاسرائيلية للمنطقة والنوثير الاميركي للعالم

تلبية لدعوة من لجنة التضامن المجرية قام في الفترة ما بين ٢٧ اذار و ٣ نيسان ١٩٨٢ وفد من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة الامين العام للجبهة الرفيق نايف حواتمة، بزيارة لجمهورية هنغاريا الشعبية، اجري خلالها مباحثات مع بيتر فادكوف سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجرى، ومع يانوش بيتر رئيس البرلمان، ومع امري بوجاني السكرتير العام للجبهة الوطنية الشعبية.

كما اجري الوفد مباحثات مع عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية، وفي لجنة التضامن المجرية، ومع اعضاء سكرتاريا المجلس الوطني للسلام، والمجلس الوطني لنساء المجر.

من جهة اخرى قام وفد الجبهة بزيارة لاحدى المقاطعات المجرية وبزيارة اخرى لمصنع للسيارات. والتقى الوفد كذلك مع اعضاء اللجنة المجرية المساهمة في التحضير لمؤتمر الامم المتحدة الذي سيعقد خلال هذا العام في باريس ومع لجنة الاعلام. كما التقى الوفد الطلبة الفلسطينيين والعرب الدارسين في الجامعات والمعاهد المجرية.

بيان ختامي في بودابست

وبعد انتهاء المباحثات مع المسؤولين المجرين والتي جرت بجو رفاقي وودي للغاية صدر البيان الختامي التالي:

عبرت الاطراف المتباحثة عن قلقها بسبب احتدام الاوضاع الدولية والتي تعود اسبابها الى سياسة الاوساط الامبريالية الطامحة للوصول الى التفوق، وممارسة سياسة تهديد السلام العالمي.

واكد الطرفان على دعم امن الشعوب المكافحة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية والتي تناضل من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي واعلنا عن تعزيز تضامنهما مع نضال القوى التقدمية النيكاراغوية والسلفادورية.

واكدنا على ان الاجواء الدولية تتسم بالتوتر وكذلك الاوضاع في الشرق الاوسط محتدمة. وادانا السياسة التوسعية الاسرائيلية المدعومة من قبل الامبريالية الامريكية والتي تشن العدوان ضد الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والشعوب العربية الاخرى وتهدد سوريا ايضا. وطالبنا

البيان الفلسطيني - المجرى يؤكد على دعم قرارات المجلس الوطني الفلسطيني

ويشمن جهود الجبهة الديمقراطية من وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية والقوى التقدمية العربية

مهرجان بمناسبة يوم المهندس الفلسطيني

بمناسبة يوم المهندس الفلسطيني، يقيم الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين يوم الاحد ١٠ نيسان مهرجانا في مقر اتحاد المهندسين بمخيم اليرموك.

ويشارك في هذا المهرجان الى جانب اعضاء الاتحاد وقيادته عدد من قادة الثورة الفلسطينية من بينهم الرفاق والاخوة صالح رافت عضو المكتب السياسي للجنة الديمقراطية لتحرير فلسطين، طلال ناجي الامين العام المساعد للجبهة الشعبية... القيادة العامة، ابوماهر غنيم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وسامي قنديل عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من لبنان وتأمين وحدة اراضي لبنان وضمان سيادته. وادان الطرفان اتفاقيات كامب ديفد ومشروع ريفان واتخذا موقفا مؤيدا بجانب ايجاد حل شامل وعادل لازمة الشرق الاوسط والمسألة الفلسطينية والشرط الاساسي لتحقيق ذلك يقوم على الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وسريان مفعول الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة.

وحيا الطرفان مبادرات الامم المتحدة لاجاد تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط ودعوته لعقد مؤتمر دولي للمباحثات حول المسألة الفلسطينية. واعلنا عن دعمها لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة.

وقدرا عاليا الواقعة الوطنية التي تمثلها تلك القرارات. واكدت لجنة التضامن المجرية على دعمها لكفاح الشعب العربي الفلسطيني الذي يخوض النضال بقيادة م.ت.ف. من مظهره الشرعي والوحيد.

وشنت عاليا جهود الجبهة الديمقراطية من اجل وحدة الحركة التحريرية الفلسطينية والقوى التقدمية العربية. وعبرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عن تقديرها للدعم المقدم من الشعب المجرى وحزبه ومنظماته الاجتماعية لصالح القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني.

وزيرة رسمية لبلغاريا

وبعد انتهاء الزيارة لهنغاريا انتقل وفد الجبهة الديمقراطية الى صوفيا حيث اجري مباحثات مع المسؤولين في الحزب والدولة تتناول الوضع في الشرق الاوسط والتوتر الاجتماعي واعلنا عن تضامننا مع التهديدات الاسرائيلية بشن عدوان جديد ضد سوريا والثورة الفلسطينية، كما تتناول الوضع الفلسطيني بعد قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني والعلاقات الفلسطينية البلغارية والوضع الدولي وخاصة السياسة التسليحية المحيطة للولايات المتحدة.

الاف المواطنين توافدوا من مختلف احياء ومحيطات دمشق واحتشدت بهم صالة تشرين يوم ٣٠ آذار احياء لذكرى يوم الارض المجيد . شباب وشابات حملوا رايات فلسطين وعشرات الياطات التي كتبت عليها شعارات تؤكد على الصمود في وجه الاحتلال والهجمة الاسرائيلية - الامريكية والالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .



مقدمة الحضور في المهرجان

في مقدمة الحضور كان الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والرفيق جورج حبش الامين العام للجهة الشعبية لتحرير فلسطين، والرفيق ياسر عبد ربه الامين العام المساعد للجهة الديمقراطية، والرفيق صالح رأفت عضو المكتب السياسي للجهة وعدد من قادة فصائل الثورة وكوادرها بالإضافة الى عدد من قادة حزب البعث العربي الاشتراكي وممثلين عن البلدان الاشتراكية وحركات التحرر العالمية .

يوم الارض في دمشق

تضامن عربي وعالمي مع شعب "الارض"



ابو عمار : تحدث باسم الجماهير العربية

التمسك بالتراب

ابتدأ المهرجان بالتشديد الوطنيين السوري والفلسطيني والوقوف دقيقة صمت تكريماً لذكرى الشهداء . ثم ألقى الاخ نوح ابو الهيجا الامين العام لاتحاد الفلاحين الفلسطينيين كلمة الاتحاد قال فيها : في الذكرى السابعة ليوم الارض وبعد معركة بيروت يأتي هذا اليوم ليؤكد استمرار الكفاح الفلسطيني تحت قيادة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد وقال : لا خيار لنا الا بالوحدة الوطنية الفلسطينية والتلاحم الوطني - اللبناني - الفلسطيني - السوري .

يوم الارض في قمجيات لبنان

احتفالات لبنان بذكرى يوم الارض حيث جرت مسيرات واحتفالات عدة في بيروت والبقاع والشمال والجنوب . دعت الجماهير الفلسطينية واللبنانية الى التمسك بالارض والتصدي للعدو في كل مكان . وفي محاولة من قوات الغزو لحاصرة التحركات الجماهيرية في الجنوب قامت باعتقال العشرات من الشبان ووسعت من اجراءاتها القمعية والتعسفية ومن جهة اخرى وزعت في بيروت البيانات التي مجدت المناسبة وأكدت مواصلة النضال فيما اغلقت جميع المدارس والحال التجارية في الميخيمات ابوابها . . . وفي الشمال عمت المظاهرات الحاشدة مخيم نهر البارد تقديماً لقادة المقاومة في المنطقة واحزابها القديمة . وفي البقاع اغلقت المدارس ابوابها فيما رفعت اللافتات المنددة بالممارسات الاسرائيلية «والتضامنة» مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وجنوب لبنان .

كما أقيمت بعد ذلك كلمة الاتحاد العام للفلاحين في سورية ألقاها الاخ محمد جهوب نائب رئيس الاتحاد وقال فيها : اننا ونحن نحفل بالشعلة السابعة ليوم الارض نقف باجلال أمام صمود هائلنا في الارض المحتلة الذين واجهوا بحجارتهم قنابل الاسرائيليين . ثم ألقى الرفيق ديمتري كلاستينكوف ممثل الاتحاد العالمي لعمال الزراعة فقال : نياية عن الاتحاد الدولي لنقابات الزراعة أعبر لكم عن شكري بدعوتنا للمشاركة في هذه التظاهرة . ان منظمتنا التي تتألف من أكثر من ٢٥٠ نقابة تنفق الى جانب نضال الشعب

الفلسطيني . انه لطبعي ان يناضل الشعب الفلسطيني من اجل صيانة أرضه ووطنه . لقد رأينا العطرسة الصهيونية التي تعشل وجهي الحقد والارهاب ونحن امام كل هذه الظروف ندعم نضالكم بكل امكانياتنا .

هذا وقد أقيمت في المهرجان كلمة الرفيق سهيل السهيل عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي والتي قال فيها : ان تظاهرتكم التضامنية بمناسبة يوم الارض تحمل مغزاها ودلالاتها التاريخية باحياء ذكرى شهداء يوم الارض من الفلاحين الفلسطينيين الذين سقطوا تعبيرا عن تمسكهم بأرض الوطن . وحيا الرفيق سهيل السهيل في كلمته انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسل في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد المحتلين كما وجه التحية للمقاومة الوطنية اللبنانية التي تتصدى للمحتلين الغزاة على ارض لبنان البطل .

ابو عمار لسنا وحدنا

وقد اختتم المهرجان بكلمة الثورة الفلسطينية ألقاها الاخ ابو عمار قائلا : نجتمع اليوم في دمشق الثورة دمشق العروبة . . . مزامنين مع هؤلاء الابطال الصامدين بوجه الاستعمار الصهيوني الامبريالي المدعوم دعما غير محدود من الامبريالية الامريكية نتكلم عن هلاء الصامدين في انتفاضتهم وتحديهم في يوم الارض فأقول باسم ثوارنا باسم شعبنا العربي ، باسم كل الاصدقاء الاحرار والشرفاء من الدول الاشتراكية الصديقة وغير المناهزة انكم لستم وحدهم تواجهون هذا العدوان ولكننا جميعا معكم بقلب رجل واحد نواجه هذا الاحتلال الصهيوني والجرائم الامريكية . وقال ان م.ت.ف قبل معركة بيروت كانت المتحدث الرسمي باسم الشعب الفلسطيني وبعد بيروت كانت المتحدث الرسمي باسم الجماهير العربية واذا كان لابد من حل فهو على اساس وقاعدة مؤتمر فاس وقرارات مجلسنا الوطني الفلسطيني الذي عبر عن وحدتنا الفلسطينية التي هي الهادي لمواصلة الكفاح المسلح . واختم الاخ ابو عمار كلمته قائلا ان الجريمة الاخيرة التي حدثت ضد طالباتنا بتسميتهن ماهي الا جزء من حرب الابادة الصهيونية ضد شعبنا . . . ولكننا مع ذلك نقول : لا احد يستطيع ان يهزم الشعب الفلسطيني والعربي لان قرارنا الاستمرار بالثورة حتى النصر .

من يوم الارض في الجليل



في يوم الارض وبعده

المواجهة تستخدم، واسرائيل تستخدم الطائرات العمودية

شهيدان وعشرات الجرحى وغرفة عمليات اسراييلية لقمع التظاهرات

احتاحت المناطق المحتلة كافة ، ابان الاحتفال بيوم الارض وفي الايام التي تلتها ، العديد من المصادمات والمظاهرات والاضرابات واكبنتها حملة قمع وحشية وحرب ابادة بحق جماهير هذه المناطق ، حيث فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على العديد من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية واعتقلت العشرات من المواطنين واستخدمت الاعيرة النارية وقنابل الغاز المسيلة للدموع .

استخدمت مؤخرا الطائرات العمودية وخراطيم المياه في محاولة منها ، لكسر شوكة المظاهرات العارمة ، وتفريق المتظاهرين . . . وادي ذلك الى اصابة العديد منهم واستشهاد آخرين . . .

جماهير مناطق عام ٤٨ تحيي يومها المجيد

فقد شهدت مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع كما الجليل والمثلث والنقب والاحياء العربية في يافا وخيفا وعكا مظاهرات حاشدة واضرابات شلت جميع نواحي الحياة ، وصدادات حادة مع قوات الشرطة والجيش الصهيونية . ففي الجليل والمثلث ، شهدت بلدة سخنين وعراية مظاهرات جماهيرية بعد المسيرة الضخمة التي سارت الى بلدة سخنين لوضع اكاليل الزهور

على نصب التذكاري لشهداء يوم الارض ، ومن ثم الى ساحة الثلاثين من آذار في قرية دير حنا ، ورفع المتظاهرون خلال المسيرة الشعارات المنددة بالاحتلال والتهافتات المؤيدة ل.م.ت.ف . ورفعوا الاعلام الفلسطينية. وعندما حاولت قوات الاحتلال تفريق المتظاهرين بقمعها بالقوة ، تصدت لها الجماهير بالحجارة . وذكرت الانباء ان سلطات الاحتلال اقدمت على اعتقال العديد من المتظاهرين وقد امر قائد الشرطة في الجليل العقيد «منير سادية» بتشكيل لجنة خاصة للتحقيق معهم . . . فيما كانت الطائرات المروحية تحلق فوق رؤوس المتظاهرين في محاولة للسيطرة على الوضع لمواجهة اية تطورات . . .

وفي الوقت نفسه ، شهدت بلدة شفا عمرو مظاهرات معانلة ، اصطدام خلالها المتظاهرون بالشرطة الاسرائيلية التي حاولت تفريقهم بالقوة ، وتفقد الانباء عن استشهاد فتى فلسطيني واصابة ثلاثة آخرين جراء القاء قنبلة انشطارية على المتظاهرين ، كما اصيب سبعة فلسطينيين آخرين بجراح في بلدة كفر كنا .

وفي بلدة الطيبة في المثلث ، سارت مظاهرة ضخمة انتهت الى اجتماع شعبي كبير في الساحة المركزية رددت خلالها التهافتات المؤيدة ل.م.ت.ف . والتهافتات المنددة بالجرائم الصهيونية في حين كان الاضراب الشامل يعم البلدة . . .

وفي كفر قرع والحي الغربي من مدينة يافا جرت مظاهرات معانلة قام خلالها المتظاهرون باشغال اطارات السيارات في الشوارع ورشق الحجارة على السيارات الاسرائيلية ورفع الاعلام الفلسطينية واللافتات التي تندد بسياسة حكام اسرائيل . . .

ساحة حرب

ووصفت الصحف الاسرائيلية الاجواء التي سادت المناطق المحتلة في يوم الارض بانها اجواء ساحة حرب يسودها اتلاق هدنة وذكرت صحيفة «غل ههشار» ان الطرقات في منطقة وادي عارة . ملأت بناقلات جنود ودبابات مركبات مصحمة ومجهزة بجميع الوسائل الحربية سيارات حيب ، مجنزرات ، سيارات كومانيدوز ويحمل بعضها معدات لازالة الحجارة . . . وازافت الصحيفة تقول : ان الوسائل الحربية على اختلاف انواعها كانت مستعدة للعمل ضد منظمي الاحتفالات والمظاهرات . . .

اما صحيفة «دافار» فاعتبرت اخطر الحوادث التي وقعت يوم الارض هو تحميم نوافذ السوق التجارية في مدينة الناصرة !! وقالت ان حوادث متعددة شملت رفع الاعلام الفلسطينية واطلاق الشعارات المناوئة للاحتلال . والقاء الحجارة على السيارات الاسرائيلية وذلك في كل من باقة الغربية وام الفحم وتمره وعراية وسخنين وطرعان ومشهد وممص الواقعة على طريق وادي عارة . . .

وفي النقب ايضا . . .

في مدينة بئر السبع جرت مظاهرة ضخمة شارك

نعي الشهيد الفطافطة

نعي اتحاد لجان الطلبة الثانوية وكنلة الوحدة الطلابية في الاراضي المحتلة الشهيد تحسين الفطافطة عضو الاتحاد والذي سقط برصاص الاحتلال في الذكرى السابعة ليوم الارض اثناء المظاهرات التي قام بها اهالي بلدة ترقوميا . . . وفي بيان مشترك في الرابع من هذا الشهر اكد الاتحاد والكنلة ان جريمة الاحتلال لن تزيد الشعب الفلسطيني الا تصميمه على النضال لوقف كافة الاجراءات القمعية والتعسفية الاسرائيلية ضد الشعب وحتى نيل كافة الحقوق الوطنية الوطنية . . . وطالب البيان بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في هذه الجرائم والكشف عن المجرمين ومعاقبتهم . . .

الشرطة الاسرائيلية
تضع اقنعة الغاز



فيها ما يتجاوز الالف مرفاق افراد القبائل البدوية في مسيرة ضخمة رفعت فيها الاعلام الفلسطينية واللافتات المنهدة بحكام اسرائيل واجراءاتهم التعسفية حيث كتب على بعض اللافتات البدو لن يكونوا كالهنود الحمر فها هم يركبوا
وندد المتظاهرون بسياسة التفرقة العنصرية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية وبمصادرة الاراضي وانتهت بمهرجان حاشد في بلدة تل السبع ..
وفي النقب الشمالي قام سكان قرية راهط باضرام النار في اطارات المظاظ ووضع حواجز من الحجارة في مداخل القرية كما قام عدد من السكان باضرام نيران معاملة في قرية اللقية بالقرب من تل الملح وعلى جانبي الطريق بين بئر السبع وديبونا ..
كما اضرب الطلبة في مدارس النقب عن الدراسة ورفعوا الاعلام الفلسطينية وكتبت الشعارات المعادية لاسرائيل على جدران المنازل

شهيد
ترقوميا :
تحسين
القطانطة



الضفة والقطاع .. مظاهرات عارمة واضراب شامل

المظاهرات العارمة والاشتماكات والاضراب الشامل والمسيرات استمرت لتعم معظم المدن والقرى والمخيمات في الضفة والقطاع المحتلين ، حيث خرجت المظاهرات الحاشدة للشوارع بالرغم من حظر التجول المفروض على العديد من المناطق والاحياء في نابلس وجنين وكذلك في مخيمات بلاطة وعين بيت الما وقلندية والديهشة ..
ففي نابلس وبيت لحم ورام الله والبييرة واريحا وطولكرم وعنتا والديهشة اندلعت المظاهرات التي تم خلالها توزيع المنشورات السياسية المنسدة بالاحتلال وبمبارساته القمعية كما تم رفع الاعلام الفلسطينية واشعال اطارات السيارات في الشوارع الرئيسية وقام المتظاهرون برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة .. فقامت سلطات الاحتلال اثر ذلك بفرض حظر التجول على العديد من الاحياء والمناطق .. واطلاق النار على المتظاهرين لتفريقهم وفي القدس شل الاضراب المدينة التي خرجت في مظاهرة حاشدة قام خلالها المتظاهرون برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة ورفع الاعلام الفلسطينية واشعال اطارات السيارات .. وقد جرت في بيت صافا وقلندية بالقرب من القدس مظاهرات معاملة اشتبك فيها المتظاهرون مع جنود الاحتلال الذين فتحو نيران اسلحتهم واستخدموا

قنابل الغاز المسيل للدموع ضد المواطنين .. مما ادى الى اصابة اربعة مواطنين بجراح .
وفي منطقة الخليل اثر الاشتماكات والمظاهرات التي قامت بها بلدة ترقوميا قام سكان البلدة بقطع الطرق الرئيسية واحراق اطارات المطاط في الشوارع فقامت سلطات الاحتلال باطلاق النار على المتظاهرين مما ادى الى استشهاد الطالب تحسين عبد الفتاح الفطاطنة « ١٨ » سنة من مدرسة ترقوميا الثانوية اثر اصابته بعبارة ناري فقامت قوات الاحتلال اثر ذلك بفرض حظر التجول على البلدة فيما ساد التوتر الشديد لارجاءها ..
هذا ولا تزال بلدة الظاهرية وللاسبوع الثالث تعاني من حظر التجول المفروض عليها ..

مخيم الجلزون .. شهر صمود

وكما ذكرت وكالة «فرانس برس» يعيش سكان مخيم الجلزون الستة الاف بمعزل عن العالم ، في ظل حظر التجول الذي يفرضه الجيش الاسرائيلي مما ادى الى استشهاد الشيوخ والاطفال في الوقت الذي يمنع فيه الصحفيون من دخول المخيم ..
هذا ، وقد اصدر اهالي المخيم بيانا ، طالبوا فيه الجاهير الفلسطيني والعربية بممارسة كل الضغوط على سلطات الاحتلال لوقف العقاب الجماعي الذي تفرضه عليهم مؤكدين ان المخيمات التي انطلقت الثورة من رحمتها ستبقى رمزا للقطاع والنضال الوطني ..
وذكرت الانباء ايضا ، ان العسكريين الاسرائيليين يعسكرون حول المخيم وداخله ، يحلون العصي والاسلحة الاتوماتيكية .. فيما يعاني المخيم من نقص شديد في المواد الغذائية والطبية ، عدا قطع الماء والكهرباء عنه .. مما ادى الى موت ١١ مواطنا جوعا ومريضا ..
ورفضت سلطات الاحتلال ان تبين الى متى ستستمر في عزل مخيم الجلزون عن العالم ..
ومن جهة اخرى ، استكثرت رابطة رجال القانون الفلسطينيين التي يطلق عليها «رابطة القانون في خدمة الانسان» حظر التجول وعمليات القمع ..

قطاع غزة .. اضراب شامل ايضا

هذه وقد اغلقت المؤسسات والمحال التجارية ابوابها في قطاع غزة ايضا مما ادى الى شلل تام في جميع مناحي الحياة في ذكرى الارض وفي محاولة من قوات الاحتلال لكسر الاضراب الشامل الذي اجتاح المدينة لجأت لسهل ووجهات المحال التجارية المغلقة بالكسجين فاذاذات للهدب .. لارهاب وارغام المواطنين على فتح محالهم التجارية ..
وقد اعترف الراديو الاسرائيلي باعتقال ١٤٢ مواطنا في القطاع واعتقال ١١٤ مواطنا في الضفة الغربية المحتلة ..
وما تزال حتى كتابة هذه الاسطر الاجواء في المناطق المحتلة محمومة وتشير الى استمرار التحركات الجماهيرية خاصة في ظل استمرار وانتشار حالات التسميم ..

ناصر فرج الله

اتصلت «الحرة» بعدد من رؤساء البلديات في الاراضي المحتلة وسالتهم عن رأيهم في حملة التسميم الجماعية التي لجأت لها السلطات الاسرائيلية ومستوطنوها . فيما يلي اجابات هذه الشخصيات الوطنية وقد اخذت في مطلع الاسبوع الماضي .

رؤساء بلديات الضفة الغربية "للحرية" حول التسميم

لن يرهبوا شعبنا ، ولن نغادر ارضنا

رئيس بلدية عنتاب :

سكنون اقوى من الشر
★ كما تحدث الاخ وحيد الحمد لله «رئيس بلدية عنتاب» فقال : «ان الذي جرى في عرابة وجنين ويجري الان في عنتاب والظاهرية والخليل ويطا وفي جميع انحاء الوطن المحتل الهدف منه معروف لدينا وعبر عنه زعماء وقادة اسرائيل دائما وكان اخرهم نائب رئيس الكنيست مائير كوهين الذي يدعو الى تحويل الضفة الغربية باكملها وبسرعة الى مستوطنة كبيرة !
ان شعبنا في الوطن المحتل قد اقسم وعاهد وطنه وجماهير امته ان يكون اقوى من الشر واقوى من المؤامرة . لقد اقسم ان يواجه المؤامرة والمخططات الداعية لتفريغ الوطن من اصحابه الشرعيين الصابرين والصامدين لقد ارادوا من جملة ما رادوا ان تكون في الارض المحتلة محطات تجارب للاسلحة الكيماوية . وكاننا صنف من الحيوانات لا قيمة ولا حياة لها اتنا نقول لهم ان شعبنا يعي المؤامرة ويدرك اهدافها ولن يسمح للمؤامرة ان تمر ولن يسمح لاهداف الشر والتصفية والتفريغ ان تتحقق . لهننا العالم بهذه الحضارة ، حضارة القرن العشرين ويستمر في اغماض عيونهم عن الجريمة وجرائم القتل الجماعي التي لم يعرف لها التاريخ مثيلا . عدا سيكون الحساب ، وغدا سيرعف العالم اراد او لم يرد من هو شعب فلسطين ان لم يكن قد عرفه بعد . وغدا تهزم كل قوى الشر ، وغدا تسقط كل الاسلحة والاقنعة والمؤامرات التي تستهدفنا وتستههدف وجودنا وحقوقنا فوق ترابنا المقدس . واخيرا اريد ان اقول : كل ذلك يزيدنا ثقة على ثقة وقوة على قوة وعنادا على عناد حتى نحقق ونحصل على حقوقنا المشروعة ، حقنا الوطني بالاستقلال وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة على ترابنا الوطني



حلمي حنون

رئيس بلدية طولكرم :

هذه الجرائم تزيدنا تمسكا بثورتنا
★ في تعليق للاخ حلمي حنون «رئيس بلدية طولكرم» على جريمة التسميم الجماعي قال : «ان اعمال التسميم البشعة والفاشية التي تقوم بها اسرائيل ضد طالباتنا لن تزيدنا الا تمسكا بثورتنا وقضيتنا وحقوقنا الوطنية المشروعة ، وهذا اتضح من خلال الوعي الجماهيري الوطني بالتصدي لهذه الاساليب بكل طاقات جماهيرنا ..
ولم توقف هذه الاساليب الفاشية من عزمنا عن تمسكنا ب «م.ت.ف.ب.» ورفضنا للحكم الذاتي . واننا اذ نناشد دول العالم وبالتحديد الدول العربية من اجل التحرك لمواجهة الهجمة الفاشية ضد ابناء شعبنا الغلال لنؤكد ان هذه الاعمال الوحشية البربرية اعطتنا دفعة جديدة للتصدي للاحتلال وان الشعور العام لدى جماهيرنا ضد الاحتلال يتزايد فهذه الاعمال زادت من التكتاتف والالتفات لجماهير شعبنا حول ثورتنا وم.ت.ف.ب.



بسام الشكعة

بسام الشكعة :

سنبتدع كل الاساليب للتصدي

★ وتحدث الاخ بسام الشكعة «رئيس بلدية نابلس» فقال :
«اعتقد ان الجريمة واضحة ترافقها حرب نفسية ضد جماهير شعبنا ، وترافقها ايضا حملات الاشاعة بان شعبنا مصاب بهستيريا جماعية لاختفاء ذبول هذه الجريمة . ان العملية مربوطة بالهدف الرئيسي الا وهو بان يتمكن الاحتلال من استمراره في الاستيطان واجبار شعبنا على السير في ركب مشاريعه التصفية . ان عملية التسميم الجماعي وتأثيراتها على البنية الاجتماعية في الاراضي المحتلة بهدف افساد الجنس الفلسطيني وتفتيت انتماه لارضه ووحدته كجزء من الشعب الفلسطيني في كل مكان يهدف الى اخضاعنا لادوات الادارة المدنية وتصفية القضية الفلسطينية وتفتيت تلاحم ووحدة شعبنا والتفافه حول م.ت.ف.ب. ان شعبنا يفضح هذه الاساليب

ويتصدى لها بالاضراب والمظاهرات والحجارة ولن يقف عند هذا الحد . وسيفقد كل الاساليب للتصدي لهذه الممارسات الوحشية وأن كل هذه الممارسة تدفعنا للوحدة والاتفاف حول قيادتنا الوطنية .

فجاهيرنا وشعبنا في المناطق المحتلة ، لا تعلم الا العناد والقوة في التصدي والمواجهة والتمسك بوحدة شعبنا ، والتمسك بقيادته الوطنية م . ت . ف . ممثله الشرعي والوحيد .

رئيس بلدية الخليل :

لن نترك ارضنا

★ اما الاخ محمد النشأة رئيس بلدية الخليل فقال : « قبل ان تبدأ عمليات التسميم ، قامت السلطات والمستوطنون بعمليات اعتداء على سكان منطقة الخليل طوال الشهور الثلاثة الماضية واقدموا على الاستيلاء على مساحات كبيرة من الاراضي ، فوجهت اعمالهم بكل عنف من ابناء المنطقة .

في الواقع ، ان ما يمارس الان من قبل السلطات ضد شعبنا في «عرايه» و«جنين» وطولكرم وعنتابا ويطا والخليل من محاولات التسميم يهدف الى ممارسة الضغط على السكان العرب الفلسطينيين الاصليين ، وحملهم على الهجرة وترك ارضهم . ان هذا التصرف سواء من السلطة او المستوطنين يقابل بالرفض والتصدي الحازمين . فنحن مهما كانت الظروف لن نفرط بحقوقنا الوطنية الشرعية وجماهير شعبنا لن نترك ارضها

تقارير طبية

ترجيح استعمال

مادة

غازية أو غبارية

الاجهزة الطبية الاسرائيلية تغطي على الجريمة .. والهيئات الدولية مطالبة بالتحرك

المقدسة . اننا سنستمر في النضال ضد التشريد ولن نستسلم فجاهيرنا صامدة .
لقد وصل عدد الاصابات الخطيرة الى ٧٠ اصابة وبناء على تقديرات الاطباء ان حالة هؤلاء تدعو للقلق . وهنا لابد ان اشير الى الهيئة الوطنية الاصلية لجماهير المنطقة واطباؤها لمساعدة اخوانهم المصابين ، لقد اتهمني على شاشة التلفزيون رئيس الادارة المدنية بانني اعمل على تحريض المواطنين ضد السلطات واثبت الذعر في نفوسهم وهنا اريد ان اكون المثل القائل «ضربني وبكى ، وسبقني واشتكى» .

رئيس بلدية قلقيلية :

لن تمر هذه المؤامرات

★ الحاج امين النصر رئيس بلدية «قلقيلية» قال :

« ان هذه المؤامرات والمجازر التي كانت ذروتها في حرب لبنان القذرة ، واستخدام أحدث الاسلحة الامريكية ضد ابناء شعبنا وبمجازر صبرا وشاتيلا البشعة هذه المجازر مازالت مستمرة فمن مصادر الاراضي التي زج ابناء شعبنا في السجون والحصار الاقتصادي وانتهاءً بعملية التسميم الجماعية الوحشية كل هذا لا يزيدنا الا ثباتا وسمودا ونحن متمسكون بحقوقنا الوطنية الثابتة . اننا نناشد العالم بأسره بان يدين هذه الاساليب لوقف عملية اعتبارنا حقن تجارب للاسلحة الكيماوية القذرة . اننا نؤكد ثقافتنا الكبيرة ب م . ت . ف . البطلة .

في بيان صادر عن نقابة اطباء الضفة الغربية في ٢٧/٣/٨٣ وردا على تصريحات السلطات الاسرائيلية التي اكرت وجود حالات تسمم معتبرة هذه الحالات ، حالات «هوس» ، تم استعراض اعداد الحالات المصابة ، وبناء على رؤية الاطباء المختصين اعضاء نقابة الاطباء ثبتت الحقائق التالية .

لقد تعرضت الطالبات في جنين والقرى المجاورة الى الاصابة بالتسمم الجماعي ، خصوصا في مدارس «عرايه» الزهراء الثانوية، بنات جنين الثانوية، بنات جنين الاعدادية، مدرسة ميسلون الثانوية ، مدرسة برفين ، وبهذا نخص ان مادة التسمم الجماعي مقصودة .

الاعراض العامة كانت : دوام في الراس ، ضعف عام وارتخاء في العضلات ، ازرقاق في الاطراف ، توسع حدقات العين واصابة بعض الفتيات بغثيان ورجفة وضيق تنفس وفقدان الوعي . وكانت شدة الاعراض متفاوتة من حالة الى اخرى ، ولكن ومن المؤكد ان اصابات بنات «عرايه» كانت اشد من الاخريات .

لم يستطع اعضاء النقابة جمع عينات من المعتقد انها كانت مصدرا للتسمم وشهدت على ستائر النوافذ واسطح المنازل ، وذلك لعدم السماح

بالامس تعرض شعبنا الفلسطيني خارج المناطق المحتلة لمجزرة لم يشهدها التاريخ واليوم يتعرض شعبنا داخل الارض المحتلة لمجزرة أكثر حداثه .
اننا نؤكد ان هذه المؤامرات لن تمر ونطمأن قيادة منظمنا باننا سنقضي صامدين حتى نحقق حقوقنا في الاستقلال وحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

لقد فرضت السلطات الاسرائيلية حظر التحول على المدينة وذلك اثر قيام مظاهرة قام بها الوف من ابناء المدينة احتجاجا على اعمال التسميم البشعة ضد اخوتهم في «عرايه» و«جنين» والخليل الخ .
فتصدت لهم سيارات المستوطنين واشتمك الاهالي معهم حيث جرح العديد من المستوطنين وجرح شابان من اهالي المدينة هم عصام حسني ابو الذرة ، عبد الله احمد ذيب حسان حيث نقلوا الى مستشفى قلقيلية ومن ثم الى مستشفى طولكرم تحت الحراسة المشددة من قبل سلطات الاحتلال . كما اعتقل وبعد منتصف الليل العشرات من الشبان ولم يسمح لاهاليهم بالاستفسار عن مصيرهم .

رئيس بلدية جنين :

لن ترهبنا كل الاساليب الفاشية

★ اما رئيس بلدية جنين الاخ احمد شوقي ابو موسى فقال : «لقد كانت الاصابات حوالي ٣٠٠ في منطقة جنين وحتى الان بينهم عشرون حالة خطيرة مازالت تعاني من الام شديدة في الراس وارتخاء في الاعصاب وغثاش في الاعين وكانت

لهم ، للاطباء ، بالدخول من قبل السلطات . بعد الاستماع الى التعليقات الرسمية الاسرائيلية فان الاطباء العرب في المناطق المحتلة لايسمعون الا التعبير عن خيبة امهم خصوصا في الجهاز الطبي الاسرائيلي الذي حاول التغطية على هذه الحوادث الجماعية المقصودة ، لانه من غير الممكن لاية طالبة ان تصطنع ازرقاق الاطراف وتوسع حدقتي العين .

هذا واشاد البيان بالمواطنين الذين قاموا بنقل المصابين الى المشافي ، وكل من ساهم في احضار اسطوانات الاكسجين او الأتيرة المنقطة والغذاء وتوجه بالشكر لادارات المستشفيات والطواقم الطبية التي تشرف على المرضى واسعاهم .
وطالب البيان هيئة الصليب الاحمر الدولي ومنظمة الصحة العالمية والمختصين الى الاسراع بمد يد العون خصوصا فيما يتعلق بالكشف عن اسباب هذه الحوادث الاليمية ، ووضع حد لاعلميتها .

تقرير طبي

على اثر الفحوصات التي قام بها مجموعة من الاطباء لتحليل البول والدم يوم ٢٨ ، اذار

اصعب الاصابات واشدها خطورة في بلدية عرايه . ليست هذه المرة الاولى التي يتعرض فيها شعبنا العربي الفلسطيني للاهراق والمجازر الجماعية التي تعيد الى الازهان الممارسات الفاشية النازية فمن مجازر دير ياسين وصبرا وشاتيلا الى عمليات التسميم الجماعي ومحاولات التصفية الجسدية لرؤساء بلديات الضفة الغربية لهي سلسلة من الازهراق المنظم ضد الشعب الفلسطيني ، والهدف منها تشتيته وتوزيعه في جميع انحاء العالم . اعتقادا من السلطات الاسرائيلية باننا نجحت في توزيع وتشتيت قوات الثورة الفلسطينية من بيروت الى انحاء الدول العربية .

والان تحاول الكرة ثانية لتجبر سكان الاراضي المحتلة الفلسطينية على مغادرة اراضيهم الشرعية فالقاومة الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلي للبنان ما زالت مستمرة وعلى لسان مسؤولي جيش الدفاع الاسرائيلي نفسه انه منذ انسحاب قوات المقاومة من لبنان ، خسروا ١٧٥ قتيلًا و ١١٠٠ جريح فالشعب الفلسطيني مستمر بمقاومته للاحتلال ومؤامرة تشتيت قوى الثورة واجهاضها لم تنجح .
واننا نقول لهم اليوم ان شعبنا في الضفة الغربية سيبقى متمسكا بارضه ويواصل ضد الاحتلال ولن ترهبه كل الاساليب الفاشية مهما استحدثوها من قنابل التفريغ في بيروت والى التسميم الكيماوي في الضفة الغربية . فجماهيرنا صامدة وكافة المشاريع الهادفة الى تصفية القضية الوطنية الفلسطينية ستفشل كما فشلت سابقتها . سينتصر الحق ، حق شعبنا في تقرير المصير والاستقلال الوطني واقامة الدولة الوطنية المستقلة .

واستغرقت اسبوعا تبين ان هناك تسهما بعادة كيماوية يصعب تحديدها . ويقول التقرير : ان حالات التسمم بدأت في «عرايه» يوم ٢١ اذار ، عند دخول الطالبات الى الصفوف ، حيث كانت هناك رائحة كريهة اثر ذلك بدان يشعرن بدوران في الراس واوجاع في المعدة . وبدأت ترد من صفوف اخرى مثل هذه الاعراض والرائحة كانت تشبه رائحة السمك المتعفن ، او البيض المتعفن لقد تم معالجة حوالي ٨٠ فتاة في هذا اليوم ، وبقيت لغاية ٢٦ / ٣ / ١٥ فتاة معظمهن بحالة خطيرة ونقل بعضهم الى مستشفى رحبان في حيفا

يوم ٢٦ / ٣ شعرت طالبات من سبع مدارس في منطقة جنين بأعراض الدوار ووجع الراس ، ورؤية غير سليمة بلغ عددهن ٤٠٠ حالة ، ويلاحظ ان معظم المصابين تتراوح اعمارهم بين ١٥ / ١٨ عاما . وقد اصيب احد المدرستين بهذه العوارض .

مجموعة من الاطباء في منطقة طولكرم اجتمعت على وجود نسبة عالية من البروتين في البول ، وأشارت الاستنتاجات الاولى الى وجود مادة سامة تم استنشاقها وليس هضمها ، وذلك يعود لان جزءا من المدرسة اصيب بهذه المادة السامة ، ولم يات

على السلطة اللبنانية أن تجيب

تساؤلات مشروعة حول مستقبل الوجود المدني الفلسطيني

ولكن الحديث عن الانسحابات الفلسطينية المسلحة من لبنان لابد ان يجر حديثا من نوع آخر يتعلق بالوجود الفلسطيني المدني في لبنان وفتح ملف الوجود المدني للشعب الفلسطيني في لبنان لايعني بالضرورة ربط الانسحاب الفلسطيني المسلح بالتوصل الى تفاهم لبناني - فلسطيني حول مستقبل الوجود المدني . بل على العكس من ذلك ، ان التفاهم على مبدأ الانسحاب يسهل في الواقع فتح ملف الوجود المدني بأفاق رحبة وعقول مفتوحة . كما ان الوصول الى تفاهم حول مستقبل هذا الوجود ، يساهم في تدعيم التضامن الفلسطيني الرسمي والشعبي مع مسيرة الحل السياسي للوضع اللبناني كما ان فتح ملف الوجود الفلسطيني المدني في لبنان واجب من واجبات منظمة التحرير الفلسطينية امام شعبها ، خاصة وان هذا القسم من الشعب الفلسطيني عانى ، الى جانب الشعب اللبناني ، من نتائج الاعتداءات والحروب الاسرائيلية، كما انه عانى ، بعد وقف العمليات الحربية ، من مضايقات أمنية وسياسية واقتصادية واجتماعية ، وليس من المنطق ابدا ان ترحل منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان تاركة مصير الالف من ابناء هذا الشعب في مهب الريح ، وكأنه شعب لاجيء مشرد بلا هوية وطنية وسياسية او حماية معنوية من قبل قيادة منظمة التحرير ومؤسساتها .

رسالة صيدا :

تؤكد الدوائر السياسية اللبنانية بعد اللقاء الذي جرى في نيودلهي بين الرئيس الجيل والاخ ياسر عرفات ان القوات الفلسطينية لا تشكل عقبة في طريق الحل السياسي الشامل للوضع اللبناني . كما تؤكد هذه الدوائر ان الوجود العسكري الفلسطيني كما الوجود السوري في لبنان يمكن استخدامه بمثابة ورقة سياسية بيد الرئيس الجيل للضغط من اجل اخراج القوات المعتدية الاسرائيلية .

ذلك عبر الماء او الغذاء انما بالهواء بواسطة التنشق وهذا يؤكد احتمال ان تكون المادة غازية او غبارية كما ان الاعراض تؤثر على الجهاز العصبي بشكل كبير هناك جهود لمعرفة المادة السامة نفسها ومعرفة اصولها الكيماوية ولهذا السبب طالب الاطباء بالوصول الى ارض المدارس نفسها حيث الاصابات .

تقرير طبي

في تقرير طبي لمستشفى رحبان في حيفا حول حالة الطالبة نوال شاهر ، طالبة من الطالبات اللواتي تعرضن للتسمم ، يقول : يشتمه بانها قد تكون تعرضت لغاز سام كانت تحت المراقبة لمدة ٤٨ ساعة ، تم علاجها ، تلاشت الاعراض بشكل بطيء خلال اقامتها تعرضت الى عدة نوبات ألم حاد في الراس ، نبضات قلب منقطعة ، غير منتظمة ، كانت تعضي عدة ساعات في غيبوبة . الان هي بصحة جيدة وبوعي كامل وقد تبين من الفحص الطبي بان المريضة مازالت تعاني من دوام وارتخاء في العضلات حتى بعد خروجها من المستشفى .

مسؤولية الدولة اللبنانية
واذا كانت اكثر من جهة لبنانية قد اشارت الى هذا الوجود المدني بعبارات عامة فان ابزرها واكثرها وضوحا كان ماورد على لسان وزير الخارجية اللبناني اليلى سالم في احد مؤتمراته الصحافية حيث أكد مسؤولية الدولة اللبنانية عن حماية الفلسطينيين المقيمين بصورة شرعية على الارض التي بسطت فوقها الدولة سلطتها ، مؤكدا ان الدولة لا تسيطر لا على الحبوب ولا على البقاع وبالتالي فهي لا تتحمل مسؤولية حماية الفلسطينيين هناك في ظل الوضع السائد . ورغم وضوح



مجازر صبرا
وشاتيلا :
اين وصل
التحقيق ؟

هل سيفقه
المواطن الفلسطيني
في لبنان
كافة حقوقه ليعود
مجرد موضوع اضطرهاد
عنصري واستغلال طبقي؟

مقاله الوزير اللبناني ، الا ان الوقائع جاءت معاكسة لتصريحه ، فحتى الان ، لم يجر تحديد المسؤولية عن المجازر البشعة التي جرت في مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت ولم يتم محاكمة مرتكبيها . وكان الالف في المخيمين ذبحت على ايدي قوى خفية ، ان احدا لا يستطيع ان يبرر تأخر الجهات المعنية في اصدار تقريرها حول المجازر الرهيبة ، بينما مر وقت طويل على صدور تقرير القضاء الاسرائيلي حول الحدث نفسه . وان هذا لا يستطيع ان يفهم ان اهتمام الدولة الاسرائيلية بالحدث يفوق اهتمام الدولة اللبنانية . وان احدا لا يستطيع ان يجد تفسيراً للسرعة التي علقت بها الاجهزة المعنية بعيد العواصف الثلجية التي اجتاحت لبنان فاستطاعت تحديد المسؤولية وتوجيه الاصابع الى المصريين والمسؤولين عن ارواح المواطنين الابرياء الذين لقوا حتفهم تحت ثلوج شهر البيدر . كما ان احدا لا يستطيع ان يجد تفسيراً للسرعة التي بها استطاعت الجهات المعنية ، اكتشاف من هم وراء حوادث اطلاق النار والاعتداء على القوات المسلحة التي تحركت بها الاجهزة الامنية بعيد حوادث بريح وكفرنيخ سوى ان هذه الاجهزة تمتلك من القدرات ما يمكنها من ممارسة صلاحياتها وتحديد المسؤولية عن كل حادث امني يجري على الارض اللبنانية .

تاريخ ودماء على ارض لبنان

ان الفلسطينيين شعب املت الظروف القاهرة على قسم منه ان يقيم في لبنان متعرضاً للعديد من المؤامرات التي تحاك ضده منذ خروجه من وطنه حتى هذه اللحظات . فمنذ تاريخ النكبة ومنذ النزوح التاريخي عن ارض فلسطين ، والشعب الفلسطيني يعامل في لبنان معاملة فيها من الاساءات والاضطهاد والتعسف واجراءات التضييق ماعجزت شعوب عديدة عن تحملها . ورغم ذلك فقد كان له الدور البارز في نهوض لبنان الاقتصادي والعمراني فاثار اليد العاملة الزراعية الفلسطينية تمتد في بيئات جنوب وقد تحولت الى جنانن زاخرة بفضل الخبرة الزراعية الفلسطينية . والبنائيات الشاهقة ارتفعت على اكتاف العمال الفلسطينيين فامتدت حركة البناء في مناطق شاسعة من لبنان . كما ان عشرات المصانع والمعامل ادار عجلاتها الانتاجية العمال الفلسطينيين انفسهم . ولقد كان الفلسطينيون اوفياء للارض اللبنانية التي احضنتهم وامننت لهم المأجأ المؤقت لحين العودة الى ارض الوطن . وعند توقيع اتفاقية القاهرة بين الدولة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية عام ١٩٦٩ طرأ تحسن على اوضاع الفلسطينيين في لبنان فتخلصت اجراءات التضييق ومنحوا المزيد من

الحرية كحرية التنقل والعمل وممارسة العمل السياسي . الا ان هذه الحقوق كانت دون الحقوق التي يتمتع بها الفلسطيني في البلدان المجاورة كسورية والاردن والعراق . نظرا لطبيعة الوضع اللبناني وتركيبته الاجتماعية الطائفية ذات الحساسية الزائدة والمعرضة للاهتزاز بسرعة . ولقد انشد الفلسطيني الى ارض لبنان بمشاعره الوطنية ، الى جانب انشاده الى ارض فلسطين بمشاعره الوطني . لذا لم يتوان لحظة واحدة في الدفاع عن الارض اللبنانية ضد الاعتداءات الاسرائيلية فسقط من الفلسطينيين في معارك الدفاع عن ارض لبنان وعروبته اضعاف ماسقط منهم على ارض فلسطين نفسها . الا ان الحرب الاخيرة ومانح عنها من خلل في العلاقات اللبنانية - اللبنانية ، وفي العلاقات اللبنانية - الفلسطينية أدت الى تجريد الفلسطيني من كافة مكتسباته السابقة مما اعاد الى الواجهة السؤال البارز : ما هو مستقبل الوجود المدني الفلسطيني على ارض لبنان ؟

الثقة المفقودة

لا بد من القول ان تاريخ العلاقة بين الشعب الفلسطيني والدولة اللبنانية تعرض لهزات عدة غيبت الثقة بين الطرفين ، فهو بات من جهة لا يثق بحسن نواياها نحوه ، وهي بدورها باتت لاتثق بانه يعترف لها بسلطانها كاملة على الارض اللبنانية بما في ذلك المخيمات الفلسطينية ، وشك ان بعض العناصر المتوترة في النظام اللبناني من جهة وبعض الفئات المتوترة في النظام اللبناني من جهة اخرى قد ساهمت الى حد كبير في تعميق هذه الهوة ونسف الاسس التي كان يمكن ان تقوم عليها الثقة المتبادلة بين الطرفين وبعد خروج المقاومة من بيروت وامتداد ذلك من حوادث متسارعة تمثلت في مصرع الرئيس المنتخب بشير الجميل ، واجتياح الجيش الاسرائيلي للعاصمة اللبنانية ثم خروجه منها بفعل المقاومة الفعالة التي جوبه بها ، دخل الجيش اللبناني العاصمة ومخيماتها ونظم العديد من حملات التمشيط



مخيمات لبنان :
هل ستحفظ
كرامة الشعب
الفلسطيني

الفلسطيني . وهذه حقوق للتذكير فقط ، يعارستها الشعب الفلسطيني علانية في ظل الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع . هل سيتقرر ان من شروط السماح للفلسطيني بالعمل على الارض اللبنانية هو حصوله على اجازة عمل ؟؟ وهل سيعود الفلسطيني للوقوف مرة اخرى في طوابير وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من اجل الحصول على هذه الاجازة ؟ وهل سيجدد له مرة اخرى المهين المسموح له بمزاوتها ، والمهين المحرم عليه القيام بها ؟ وهل سيتحول العامل الفلسطيني الى عامل فئة ثانية ليقوم الابالمهن القدرة والصعبة والمهينة اليد العاملة الفلسطينية ومهارتها ؟

هل تعود الامور لما قبل ١٩٦٩؟

وبتأثير ماجرى في بيروت على ايدي رجال الامن اللبنانيين طرح السؤال التالي : هل نحن مقبلون مرة اخرى على ظروف كالتي عشناها قبل عام ١٩٦٩ ؟ وبالتالي : هل سيعمارس على الفلسطينيين مجددا نظام الحد من الحركة بين المدن اللبنانية وبالتالي يصبح الانتقال بينها مرهونا بالحصول على ترخيص مسبق من الدوائر الامنية المعنية . هل سيجرم على الفلسطينيين ممارسة حقهم في العمل السياسي والقبلي من خلال مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية واتحاداتها الشعبية فتلقى بالتالي روابط العمال والمرأة والطلاب ، والمعلمين والصحافيين وغيرهما . ويلغى دورها في صفوف الشعب الفلسطيني المناضل من اجل حقه في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة تحت اية التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب



الرئيس
امين الجميل :
حقوق
انسانية
وسياسية
لاجئين

اليومية على حواجز بعض الاحزاب اللبنانية اليمينية دون ان تتحرك الدولة لحمايته وكف الاذى عنه ؟ واذا عدنا لتصريح وزير الخارجية نسال البيست بيروت من ضمن المناطق التي تمارس عليها الدولة سلطتها ؟ فكيف يفسران اختفاء العشرات من ابناء الشعب الفلسطيني في هذه المنطقة على يد مسلحين من غير رجال الامن اللبنانيين ؟

ما هو موقف الدولة من عمليات التهجير القسرية التي تمارسها ذات القوى المسلحة ضد الفلسطينيين في منطقتي صيدا والزهراني ، من اجل دفعهم لترك اماكنهم وعقاراتهم وشققهم التي اشترت منذ سنوات والعودة مجددا للسكن في المخيمات ؟ وهل هي صحيحة المعلومات التي تحدثت عن ان الدولة قد درست وضع الفلسطينيين المقيمين خارج المخيمات وناقشت وكالة الفوت بكيفية تأمين الخيم واماكن السكن لاستيعابهم في المخيمات بعد ان يخلوا منازلهم في المدن وضواحيها ؟ وهل يلتقي مشروع الدولة هنا مع مشروع «القوات اللبنانية» «بطردهم الغرياء الفلسطينيين» من المدن اللبنانية «وتعليبهم» في المخيمات التي باتت تفقد الى الحد الاقصى من شروط الحياة الكريمة ؟ وهذا يدفعنا للتساؤل هل سيجرم الفلسطيني من حق امتلاك بيت او متجر في مدينة لبنانية تحت حجة قانون تمكك الاجانب ؟ وبالتالي ما هو مصير مئات العائلات الفلسطينية التي دفعت كل ماتمك ثمنا لمنزل او محل تجاري ؟ وهل هذه العائلات مقبلة على نكبات اقتصادية واجتماعية تصاف لما وقع عليها من نكبات وويلات من جراء الحرب الاخيرة ؟ هل سيتاح مؤسسات م.ت.ف المالية ، والاجتماعية ، والصحية ، والمهنية والتربوية من مزاوله مهامها بحرية على الارض اللبنانية في خدمة الشعب الفلسطيني والفقراء من ابناء الشعب اللبناني ؟ ام ان بعض فئات السلطة اللبنانية ، وغيرها من الاحزاب المسلحة ستستمر في ممارسة في ممارسة سياسة التضييق ضدها مما يحرم الشعب من خدماتها في وقت هو في امس الحاجة الى ابسط المساعدات نظرا لما حل به من ضربات مؤلمة .

واخيرا . . وليس اخرا ، هل سيعامل الفلسطيني المقيم شرعا في لبنان على انه مواطن كامل الحقوق يكفلها له النظام والقانون ؟ ام انه سيعامل كلاجئ مشرد ضعيف تمارس ضده كافة اشكال الاضطهاد والقمع ؟ الدولة اللبنانية تمكك الرد . ولربما كان ردا شبيها بتصريح وزير الخارجية اللبنانية والمسافة بين اصدار التصريح من اجل الاستهلاك المحلي والعربي ، وبين تحويله الى ممارسة فعلية مسافة طويلة على الدولة ان تقطعها مع المواطن الفلسطيني ليمتد حوله هوة غياب الثقة ان في ذلك مصلحة للبنان كما فيه مصلحة للقضية الفلسطينية .

معتصم عبد الله

فضائح متكررة في جامعة النجاح بنابلس



صراع سياسي خلف المواجهات الادارية



والمدرسين والعاملين في اطار الجامعة والطرده والاعتقال الكيفي والتسعفي لطلابها، الا ان الجامعات ومنها جامعة النجاح الوطنية تمكنت من افشال كل مخططات الاحتلال وبقيت متمسكة منبرا وصرحا اكاديميا بارزا في مجرى النضال الوطني في المناطق المحتلة.

هذه الجامعة الفتية والتي كرسست دورها وقطعت شوطا هاما في اداء رسالتها التربوية والتعليمية والوطنية بدأ يشتد عليها التآمر من بعض الفئات البرجوازية والاطماعية الرجعية الدولية، والتي تتيح لسلطات الاحتلال التدخل في الشؤون الداخلية والاكاديمية للجامعات، واصر هذه الاجراءات الامر العسكري رقم ٨٥٤، رغم كل هذه الممارسات القمعية والتي كانت تؤدي في غالب الاحيان الى اغلاق الجامعات وطرده اعداد كبيرة من الاساتذة

غير المسيرة النضالية لجاهير المناطق المحتلة لعبت جامعة النجاح كغيرها من الجامعات الوطنية دورا بارزا في التصدي لسياسات الاحتلال الهادفة الى مصادرة الحقوق الوطنية للشعب فلسطيني وطمس هويته وشخصيته الوطنية. ورغم كل اساليب واشكال القمع والارهاب التي مارستها سلطات الاحتلال بدءا من قمع ومصادرة الحريات والحقوق الاكاديمية الى اتخاذ الاجراءات والقرارات التي تتنافى وبسط القوانين والاعراف الدولية، والتي تتيح لسلطات الاحتلال التدخل في الشؤون الداخلية والاكاديمية للجامعات، واصر هذه الاجراءات الامر العسكري رقم ٨٥٤، رغم كل هذه الممارسات القمعية والتي كانت تؤدي في غالب الاحيان الى اغلاق الجامعات وطرده اعداد كبيرة من الاساتذة

الجامعة فالجميع يسأل عن مصير مائة وخمسين الف دينار تمت سرقتها من موازنة الجامعة، وبدأ الحديث عن الغش المتعمد في عمليات البناء الاخيرة وعن الظروف والحياة غير العادية في المجال الاكاديمي والذي ادى الى استقالة عميد كلية الاقتصاد وتعليق اعمال قسم الهندسة... الخ.

فضائح مالية

ان هذه الازمات التي تهدد مسيرة ومستقبل جامعات الوطن المحتل تضع المعنيين والمسؤولين في قيادة م. ت. ف. وكذلك في مجلس طلبة الجامعة واساتذتها ونقابة العاملين فيها امام مسؤولياتهم في حماية هذا الصرح الاكاديمي، مما يتطلب التصدي الحازم لسلوك هذه العصابة التخريبية والبدء الفوري بالتحقيق في عمليات السرقة، وتبيد اموال الجامعة والغش في البناء الجديد وخلق الظروف غير الملائمة لحياة اكاديمية صحيحة فعلى سبيل المثال وتأكيدا ذلك اصدر مجلس طلبة الجامعة ونقابة العاملين فيها بيانا وزع في الجامعة مؤخرا دعا الى ضرورة تشكيل لجنة تحقيق تضم ممثلا عن كل من: مجلس الطلبة، نقابة العاملين، ادارة الجامعة، لجنة الابنية. اضافة الى لجنة فنية متخصصة من نقابة المهندسين للتحقيق في عملية الغش التي حصلت في المباني الجديدة. وذلك بعد ان تبين ان هناك سرقة وغشا في بناء المعهد التقني حيث اكدت نتائج التحقيق ان المواصفات المطلوبة لقوة احتمال الباطون هي ٣٦٥ كلغم سم/ ٢ اما ما تم عمله ويتراوح بين ٨٦ - ٢٣٠ كلغم / سم / ٢. وتفيد مصادر جامعة النجاح ان الما قول الذي انجزه العطاء عمل ذلك بالاتفاق مع المهندس هاني عرفات عضو مجلس الامناء في الجامعة بهدف الحصول على نسبة ١٥٪ من العطاء.

اما على صعيد السرقات وتبيد اموال الجامعة فتفيد مصادر جامعة النجاح ان هناك مبلغ واحد وعشرين الف دينار اردني تم تحويلها من ميزانية الجامعة لحساب ميزانية شركة الزيوت النباتية لصالح حكمت المصري.

مطالب محقة للمدرسين

وتعاني الجامعة من مشاكل اخرى على صعيد الحياة الاكاديمية فمثلا تم اغلاق بعض الكليات والاقسام احتجاجا على ممارسة وسلوك بعض الزعران والقضايات واقامتهم للحواجز لمنع الطلبة من دخول الجامعة. وتعاني الجامعة من التدخلات الوظيفية والادارية وعدم تطبيق القوانين الجامعية المنصوص عليها في الدستور كما جرى على سبيل المثال حين تم تعيين نائب لرئيس الجامعة للشؤون الادارية يقوم بمهام الرئيس بدلا من نائب الرئيس للشؤون الاكاديمية كل ذلك ادى الى تفاقم الاوضاع مما دفع مدرستي كليه الهندسة الى تعليق الدراسة.

وقد وجهوا كتابا الى ادارة الجامعة حددوا فيه مطالبهم والتي ابرزها:

- تطبيق العقوبات المعمول بها في الجامعة.
- التاكيد الخطي من قبل مجلس العمداء الى مجالس الاقسام بحقها في ممارسة صلاحياتها المنصوص عليها في قوانين الجامعة.
- اعادة دراسة ملفات الاساتذة من قبل رئيس الجامعة ومجلس العمداء.
- دراسة وضع الكلية بما يتعلق بالترشيحات للبعثات.
- الاهتمام الجدي بتوفير كادر اكاديمي داخل كلية الهندسة والتخدير من ضعف المستوى الاكاديمي.

كما تؤكد مصادر جامعة النجاح ان كلية الهندسة ليست وحدها هي التي تعاني من سوء الوضع الاداري والبعث بمقدرات الجامعة. فهناك كلية الاقتصاد التي قدم عميدها الدكتور عبد الستار قاسم استقالته من عمادة الكلية وعلل اسباب استقالته « بان الوضع لايسير بشكل سليم ولا ارى انني بت قادرا على العطاء في مثل هذه الاوضاع » واستعرض الدكتور قاسم عددا من هذه التجاوزات والتي ابرزها التعينات الادارية التي تتعارض ومصحة الجامعة بكافة كلياتها.

لماذا هذه الممارسات؟

ان ماتعاني منه جامعة النجاح من سوء ادارة وتلاعب وغش واختلاسات يهدد مستقبلها وسئل دورها الاكاديمي والوطني. ولكن، لماذا كل هذه الممارسات؟

تؤكد بعض الاوساط في المناطق المحتلة ان مايجري في جامعة النجاح لايمكن فصله عن التحركات السياسية الرجعية لبعض الفئات البرجوازية اليمينية وعلى راسها حكمت المصري باتجاه تطويق وترويض مدرستي وطلبة النجاح وفقا للخط السياسي الذي اعتمدته الحكومة المصرية وتقبول الاردن والقطر عن م. ت. ف. والقبول بصيغة الحكم الذاتي المعدلة. ان هذه الرموز اليمينية والرجعية من ازال النظام الاردني ومناصري اتقايت كامب ديفيد والحكم الذاتي تحول ان تطل براها من جديد تحول من جديد مستغلة ومستفيدة من وجودها في بعض المؤسسات

الوطنية لتفرض سياساتها الاستسلامية متتكهرا للحقوق الوطنية للشعب بالعودة وتقرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة.

ولكن وكما اكدت المسيرة النضالية للشعب الفلسطيني فان هذه المؤسسات ومنها جامعة النجاح الوطنية قادرة على احباط خطط ومشاريع هذه الزمرة الرجعية والخارجة عن الاجماع الشعبي الوطني. ومن هنا فان كافة المؤسسات والقوى والشخصيات الوطنية في الداخل مطالبة بان تتحمل مسؤولياتها بالحفاظ على هذا الصرح الوطني وذلك من خلال التضامن والتعاقد الكفاحي مع طلبة ومدرسي جامعة النجاح وفضال هذا المخطط التخريسي لزمنة حكمت المصري واعوانه. كما ان اللجنة التنفيذية بقيادة الثورة مطالبان بايلاء عناية خاصة لهذه المؤسسات التعليمية ومنها جامعة النجاح الوطنية حتى تستمر في اداء رسالتها التربوية ودورها البارز في حماية الثقافة الوطنية.



حكمت المصري :اهداف سياسية

سالم عواد

مناورات لتمرير وثيقة "التعهد السياسي"

بحيث يتم تذييل ورقة تصريح العمل بعبارة قرأت واستوعبت (والتوقيع) . ان هدف هذه التعديلات الشكلية والتي لاتمس جوهر الوثيقة هو محاولة لاصطياد بعض العناصر المترددة في رفضها لهذه الوثيقة بحجة الحفاظ على الكادر الاكاديمي للجامعات وبحجة عدم اساءتها مباشرة لمنظمة التحرير بعد هذه التعديلات . لكن هذه الوثيقة بمضمونها الفعلي ترجمة او بداية فعلية لتنفيذ الامر العسكري رقم ٨٥٤ وما جرى من تعديلات لانتجاوز الشكليات والتمس جوهر الوثيقة امام هذه الموقف الجديد من سلطات الاحتلال اتسعت المعارضة من قبل نقابات اساتذة الجامعات ومجالس الطلبة في كل من جامعات النجاح وبيروت وبيت لحم .

وتم اصدار بيان رسمي موحد يرفض التعامل بهذه الوثيقة بكل صيغها واشكالها المطروحة على الكادر الاكاديمي . ان القبول بهذه الوثيقة لايمنع سلطات الاحتلال من ممارسة الطرد التعسفي والاسباب متعددة متى شاءت ذلك ، بل بالعكس ان القبول بهذه الوثيقة يعطي سلطات الاحتلال ذرائع ومبررات لتفريق جامعات الاراضي المحتلة من كادراها واعتبارات « امنية وسياسة » . الخ كما يمكن سلطات الاحتلال من احكام قبضتها على الجامعات مما يعني تدخلها الكامل في كل شؤونها وحياتها الداخلية والاكاديمية . ان الاجماع الوطني لكافة النقابات والمؤسسات التعليمية والوطنية وتشديد المعارضة الجماهيرية ضد هذه الوثيقة كل ذلك كليل باسقاطها كما تم من قبل اسقاط مؤامرة الحكم الذاتي والقيادة البديلة والادارة المدنية .

على اثر الانتفاضة الباسلة لجاهير الوطن المحتل ، تراجمت سلطات الاحتلال واضطرت مؤقتا لتحييد العمل بالامر العسكري رقم ٨٥٤، والان يطل هذا الامر العسكري المشؤوم من جديد بما يعرف بوثيقة التعهد السياسي . وتتص هذه الوثيقة بمضمونها على تعهد اساتذة الجامعات بعدم المساس « بامن اسرائيل » وعدم التعاون مع م. ت. ف. وايه منظمة « اريابية » اخرى . وبالتدقيق في مضمون هذه الوثيقة تبرز خطورتها في جائبين اساسيين :

الاول : هو التدخل المباشر في الشؤون الداخلية للجامعات ومصادرة استقلاليتها وحريتها الاكاديمية . والجانب الاخر هو المضمون السياسي الواضح للوثيقة وهو ارغام الاساتذة على اعتبار م. ت. ف. وفصائل الثورة منظمات « اريابية » .

وامام المواجهة الحازمة والمعارضة الشديدة التي واجهت سلطات الاحتلال من قبل الاساتذة وطلبة الجامعات وكافة المؤسسات الوطنية والتعليمية المعنية لجأت سلطات الاحتلال الى طرد ثمانية وعشرين استاذا جامعي . ان هذه الوثيقة تفتح المعركة من جديد مع الجامعات والمؤسسات الوطنية على قاعدة تنفيذ الامر العسكري رقم ٨٤٥ بما يضمن مصادرة الحقوق والحريات الاكاديمية للجامعات التي يعتبرها الاحتلال مؤسسات موقلة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

امام هذا الاجماع الوطني برفض الوثيقة اضطرت سلطات الاحتلال الى اجراء بعض التعديلات من نط استبدال كلمة « اريابية » بكلمة معادية ودمجت الوثيقة مع تصريح العمل



لماذا السرية في زيارة فليوتيس للقاهرة

نقلت صحيفة الاهالي المصرية خبرا عن زيارة سرية قام بها مساعد وزير الخارجية الامريكية بشؤون الشرق الاوسط نيقولاس فليوتيس الى القاهرة اواخر الشهر الماضي . وقالت الصحيفة نقلا عن بعض الوكالات ان الهدف من الزيارة كان البحث بعد مصر بوسائل لمواجهة ما تسميه الولايات المتحدة بالتهديد الليبي السوفيتي . وقالت الصحيفة ان الادارة المصرية لم تشأ الاعلان عن الزيارة وعن هدفها لانها لاترغب في توسيع سمعتها داخل دول عدم الانحياز خاصة بعد ان تمكنت في الدورة الاخيرة من لعب دور مهم لصالح امريكا .

السوفييت يحذرون الاردن مجددا

ذكرت انباء صحيفة ان الزيارة التي قام بها مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية اوليك جيريفنسكي والتي اجتمع فيها بالملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين كانت تهدف الى ابلاغ الاردن بموقف السوفييت من مشروع ريغان ومن احتمال اشتراك الاردن في المفاوضات على اساسه . وقالت الانباء ان السوفييتي ابغ الاردنيين ان على العرب جميعا ان يرفضوا مبادرة ريغان وان يتجهوا الى العمل على عقد مؤتمر دولي

تشارك فيه كل الاطراف المعنية . واضافت الانباء ان المسؤول السوفيتي حذر بان بلاده لن تقبل بمبادرة امريكية منفردة حتى لو ادى ذلك الى اعادة الامور الى نصابها السابق .

اسرائيل تقايض الاردن انسحابها من لبنان

تقول الانباء القادمة من واشنطن وتل ابيب ان الحكومة الاسرائيلية تريد المساومة على انسحابها من لبنان بشمن يدفعه الاردن . فعقيل هذا الانسحاب ترغيب تل ابيب في معرفة التنازلات التي سيقدمها الملك حسين لقاء هذا الانسحاب . وتضيف هذه الانباء ان الاسرائيليين كانوا يطرحون ملف المفاوضات مع الملك حسين اثناء المفاوضات حول الانسحاب الاسرائيلي من لبنان بشكل يوحى بترايط الموضوعين عندهم . ويرى المراقبون ان واحدا من اهداف الحكومة الاسرائيلية من اطالة المفاوضات هو انتزاع التنازلات من الملك حسين الذي رهين ذهابه الى المفاوضات بانسحاب اسرائيل من لبنان . فالملك بحاجة

لانسحاب الاسرائيلي لتبرير ذهابه الى المفاوضات واسرائيل تفهم ذلك وتريد ان تمتعه .

القمة العربية الجديدة مصفرة ام مكبرة



لازال الانباء حول انعقاد القمة العربية الجديدة موضع تضارب . ففي حين تؤكد بعضها على انعقادها فيما بين الخامس عشر والثامن عشر من هذا الشهر تقول انباء اخرى ان جولة المبعوثين المغاربة في الدول العربية هي التي ستقرر ان كانت القمة ستعقد او يستغنى عن عقدها لصالح اجتماع لدول اعضاء اللجنة السباعية المنبثقة عن قمة فاس . من جهة ثانية تقول الاخبار الصحفية ان بعض المسؤولين في م.ت.ف هم الاشد تحمسا

لانعقاد القمة وانهم يريدون من خلال القمة تفويض اللجنة السباعية للاشتراك في اية مفاوضات بدل تفويض الاردن ويرى بعض المراقبين ان م.ت.ف. تريد كذلك نقل موضوع العلاقة الفلسطينية الاردنية الى القمة العربية لموازنة الضغوط الواقعة عليها .

من جهة اخرى نقلت بعض الصحف الخليجية اخبارا مفادها ان الدول الخليجية تميل الى جعل الاردن يترئس في الاشتراك في اية مفاوضات مقبلة ترعاها واشنطن بسبب تعقد الاوضاع في الفترة الحالية.

كتاب عن عصمت السادات في القاهرة

صدر في القاهرة مؤخرا كتاب جديد عن قضية عصمت السادات . الكتاب يحمل عنوان «محاكمة عصر وقد نفذت نسخ الكتاب فور صدوره . ويتحدث الكتاب الذي ألفه الكاتب الصحفي عبد الله امام عن فضائح اسرة السادات مركزا على ان قضية عصمت السادات هي قضية نظام لا قضية شخص .

اشارة

تبدى دول الخليج العربية هذه الايام اهتماما كبيرا ببقعة الزيت التي انتشرت على مياه الخليج بعد ان قصفت الطائرات العراقية بشرا نطفية ايرانية . وليس الغريب هنا ان يتم الاهتمام بتلاي خطر هذه البقعة . ولكن الغريب ان يحلم الذين ساهموا في اشعال نار حرب الخليج وتغذيتها بان تكون هذه البقعة سببا في توقف هذه الحرب . فالكل يحلم بان يؤدي انتشار البقعة الى لقاء عراقي ايراني لمكافحة . والكل يحلم ايضا ان يعلن عن وقف اطلاق نار لمواجهة خطرهما ثم يظل هذا الوقف ساريا باعتباره وقفا دائما للحرب . لقد ادت هذه الحرب اللعينة الى انتشار رقعة الاسطول الامريكى في طول المنطقة وعرضها لانتشار بقعة النفط الكريهة هذه فقط ولكن لا احد من هؤلاء يتحدث عن خطر ازدياد رقعة التواجد الامريكى . لابل ان بعضهم يهمل فرحا بان مركبة فضائية امريكية ستستخدم في ارسال المعلومات عن البقعة للقضاء عليها . وعلى كل حال فاذا ارادت دول الخليج وعلى راسها السعودية ان تامل ان يلتقي العراق وايران بسبب بقعة نطف فان عليها اولا ان تكف عن تغذية نيران هذه الحرب بالدولارات التي ترسل لمدام حسين لكي يستمر في حربه .

رَبِّ نَافِعَةٌ



وقد صدر الكاتب كتابه بالاية القرآنية نفسها التي تلاها المستشار حسني عبد الحيد مساعد المدعي العام الاشتراكي عند بداية محاكمة عصمت السادات . تقول الاية رب لا تدرك على الارض من الكافرين ديارا . . . انك ان تذرهم يضلوا عبادك . . . ولا يلدوا الا فاجرا كفارا .*

فرحة عرب اميركا لم تكتمل

خفت الولايات المتحدة لهجتها بشأن منع تسليم طائرات «اف ١٦» لاسرائيل فبعد ان اعلن الرئيس ريغان ان اميركا لن تسلم هذه الطائرات بسبب احتلال اسرائيل للبنان . جاء الناطق باسم البيت الابيض لاري سبيكس ليقول كلاما مغاييرا . فقد اعلن انه لاتوجد نتائج رسمية محددة بان اسرائيل انتهكت شروط قانون تصدير الاسلحة . الى ذلك فقد رفض الناطق الربط بين تسليم الطائرات لاسرائيل واكمال انسحابها من لبنان . وقال نحن نأمل ان تتحرك اسرائيل بسرعة وتتوصل الى قرار بشأن احتلال لبنان . لكنني لن اربط بين الامرين . هذا وكانت الملكة العربية السعودية قد اعلنت عن ترحيبها بخطوة الرئيس الامريكى واعتبرتها خطوة فعالة وايجابية لحل اسرائيل على الاستغناء من لبنان . احتلت الصحف الخليجية علق على التراجع الامريكى عن قرار ريغان قائله بمثل سرعة طائراتها سارعت واشنطن الى اغتيال الفرحة التي نزلت على اصداقائها العرب ويا فرحة لم تكتمل .

عرفات وحسين : لانتيجة



خلفيات فشل المباحثات الأردنية الفلسطينية

ضغوط اردنية قوية لانتزاع التفويض

ورقة العمل الاردنية : وفد مشترك للتفاوض على أساس مشروع ريغان والقرار ٢٤٢ !!

عمان رسالة خاصة « بالعربية »

المباحثات الفلسطينية - الاردنية التي جرت في عمان في الاسبوع الماضي انتهت الى الاخفاق حتى في التوصل الى صيغة بيان ختامي عن المباحثات له مضمون سياسي محدد . ولقد استعصى عن هذا البيان في اللحظات الاخيرة باعلان الطرفين عن رغبتهما في مواصلة المباحثات في وقت قريب . ومع ان هذا الاعلان قد اظهر جليا استمرار الهوة الواسعة بين مواقف منظمة التحرير والسلطات الاردنية ، الا ان وقائع المباحثات تظهر ان العلاقات الفلسطينية الاردنية قد وصلت فعلا الى نقطة خطيرة وربما الى بدء مرحلة من القطيعة السياسية بين الطرفين ، خاصة اذا تشبث الجانب الاردني بمواقفه المعروفة باندفاعها وراء مشروع ريغان والاختراط في المفاوضات على قاعدتها .

تعصب اردني

لقد كشفت مصادر الوفد الفلسطيني المشارك في مباحثات عمان الاسباب الكامنة وراء فشل هذه المباحثات وحددتها بالنقاط التالية :

١ - اصرار الجانب الاردني على التمسك بمشروع ريغان اساسا لحل المشكلة الفلسطينية ومواصلة ضغوط على منظمة التحرير للقبول بهذا المشروع ولتفويض الحكومة الاردنية بالتحرك على اساسه .

وقالت مصادر الوفد ان الملك حسين قدم وثيقة خفية الى الاخ ياسر عرفات لتكون الاساس الذي تستند اليه العلاقات بين الطرفين الاردني والفلسطيني ، وتتص على نقطتين رئيسيتين هما : - القبول بمشروع ريغان وقرار ٢٤٢ كقاعدة للتفاوض .

- تشكيل وفد اردني - فلسطيني مشترك على قاعدة القبول بمشروع ريغان وقرار ٢٤٢ للمشروع في التفاوض .

وانه في حال الاتفاق على هذه الوثيقة يتم طرحها على القمة العربية التي يجري الاعداد لها من اجل حصولها على الغطاء العربي اللازم . وقالت المصادر ان الحكومة الاردنية مارست ضغوطا كبيرة على الاخ ياسر عرفات بهدف اخذ موافقته الفورية على الوثيقة المذكورة .

٢ - اظهر الجانب الاردني اثناء المفاوضات تراجعاً سافراً عن صيغة العلاقات الكونفدرالية التي سبق ان طرحها ، والتي تقوم على اساس « كيانين » مستقلين تربطهما علاقات كونفدرالية . فحتى الصيغة (التي ترفض قيام العلاقات الكونفدرالية على اساس متكافئ بين دولتين مستقلتين) تم التراجع عنها . فالجانب الاردني بقدر ما يبدي من حماس لقيام هذه العلاقة الكونفدرالية المزعومة الان وفورا بهدف استخدامها غطاء للتفاوض على اساس مشروع ريغان فانه يدعو للاتفاق على مستقبل العلاقات الاردنية الفلسطينية « بعد استعادة الاراضي » !! اي بعد ان يتمكن عمليا من وضع يده عليها . وهكذا فان الصيغة الاردنية للعلاقات الكونفدرالية تبدأ من الان ولتنتهي عند استعادة الارض ، وليس كما يفترض ان تقوم على اساس سيادة الشعب الفلسطيني على ارضه وقيام دولته الوطنية المستقلة وبالتالي توفر اساس التكافؤ لهذه العلاقة الكونفدرالية .

استياء من قرارات المجلس الوطني

٣ - لم يتردد الجانب الاردني عن التعبير عن استيائه من قرارات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني . فقد اعتبر عدنان ابو عودة وزير الاعلام الاردني ان هذه القرارات قد اضررت بعملية التفاوض . وقال ان الاصرار على مبدأ الاستقلال والدولة الفلسطينية عطل ويعطل الية عملية التفاوض السلمي ، بل لم يتردد في القول ان الاصرار على الاستقلال الفلسطيني ينسف امكانية استمرار العلاقات الثانية « الاردنية - الفلسطينية » واي تحرك مشترك نحو حل قضية الاراضي الفلسطينية المحتلة .

٤ - ولقد توجهت المطالب الابتزازية من قبل الجانب الاردني عند صياغة البيان الختامي



صدام حسين : ازمة العراق تنعكس على الاردن



قمة فاس : الالتزام بها كعهد ادنى

المباحثات اذ اصر الوفد الاردني على تثبيت فكرة تنص على قيام العلاقات الخاصة والمميزة بين الجانبين وعلى تضمين العبارة التالية : « على ان لا يتعارض ذلك مع سيادة الاردن وامنه » . وعندما تقدم الوفد الفلسطيني باقتراح تضمنين الفقرة الخاصة بالعلاقات الثنائية جملة تنص على ان هذه العلاقة الخاصة المميزة يجب ان تقوم على اساس احترام الاستقلال الكامل للشعب الفلسطيني على ترابيه الوطني» رفض الجانب الاردني هذه الاضافة . وازاء اصرار كل من الجانبين على التمسك بموقفه واخفاق الوفد الاردني في التوصل الى بيان سياسي ختامي يحقق اهدافه الابدائية اتفق على عدم اصدار بيان ختامي عن المباحثات وعلى الاكتفاء باعلان عن مواصلتها في وقت قريب .

ضرورة لجم الاندفاع الاردني
واستخلصت مصادر الوفد الفلسطيني المشارك في المباحثات من هذا كله ان اخفاق الجانب الاردني في الحصول على موافقة منظمة التحرير على الورقة التي تقدم بها للتحرك المشترك على اساس مشروع ريفان وقرار ٢٤٢ لايلغى مخاطر اندفاع الحكومة الاردنية في مواصلة ممارسة ضغوطها على منظمة التحرير، خاصة وان التحضيرات الجارية لعقد قمة عربية قريباً تستهدف اساساً وضع العرب امام مثل هذا الاتفاق الاردني - الفلسطيني ومنحه التغطية العربية اللازمة، خاصة مع وجود اكثرية عديده للدول العربية التي لاتمانع في الموافقة على مشروع ريفان كاساس كاساس للحل اذا ما اتفقت باتفاق اردني - فلسطيني . وحذرت المصادر الفلسطينية من الضغوط العربية الرجعية التي سوف تشدد على منظمة التحرير ودعت الى ابداء اليقظة القصوى ازاء المناورات والضغوط الرجعية الاردنية منها والعربية وقالت ان تمسك منظمة التحرير الفلسطينية بقرارات مجلسها الوطني الاخير والدور الحازم الذي يمكن ان تلعبه الدول العربية الوطنية المعارضة لمشروع ريفان وتعزيز

عدنان أبو عودة :
قرارات
المجلس الوطني
سلبية والاصرار على
مبدأ الاستقلال
الفلسطيني
يعطل آلية عملية التفاوض !

موقف السلطة من مشروع ريفان ، اذ تعارض اوساط واسعة من اجنحة النظام وشرايح الطبقة الحاكمة اقدام الحكومة الاردنية على اية خطوة انفرادية من جانبها بمعزل عن منظمة التحرير وعن موافقة العرب عليها لما قد يجره ذلك من انقسام داخلي عميق ومن مخاطر انفجار الوضع الداخلي وعودة الاردن الى قفص العزلة والعداء العربي .

باي اتجاه تلعب الازمة الاقتصادية
ويزيد من مصاعب الازمة الاقتصادية المتفاقمة التي يعيشها الاردن منذ العام الماضي والتي تصاعدت حدتها مؤخراً وعبرت عن نفسها في تراجع حجم المساعدات المالية العربية للموازنة الاردنية واضطرار الحكومة الاردنية الى الاقتراض من البنوك المحلية والاجنبية لتغطية نفقاتها الجارية وتجديد معظم مشاريعها الانمائية ووقف استهلاك اية وظائف جديدة في جهاز الدولة ، بل ويرون اتجاه لتسريح اعداد كبيرة من الموظفين الحكوميين . وتبدو جلياً معالم هذه الازمة الاقتصادية في الركود الشديد الذي تعاني منه الحركة التجارية في البلد وفي اقدام عدد كبير من الشركات الصناعية على تخفيض انتاجها وتسريح عمالها واتجاه عدد من الشركات الكبرى الى تصعيد اعمالها . ولا يبدو ان هذه الازمة ستتحسر قريباً في ظل تقلص موارد الاطار النفطية العربية لتخفيض اسعار النفط وفي ظل استمرار الحرب العراقية - الايرانية وتردي اوضاع العراق الاقتصادية وتحويل مشتريات العراق من ميناء العقبة الاردني الى ميناء مرسين التركي . الامر الذي سيفاقم حدة الازمة الاقتصادية والمالية في الاردن .

واذا كانت الازمة السياسية والاقتصادية المستفحلة تشكل عاملاً كبح للنظام الاردني عن اقدام على خطوة انفرادية على قاعدة مشروع ريفان ، فان اي محاولة من قبل النظام الاردني للهروب من هذه الازمة المزودجة الى الامام ، اي عن طريق الارتقاء في احضان مشروع ريفان سوف يترتب عليها اخطار اشد على المستويين السياسي والاقتصادي وسوف تعني دخول الاردن في السلف المظلم الذي لاتعرف له نهاية وسيجعله هدفاً سهلاً للابتزازات الاسرائيلية والامريكية . الامر الذي يعني وضعه امام قطيعة شاملة داخلية وفلسطينية وعربية ، والثمن يدرك النظام كم هو باهظ وخطير .

ان هذا يعني ان المطلوب من قيادة م . ت . ف ومن جميع فصائل المقاومة العمل على مجابهة الضغوط والابتزازات الرطحية الاردنية والصمود في وجهها . بل المطلوب منها ان تشدد دعوتها للحكومة الاردنية للتراجع عن مطالبها الابدائية وعن رهانها واندفاعها على طريق مشروع ريفان والاعلان نهائياً عن رفضها الانحراط في التفاوض وبدلاً عن منظمة التحرير وعن التزامها بقرارات فاس التزاماً حرفياً .

الرئيس رشيد كرامي للحرية :

ندعو لمؤتمر دولي من اجل الحل الشامل

نشك بمصداقية اميركا ونعتبرها منخازة لاسرائيل ولابد من الاستعانة بالتحاد السوفياتي

الرئيس رشيد كرامي ، رئيس الوزراء اللبناني الاسبق ، اول من يجب الالتقاء به في طرابلس وفي الشمال اللبناني . وهو لعب ويلعب دوراً اساسياً في تلك المنطقة الحساسة والمتفجرة . وكانت له مواقف وطنية في العديد من المناسبات والقضايا ، وخاصة ابان الحرب الاسرائيلية وما تلاها ، وفي وجه كل محاولات التفجير والتخريب التي تتعرض لها طرابلس ويتعرض لها الشمال اللبناني .

«الحرية» التقت بالرئيس كرامي في طرابلس ، وطرحته عليه اسئلة تتعلق بالصدمات المتكررة في المدينة ، كما تتعلق بالمفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية وبالمقاومة المسلحة والشعبية لاحتلال لبنان .

فيما يلي نص اجابات الرئيس كرامي :



علينا
أن نعلم على
أنفسنا
وتوظيف فضالات
شعبنا
لفرض الانسحاب
على العدو

نعمل لتوعية المواطنين عن مخاطر الصدمات

● ما هو رأيكم بدور هيئة التنسيق في انتهاء نزيف الدم الذي حصل نتيجة الاقتتال في مدينة طرابلس ؟ وهل نستطيع ان نقول ان هيئة التنسيق قد وضعت الحلول الجذرية لعدم تكرار ما حصل ؟

★ ان هيئة التنسيق التي تتمثل فيها القوى الفاعلة في مدينتنا طرابلس ، تعمل بالتنسيق والتعاون بين الجميع ، لصاية وحدة ابناء العائلة الطرابلسية ، ولا يحاط كل المحاولات التي ترمي الى عرقلة مسيرتنا ، وضرب دور مدينتنا .

وهي تعمل بصورة مستمرة على توعية المواطنين ، وتنبههم الى متطلبات هذه المرحلة ، التي تحها المخاطر من كل جانب .

ونحن ندرك ان اعداءنا يحاولون باستمرار ان يخلقوا الصراعات فيما بيننا ، عن طريق بعض الماجورين او الجله الذين يفتعلون الحوادث الفردية لتوظيفها في خدمة مخططاتهم ولاستدراج البعض للقتال ضد البعض الاخر .

ونحمد الله ان وعي المواطنين ومناعتهم ، هي التي تشكل السد المنيع في وجه كل هذه المحاولات

لقد استطاعت هيئة التنسيق عن طريق الاتصالات مع مختلف الاطراف ، وبالتسالي عن طريق الخطة التي وضعتها ، والتي تقضي بإزالة المظاهر المسلحة ، وإزالة المسلحين ووضع السلاح الثقيل خاصة في مراكز لا يمكن ان يستعمل بعده الا عندما تقضي مصلحة البلاد دفاعاً عن السيادة وعن الحق ، وكذلك تحقيق المصالحة الشاملة .

ولقد عملنا على تنفيذ هذه الخطوات ولاسزال نتابع في هذا المجال ومن هنا نستطيع ان نقول ايضا ، باننا قد وفقنا الى تطوير الكثير من الابتكارات والتفجيرات التي وقعت وتقع بين الحين والآخر ، ونحن على ثقة بان شعب طرابلس باجماعه يقف وراء هذه المسيرة واذا وجدت بعض العناصر الضالة او الجاهلة ، فان هذا لا يعني بان طرابلس لا تدرك مسؤولياتها ولا تقوم بدورها المطلوب ، بل على العكس ، ان هذه الزمر لا تشكل شيئاً بالنسبة للاكثرية الواعية والمختصة والمدركة لدورها .

وبالنهاية نحن نعمل مع السلطة الشرعية ومع قوى

الامن الداخلي، من اجل ان يؤدوا دورهم وواجبهم في حماية المواطنين، ضد كل من يحاول الاعتداء على امنهم ومصالحهم .

اسرائيل تقاتل بسلاح اميركا

● كيف ترون سير عمل المفاوضات الجارية، ودور اميركا في هذه المفاوضات ؟

نحن في لوائح شك في مصداقية اميركا، وكنا نتمنى لو اناها نفذت وعودها ليزول هذا الشك من نفوسنا .

فلقد طلبوا في العهد الماضي من الرئيس سركيس ان يعلن عن ان الانسحاب الاسرائيلي سيتم في اول السنة الجديدة، فرفض ذلك، وطلب منهم ان يعلنوا هم ذلك، وهذا يؤكد على ان سركيس لم يكن عنده الثقة بما يقولون . ومن ثم لجا وصرخوا عن ان الانسحابات ستتم في شباط وفي آذار . . . الخ .

ونحن تعلم بان الدور الامريكى منحاز الى اسرائيل كلية، اذ انها تقاتل بسلاحهم وتستند الى حمايتهم لدورها واعتداءاتها في كل المحافل الدولية، وهذا ما يؤكد استعمالهم للفتوى كلما لجأنا الى مجلس الامن عندما يعتدى علينا . وما هم اليوم في المفاوضات لا يتخذون موقفا ولا يعلنون عن رأيهم، ولا يقطعون بسياسة معلنة، بل انهم يستعملون دور الوسيط فينتقلون الراي اللبناني بما هو مطروح ويأتون بالمقابل بالمطالب الاسرائيلية ويموتفهم وشروطهم وطلباتهم الى لبنان، في حين ان المطلوب بعد هذه الاشهر الاربعة من المفاوضات ان يتخذوا هم الموقف لاجبار اسرائيل على التقيد بالقرارين (٥٠٨، ٥٠٩) الصادرين عن مجلس الامن، والقاضيين بالانسحاب الفوري دون قيد او شرط .

فاذن اميركا هي الحامية لاسرائيل ومشجعة لها على الاحتلال وعلى الاستمرار في سياستها العدوانية ضد لبنان وضد العرب جميعا . ولذلك عندما يريدون ان ينفردوا بالحل، فهذا ايضا مما يبعث على الخوف لدينا، لانهم عندما يبتاثرون، معنى ذلك في ضوء انجازهم في فرض الحلول التي لا تكون في مصلحتنا .

ومن هنا يجب على العرب ان يتنبهوا الى هذه المخاطر وان يعيدوا وحدة صفهم، ليتخذوا الموقف الذي تغليه مصلحتهم ومصيرهم . ونحن نرى بان الدعوة لمؤتمر دولي يشارك فيه كل الاطراف، هو المدخل لهذا المطلوب، اي للحل العادل والشامل . لاننا نقول بصراحة ووضوح، بان اطعام اميركا ايضا هي في اسقاطنا ضمن مخططها، الذي يرمي الى اخضاعنا لسيطرتها واقامة القواعد العسكرية في منطقتنا من اجل ان توظفنا في الصراع الدولي القائم بينها وبين الاتحاد السوفييتي .

وفي وجه اطعام اميركا لا بد من ان نستعين بالموقف السوفييتي، الذي يعلن صراحة هذه المرة، باننا لن نكون وحدنا في مواجهة اطعام اسرائيل وعدوانها .

نعز بالانتفاضات الشعبية

● الجماهير الوطنية اللبنانية تهتم بالممارسة العملية ان الرد الوحيد على الاحتلال الصهيوني لارض لبنان، هو بمقاتلة الاحتلال واجباره على الانسحاب من لبنان، ومثالها على ذلك انتفاضة الجنوب والجبل، والعمليات العسكرية داخل الارض المحتلة، ما هو رأيكم بهذا الخصوص ؟

لا شك بان الشعب وهو مصدر كل السلطات وهو القوة الوحيدة القادرة على حماية الارض والسيادة والحق . ومن هنا يجب ان نعتمد على انفسنا، من اجل توفير قوتنا كلها، وتوظيفها في مقاتلة العدو، الذي لا يمكن عن طريق المفاوضات ان ينسحب من بلادنا وان يسلم بحقوقنا، بل ان اطاعه واضحة

ومخططاته مكشوفة

ومن هنا اطمئناننا واعتزازنا، بهذه الانتفاضات الشعبية الوطنية، سواء في الجنوب او في الجبل، او في الضاحية، او في كل مكان اخر وخاصة في الضفة الغربية، حيث اهلنا هناك يقاتلون باسنانهم وباطرافهم صلف اسرائيل وعدوانها . ونحن من وراء هؤلاء المناضلين الشرفاء، ندعمهم بكل تاييد وبكل ما نستطيع من امكانيات وقدرات وبهذه المناسبة لا بد من ان نتوجه للدول العربية، المستكنة والغائبة عن الساحة وعن الدور المطلوب منها، فلا يحسن احد بانه بعيد عن اخطار العدو او عن اهداف المؤامرة، فان لم يحسبوا امرهم اليوم، فسيأتي دورهم غدا .

اجرى اللقاء : نعمان محمد



الشيخ راغب حرب : الشرارة

بعد اطلاق سراح الشيخ حرب

الانتفاضة تعطي ثمارها الاولى وتستمر

اطلقت سلطات الاحتلال اخيرا الشيخ راغب حرب الذي كان معتقلا لديها، في حين واصل سكان الجنوب اللبناني انتفاضتهم الشجاعة التي انفجرت في ١٨ آذار الماضي مطالبة بالافراج عن امام بلدة «جيشيت» الجنوبية الشيخ حرب وعن كافة معتقلي الشعبين الفلسطيني واللبناني في معتقل «انصار» لتصبح بعد ذلك قضية الحفاظ على الوطن سيديا حرا مستقلا هي عنوان الانتفاضة . فقد نفذ اهالي بلدة «جيشيت» ومعهم رجال الدين في جبل عامل اعتصامهم في حسينية البلدة والذي اتسع لاحقا ليشمل الصيام عن الطعام .

واغادت الانباء الواردة من الجنوب ان بعض السكان قاموا بتوزيع صور الشيخ حرب في انحاء مدن وقرى الجنوب . كما وزعوا بيانا يدعو فيه الاهالي للمشاركة في الاعتصام والانتفاضة بوجه الاحتلال .

كما ان خطب الجمعة وللاسبوع الثاني على التوالي في كافة انحاء الجنوب تحولت الى دعوات للتضامن الشعبي والوطني بوجه العزاة وممارساتهم الوحشية كما طافت عقب الصلاة مباشرة المسيرات العارمة المطالبة بالافراج عن المعتقلين في سجون العدو .



اعتصامات الجنوب : أدوات نضالية متجددة

الجنوب بمؤتمر صحافي للجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الشعبي، والذي دعا الى دعم الانتفاضة وحدد دور ابناء البقاع في دعم اخوتهم في الجنوب، كما لبت الجماهير البقاعية دعوة علماء جبل عامل واعتصمت في حسينيات ومساجد المنطقة في يوم انتفاضة الجنوب .

اما في بيروت فقد واصلت الجماهير الطلابية كافة معاهد وجامعات العاصمة عقد جمعياتها العمومية واصدار بياناتها التضامنية مع ابناء الجنوب فاضحة سياسة الاحتلال ومشروعه الطامع لصهينة لبنان .

كما واصلت الاحزاب والقوى الوطنية والمجالس الاسلامية في مواقفها الداعمة للانتفاضة الجنوب وتنظيم الحركات السياسية والجهادية المؤيدة لها . فقد اصدر الحزب التقدمي الاشتراكي بيانا في الاول من نيسان اعلن فيه تأييده الشامل لاهالي جيشيت والجنوب المحتل، كما اكد على ضرورة قيام السلطة بواجبها حيال هذه القضية وطالب بادراجها على جدول المفاوضات مع اسرائيل اسوة بقضايا اقل منها اهمية وخطورة . كما اعلن عدد من النواب تأييدهم وتضامنهم الكامل مع انتفاضة الجنوب ضد الاحتلال الاسرائيلي وطلبوا الحكم بالتحرك دوليا لدعم الانتفاضة . فقد صرح الرئيس رشيد الصلح ان من واجب كل اللبنانيين ان يتضامنوا مع اهل الجنوب ويدعمونهم .

وعشية يوم المعتقلين «يوم انتفاضة الجنوب» والذي حدده علماء جبل عامل قام عناصر من «الحرس الوطني» الموالي لقوات الاحتلال بتعتير الاجواء في الجنوب في محاولة بانسه لاشغال يوم المعتقلين، فقد اقدم على اعتقال عدد من مواطني بلدة «الخرائب» قضاء صيدا وحين بلغ النبا اهالي البلدة بادروا مع ابناء القرى المجاورة الى قطع طريق صيدا، صور، وطريق ابو الاسود، النبطية واشعلوا الاطارات المطاطية، وتظاهروا حاملين العصي وقضبان الحديد واخذوا يهتفون بشعارات معادية للاحتلال، فضحرت على الفور دورية اسرائيلية بقيادة الحاكم العسكري في مدينة صور الذي طالب الاهالي بالتفرق فرد الاهالي طالبين اطلاق سراح المعتقلين فاطلق احد جنود العدو النار على المتظاهرين الذين ارتفعت اصواتهم منددة بالاحتلال .

من جهة اخرى لبت جماهير الجنوب دعوة علماء جبل عامل والهيئات الدينية والسياسية واعتصمت في المساجد والحسينيات . وتوافدت عشرات الوفود الشعبية والنقابية الى بلدة جيشيت لمشاركتها في مواجهتها لقوات الاحتلال .

في الشمال والبقاع وبيروت ايضا

ولم تقتصر الانتفاضة بوجه الاحتلال على اهالي الجنوب، بل امتدت الى الشمال والبقاع وبيروت ففي الشمال نفذ اضراب شامل في الاول من نيسان بناء لدعوة هيئة التنسيق الشمالية وشهدت المدينة ومنذ الصباح اقلالا تاما شمل المحلات والمؤسسات . وامت عشرات الوفود الشعبية والحزبية والنقابية منزل الرئيس رشيد كرامي معلنة تضامنها مع الجنوب . كما شاركت المدينة في يوم الانتفاضة في الجنوب «الثالث من نيسان» وعقد العديد من المهرجانات التضامنية، كما قصد مئات من المصلين الجوامع للاعتصام . اما في البقاع فقد بدأ اسبوع التضامن مع

من منازل الفلسطينيين في «حي رجال الاربعة» في القسم القديم من مدينة صيدا، وقام المسلحون بضرب وشم السكان وتهديدهم بضرورة مغادرة المنطقة الى مخيم عين الحلوة، ويذكر ان هؤلاء السكان هم اصلا من قاطني مخيم النبطية الذي دمته الطائرات الاسرائيلية عام ١٩٧٤ .

كما تلقت (٣٠٠) عائلة فلسطينية مقيمة في الاحياء القديمة من مدينة صيدا وبنابة سالم في المدخل الجنوبي للمدينة اذارات معاملة لمغادرة مساكنها خلال ٤٨ ساعة . وقام مسلحون مجهولون بتوزيع بيان يحمل توقيع (حراس الازر) في مدينة صيدا ويدعوا الى طرد الفلسطينيين من لبنان .

اشر ذلك قام (١٥٠) مواطنا فلسطينيا ممن وجهت اليهم الاذارات، بالاعتصام في مقر وكالة الغوث «الانروا» في صيدا واصدروا بيانا طالبوا فيه قوى الامن اللبناني والامم المتحدة بتأمين حمايتهم وحققهم في السكن الامن حتى يتم اعادة تعمير مخيم النبطية . وقد صرح محمود فارس مدير مكتب وكالة الغوث في الجنوب ان مشروع اعادة بناء المخيم جاهز ويحتاج تنفيذة الى موافقة الدولة اللبنانية .

مقاومة . . . واعتقالات

وقد قاوم السكان الفلسطينيون في صيدا هذه الاجراءات التعسفية حيث نظموا المظاهرات واضربت المدارس واقفلت المحلات التجارية في سائر المخيمات بمناسبة يوم الارض في الثلاثين من آذار والذي تحول الى يوم الدفاع عن حق فلسطيني الجنوب في العيش الامن واللاق .

اشر ذلك شن جنود الاحتلال حملة من المدهامات والاعتقالات اسفرت عن اعتقال المدرسين في وكالة الغوث (عاطف ابو شقرا ورشيد قباوي) وخمس من نسوة مخيم عين الحلوة بتهمة التحريض على الاضراب وعلى مظاهرات يوم الارض . ان مشكلة التهجير القسري التي تواجه عددا كبيرا من السكان الفلسطينيين في جنوب لبنان والتي يتوقع لها ان تستمر وتتصاعد بتشجيع من الاحتلال وتنفيذ من القوات اللبنانية، تفرض على الهيئات المعنية في م . ت . ف . زيادة مساعداتها الاقتصادية لاهالي الجنوب وقطع الطريق على الاحتلال وعملاته باستغلال الظروف الاقتصادية الصعبة للجماهير الفلسطينية . كما تتطلب السرعة في اعادة احياء الاتحادات الشعبية من اجل قيادة النضال الجماهيري بوجه الاحتلال ومشاريعه القاضية بعزل المواطنين الفلسطيني في الجنوب المحتل عن قضيته الوطنية وممثله الشرعي والوحيد .

وهنا تلقت انتفاضة الجنوب وابناء المخيمات لتشكل الرد الحقيقي على اهداف الاحتلال واطماعه، وتكتب بالدم والصرخة المدوية فصلا جديدا من كتاب «مقاومة الاحتلال» والذي كتبت فصوله الاولى ولاتزال جماهير الضفة والقطاع .

محمد رباب

بدء الحملة الانتخابية في البرتغال

بدأت الاحزاب السياسية في البرتغال، الاسبوع الماضي حملتها للانتخابات التشريعية التي من المقرر ان تجري في الخامس والعشرين من هذا الشهر .

وتتركز حملة الاحزاب الانتخابية حول الازمة الاجتماعية والاقتصادية الخطيرة التي تمر بها البلاد حاليا ، جراء السياسة التي انتهجها تحالف احزاب اليمين والوسط طوال الاعوام الثلاثة الماضية والتي دفعت بريثيس الدولة الجرال انطونيو رامالو ايانس ، الى حل البرلمان في الرابع من شباط الماضي ، اثر استقالة رئيس الوزراء فرانسيسكو بينتو بالسيما .

وقد قرر الحزب الاشتراكي بزعامة ماريو سواريش ، وهو الحزب السياسي الرئيسي بين احزاب المعارضة تركيز حملته الانتخابية على مسؤولية احزاب التحالف الحاكم في الازمة الحالية التي تعيشها البرتغال .

ويرى الاشتراكيون ان هذه الالغلبية اتبعت على مدى ثلاثة اعوام من السلطة سياسة اقتصادية سيئة وضعت البرتغال على شفا الانهيار . هذا وكان التحالف الحاكم الذي يضم الحزب الاشتراكي الديمقراطي والوسط الديمقراطي الاجتماعي (اليمينى) قد تعرض الى الانشقاق جراء الخلافات الداخلية مما أدى الى استقالة رئيس الوزراء بينتو بالسيما وحل البرلمان .

ويتوقع ان يفوز الحزب الاشتراكي في الانتخابات القادمة بنسبة عالية من الاصوات قد تعيده الى السلطة وحده أو متحالفا مع بعض قوى الوسط ويسار الوسط . ورغم ان الحزب الشيوعي البرتغالي يشكل نقلا أساسيا في الخريطة السياسية للبلد - ويتوقع ان

يتعزز هذا الثقل في الانتخابات ، الا ان قادة الحزب الاشتراكي أعلنوا منذ الان انهم لن يتحالفوا معه ، وهو ما لا يبعث على الكثير من التفاؤل بالنسبة لفاق تجاوز الازمة الاقتصادية المتفاقمة في البرتغال .

(الخضر) يبعثون الحيوية في البوند ستاغ

عاد البرلمان الالمانى الغربي (البوند ستاغ) الاسبوع الماضي ، انتخاب هلموت كول مستشارا للبلاد لمدة اربعة اعوام ، بعد ان حصل على 271 صوتا مقابل 214 صوتا معارضا من نواب الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر . وكانت اصوات كول قد جاءت بغالبيتها من نواب حزبه الديمقراطي المسيحي وحليفه الاتحاد الاجتماعي المسيحي الذي يتزعمه فرانز يوسف شتراوس وكذلك حزب الاحرار الديمقراطي بزعامه وزير الخارجية هانس ديتريش غينشر .

الملفت في جلسة انتخاب



كول هذه ، حضور الخضر الى البوندستاغ للمرة الاولى ، حصلوا على 27 مقعدا خلال الانتخابات الاخيرة ، ومقاطعتهم جلسة اداء اليمين الدستورية من قبل كول ، احتجاجا على سياسته الموالية لواشنطن وموافقته على قرار حلف الاطلسي بنشر الصواريخ النووية الامريكية في المانيا الغربية وبقية دول اوربا .

وقد اثار دخول الخضر ، البوند ستاغ ، وهم يحملون باقات الزهر ويرتدون بناطيل الجينز والكنزات الملونة ، استياء النواب التقليديين باعتبار ذلك مخالفا للعرف المتبع !

هذا وكان نواب الخضر الذين يتزعمون الحملة الشعبية المعارضة لسباق التسليح ونشر الاسلحة النووية

في المانيا الغربية ، قد هددوا بكشف كل الاسرار التي سيطلعون عليها والتي يرون انها تضر بمصالح الشعب الالمانى وتهدد امته .

لجان سوفياتية ضد الصهيونية

وجهت شخصيات اجتماعية بارزة وثقافية وعسكرية سوفياتية نداء الى مختلف الجمهوريات السوفياتية لتشكيل لجنة مضادة لارتكيبها الكيان الصهيوني بتشجيع من الامبرالية العالمية من عدوان على لبنان ومن قتل وجرح عشرات الالف من ابناء الشعبين اللبناني والمسلميني وخاصة في مجزرة صبرا وشاتيلا .

ومن الجدير بالذكر ان الشخصيات السوفياتية التي وجهت النداء هي نفسها من اصل يهودي .

عمال الارجننتين يتحدون السلطة العسكرية

اعلن تسعة ملايين عامل ارجننتيني الاسبوع الماضي ، اضرابا عاما في البلاد ، شل الحياة الاقتصادية واستمر 24 ساعة . وقد ذكر زعماء الاتحادات العمالية التي دعت الى الاضراب بأن الاضراب كان بمثابة تصويت بعدم الثقة على السياسات الاجتماعية والاقتصادية للحكومة العسكرية .

وقال هؤلاء الزعماء ان 90 بالمائة من قوة العمل في البلاد ليست نداء الاضراب وان الاتحادات العمالية تبحث حاليا في المزيد من الاضرابات مالم تتخذ الحكومة سياسة فورية لمعالجة الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتردي . هذا وكان الاتحاد العام للنقابات العمالية الارجننتيني قد دعا الى الاضراب للمطالبة بأجور افضل وللاحتجاج على السياسة الاقتصادية التي يتبعها الحكم العسكري .

فزا

خطة التقشف تفتح فصلاً جديداً من الصراع الطبقي



حكومة موروا الثالثة .. اجراءات تقشف لصالح من ؟

يوم الاربعاء الماضي قدم بيير موروا رئيس الوزراء الفرنسي برنامج حكومته الثالثة الى الجمعية الوطنية «البرلمان» التي من المفترض ان تكون قد بدأت بمناقشته . وكالمعتاد في نظم الديمقراطية البرجوازية فان جلسات البرلمان ستكون مسرحا لعرض بل ومجابهة مختلف جهات نظر ومصالح طبقات المجتمع الفرنسي الذي يشهد هذه الايام احتدام فصل جديد من الصراع الطبقي يدور من حول خطة التقشف التي اعلنت عنها الحكومة قبل اسبوعين .

اجل ، فصل جديد من الصراع الطبقي ولكنه في ظروف ومستويات وباشكال - بل وبأفاق - جديدة كل الجدة . انها بداية «المعركة الاقتصادية الاجتماعية» للحكم اليساري المؤلف اساسا من تحالف الحزبين الاشتراكي والشيوعي . وفي ميدان هذه المعركة الداخلية - ذات التشعبات الخارجية بالطبع - يتقرر مصير التجربة اليسارية الجديدة التي تشهدها منذ نحو والبطالة .

من يتحمل اعباء برنامج التقشف ؟

الاجراءات التي يتضمنها برنامج التقشف وهو اقسى برنامج عرفته فرنسا منذ امد طويل يمكن ايجازها بالنقاط التالية :

زيادة الضرائب بنسبة 1٪ على مداخيل عام 1982 .
اللجوء الى فرض «التوفير الاجباري» وتشجيع التوفير الطوعي وذلك باقراض الدولة ما يوازي 10٪ من قيمة الضريبة السنوية وهذه المبالغ التي تدفع عليها الدولة نسبة معينة من الفائدة يتم استردادها من قبل المدخزين بعد ثلاث سنوات .

رفع اسعار الخدمات العامة بنسبة 8٪ ويشمل هذا الاجراء الغاز والكهرباء والمواصلات والبريد والهاتف . كما ستفرض زيادة في الرسوم على الكحول والسجائر ، بالإضافة الى ان اسعار المحروقات لن تخضع نتيجة لتخفيض سعر النفط الذي اقرته الاوبك مؤخرا .

الحد من السفقات السياحية للفرنسيين في الخارج وبناء عليه فسوف لن يسمح للشخص الواحد باخراج اكثر من الفى فرك حوالي ثلاثمئة دولار سنويا لقضاء اجازته او زيارته السياحية في الخارج . وقد اتخذت الترتيبات التي تضمن تطبيق هذا الاجراء الذي اثار موجة واسعة من الاحتجاج ، خاصة من قبل وكالات السياحة والسفر

الحد من السفقات في الميزانية ، باستثناء نفقات الدفاع . من الملاحظ ان اعباء الاساسية في تحمل خطة التقشف هذه تقع على كاهل الطبقات الشعبية بشكل خاص ، وعلى كاهل الجماهير التي انحازت للسياسات بشكل عام ، اذ ستؤدي الى انخفاض قوتهم الشرائية والى تحييلهم تضحيات جديدة على حساب نفقات التأمين الاجتماعي والاستهلاك ، فضلا عن انها لاتقدم حولا مضمونة لمعالجة المشكلة الاساسية التي تعاني منها تلك الطبقات - والتي تهها بشكل مباشر اي البطالة - هذه التضحيات يطالب المسؤولون الشعب بها باسم «المصلحة الوطنية» و «التضامن الوطني»

الملاحظ ايضا ان الخطة لا تفرض «تضحيات» مشابهة على الطبقات الغنية من الرأسماليين وارباب المصالح والمصانع . لم يفرض احد على هؤلاء تحمل نفقات تطوير الصناعة او الالتزام بتنفيذ مشاريع واستثمارات جديدة للمساهمة في حل مشكلة البطالة ، بل وليس لديهم الاستعداد لذلك «كما صرح رئيس نقابة ارباب العمل» كما لم تفرض اية قيود على الاستيراد بحجة ان فرنسا «لا تزال تعيش اقتصاد السوق» واجمالا اذا ما دققنا في اجراءات التقشف المذكورة اعلاه فانها تلحق الضرر بمصالح ومكتسبات الشغيلة وذوي الدخل المحدود اكثر بكثير مما تصيب اصحاب رؤوس الاموال والمصانع الكبيرة والمتوسطة والمداخليل المرتفعة .

الشك والقلق يساور اليسار والنقابات

كأي خطة اقتصادية طبقية اثارته اجراءات حكومة «موروا» لا تزال تثير ردود فعل واسعة بين مختلف المنظمات والوساط السياسية والنقابية ومن جانب مسؤولين رسميين .
وقد ورد الفعل هذه انها تكشف عن وتؤكد المضمون الطبقي الفعلي لبرنامج التقشف الحكومي وتحدد بدقة في أي اتجاه سوف يسوق فرنسا .

الاتحاد العام للشغل (س.ج.ت) وهو اكبر اتحاد للنقابات العمالية وقيادته قريبة من الحزب الشيوعي الفرنسي اكد بأنه لا يتفق مع جزء هام من الاجراءات الحكومية ويطالب بمراجعتها وادخال تصحيحات عليها . وحسب ال «س.س.ب» هذه المراجعة بتقديم مقترحات تتعلق بتعزيز الضرائب على ذوي الثروات الكبيرة وبفرض الضرائب على خروج رؤوس الاموال من البلاد .

اما الاتحاد الفرنسي الديمقراطي للشغل (س.ف.د.ت) والمصروف تقليديا بأنه اقرب الى الحزب الاشتراكي فقد كان نقده غنيا لبرنامج الحكومة وقدم هو الآخر «مقترحات مضادة» لاجراءات الحكومة كما اكد رعيه «ادمون مير» على ان تلك الاجراءات تضحي باحد الاهداف الثلاثة التي حددها رئيس الجمهورية في خطابه الى الامة وهو الاستخدام .

على صعيد الاحزاب السياسية فقد اعرب جورج مارشي الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي عن «بعض القلق» من اثار الخطة خاصة على صعيد زيادة البطالة وقال بوضوح : «ان ما نطلبه هو ان يقوم اولئك الذين يملكون نقودا اكثر بتقديم التضحيات التي يتطلبها الوضع .»
النقاشات التي دارت دارل اللجنة القيادية للحزب الاشتراكي غلب عليها طابع التشاؤم والقلق والشك باحتمالات فشل الخطة وما قد يحره ذلك من نتائج وخيمة على اليسار . واعترف امين عام الحزب ليونيل جو سبان بان الخطة التي وصفها بأنها قاسية تنطوي على مخاطر عديدة خاصة على صعيد الاستخدام اما ديديه موتشان من التيار اليساري للحزب فقد اكد بان الخطة تتناقض مع مصالح القاعدة الاجتماعية للييسار ولها ستفانم من الضعف البيسوي الذي تعاني منه الصناعة الفرنسية .

ازاء هذه الانتقادات الواسعة اضطر رئيس الوزراء هوروا الى اللجوء الى التهذبة فاعلن بان هناك جانباً اجتماعياً وأخر صناعياً من برنامج الحكومة سيعلن عنه في الجمعية الوطنية . كما يبادر الى الاجتماع برؤساء النقابات العمالية ويبحث الاجراءات معهم . ويتوقع عدد من المرابطين انه اذا لم تؤخذ وجهات نظر النقابات العمالية بعين الاعتبار يتوقعون انفجار نزاعات مطلبية واجتماعية على نطاق واسع خلال الاشهر القادمة .



امين عام ال س ج ت . . تحفظات عمالية على خطة الحكومة

اوهام التصالح الطبقي

من الواضح تماماً ان اجراءات التقشف تحمل البصمات اليمينية للاشتراكية الديموقراطية . وهي قد اختارت الطريقة التقليدية في معالجة الازمة الاقتصادية اي اتخاذ اجراءات ضمن اطار ووفق متطلبات تركيبة الاقتصاد الرأسمالي . يقول موروا في معرض تبريره لاجراءات ان فرنسا لا تستطيع ان تنتهج سياسة يسارية كاملة في الوقت الذي لاتزال فيه البلدان الاوربية الاخرى تطبق سياسة يمينية . وفي الواقع فان واضعي خطة التقشف كانوا يأخذون اساساً بعين الاعتبار الضغوط الخارجية . لم تعلن بون ولندن وواشنطن عن رضاها من الاجراءات الاخيرة ؟ ولم يصرح دولور وزير الاقتصاد والمال القوي بأن الهدف منها هو استعادة ثقة الوساط المالية العالمية ؟ بل لقد ذهب المحرر الاقتصادي في صحيفة «لوموند» الى حد القول بان اية حكومة من اليمين كان يمكن ان تتخذ مثل تلك الاجراءات . ولكن مقابل الكسب الذي يمكن ان يتحقق على الصعيد الخارجي فان خسارة كبيرة يمكن ان تقع على الصعيد الداخلي اذا لم تدخل تعديلات هامة على الخطة تحافظ على مصالح ومكتسبات الطبقات الشعبية خاصة في مجال حماية الاستخدام والقوة الشرائية وفي مجال فرض عدد من التضحيات على ارباب العمل . وهنا لابد من الاشارة الى ان عدداً من اوهام الطبقة تحكم بمواقف بعض مسؤولي الحزب الاشتراكي . فالخطة كما «يصرحون» وضعت من اجل كل فرنسا وهم يتوجهون الى اصحاب المصانع وارباب العمل بالمشادة من اجل ان يبذلوا قسطهم من «الجهد الوطني» وقد شدد البيان الختامي لاجتماع اللجنة القيادية للحزب الاشتراكي على ضرورة احترام قوانين اللعبة . اي بصرح العبارة ان على الرأسماليين وارباب العمل ان يقوموا بالمساعدة على انجاح الخطة من خلال تشجيع الاستخدام والاستثمار مقابل فرض العدد الاكبر من التضحيات على الشغيلة وذوي الدخل المحدود . ان ردود الفعل الاولى لارباب

العمل لاتبعث على الارتياح فهم يرحبون بالاجراءات الاقتصادية الى حد دفع صحيفة رجال الاعمال «لي زيكو» ٢٩-٣ الى كتابة عنوان عريض على صفحتها الاولى تقول فيه «انه لامر حيوي بالنسبة لفرنسا ان تنجح خطة الانقاذ الاقتصادية» . اما رئيس نقابة ارباب العمل فقد اعلن انه سيقاوم اية محاولة لرفع حصة ارباب العمل في التأمين ضد البطالة . بمعنى اخر انهم يأخذون من الخطة ما يحدم مصالحهم . وهو كثير ويتجاهلون الباقي اي المناشدات ونداءات الوطنية

ان نبد اوهام التصالح الطبقي لهو مسألة حيوية جدا وقد اثبتت تجارب عديدة بان البرجوازية ليست ودية للذين يقدمون هدايا طبقية والشيء الوحيد الذي يمكن ان يلزمها بالمشاركة في الجهد الوطني هو فرض ذلك عليها بقوة القرارات والاجراءات الرسمية

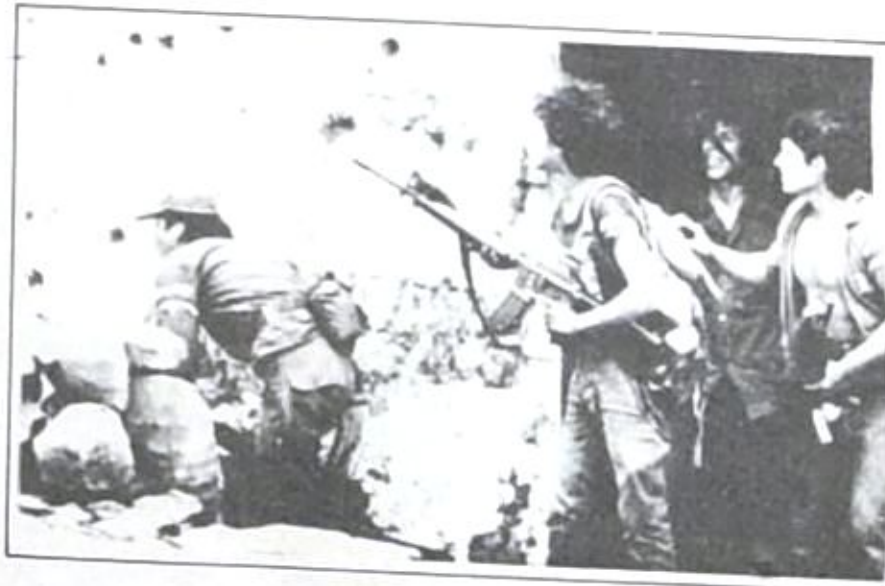
رهان الاشهر القادمة . . . حاسم

بالرغم من هذه الملاحظات فان من الواجب القول ان التجربة التي تجري في فرنسا هي في غاية الاهمية وينبغي دراسة مشاكلها وخصائصها بشكل معمق وشمولي . فلاشكالية التي تثيرها هذه التجربة على الصعيدين النظري والسياسي يمكن ان تفتح افاقاً واسعة لعدد من البلدان الرأسمالية المشابهة لفرنسا والمرشحة للدخول في هذه التجربة «اطاليا مثلاً» . كيف يمكن لبلد يشكل جزءاً اساسياً من النظام الرأسمالي ان يشق طريقه في ظل تحالف يساري من اجل احداث تغييرات اقتصادية واجتماعية في بنيتها لصالح الطبقات الشعبية ، وفي الوقت نفسه المحافظة على مستوى تطوره الاقتصادي ؟ كيف يمكن له ان يوفق بين ضغوطات قوى اليمين الداخلية والخارجية ومتطلبات الجماهير الملحة التي جاءت به الى السلطة اصلاً من اجل حل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية وتحسين مستوى حياتها ؟

ان هذه الاسئلة وغيرها تأتي في هذه الاونة في صلب النقاشات الدائرة حول اجراءات التقشف الاخيرة في فرنسا . ان الحكومة تراهن على نجاح خطتها وبذلك تؤمن نجاحها في الانتخابات النيابية التي ستجري عام ١٩٨٦ بالرغم من الاستياء والتذمر الذي تتوقعه من قبل الجماهير في العاميين القادمين . . . لكن عدداً من مسؤولي الحزب الاشتراكي يؤكدون بان بوادر نجاح او فشل الخطة سيظهر قبل نهاية العام الحالي وحتى تتوفر الضمانات لنجاح رهان الاشهر القادمة وللتجربة برمتها لابد من الاعتماد على التعينة الجماهيرية وعلى حماس وبقظة الجماهير كما يؤكد المسؤولون الفرنسيون . ولكن هذا بدوره يتوقف على مدى الحرص على مصالح ومكتسبات تلك الجماهير والاعتناء بتحصين مستوى معيشتها ، وعلى مدى فرض تضحيات جادة على الطبقات المالكة التي لاتزال تملك طاقات عدوانية كبيرة ، وذلك من اجل السير بالتجربة اليسارية خطوات الى الامام

محسن عبد الله

ثوار السلفادور : واشنطن تحاول المساومة عليهم



المساومة على ثوار السلفادور وخنق نيكاراغوا

واشنطن تحاول (دون نجاح) ضرب عصفورين بحجر

بعد سلسلة المحاولات العسكرية الارهابية التي قامت بها فشلت عصابات الثورة المضادة من بقايا حرس نظام سوموزا البائد في تحقيق الاهداف التي رسمتها لها ادارة ريفان في واشنطن ووكالة مختبراتها المركزية «السي اي ايه» فمحاولات التسلل عبر الاراضي الهندو ايسية الى المنطقة الحدودية الشمالية لنيكاراغوا لم تفلح في الوصول الى الثبات عسكرياً في بعض المناطق شمالاً . ومحاولة اعلانها مناطق محررة، والخطة العسكرية ليست بالسهل تحقيقها امام البقطة الدائنة والاستعداد الواسع اللذين شهدتهما اراضي نيكاراغوا والتي اعلنت عنها حكومة الانعاش

قائد الثورة السلفادورية يبرق للجهة الديمقراطية

نفخر ببطولات مقاتليكم



ماريسال

الوطني في ماناغوا العاصمة دفاعاً عن الثورة الساندينية .

فبعد اسبوعين من عمليات التطويق والمحاورة لفلول سوموزا وعلاء المخابرات الامريكية تمكنت قوات الثورة الساندينية المناهية دائماً بحيشها وقوات الميليشيا الشعبية من ضرب وتدمير قوي الثورة المضادة المسماة زورا باسم الجهة الديمقراطية النيكاراغوية .

ادانة واسعة لادور واشنطن

وترافق الفشل العسكري الذي منيت به مرتزقة الثورة المضادة مع فشل سياسي لاولئك الذين

وصلت لقيادة الجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قبل ايام رسالة وجهها الرفيق «ماريسال» القائد التاريخي والعسكري الاول للثورة السلفادورية وفيما يلي نص الرسالة الموجهة في ذكرى انطلاق الجهة الديمقراطية .

الرفاق في اللجنة المركزية للجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، باسم القيادة المركزية وكوادر قوات التحرير الشعبية فارابندو مارتي لتحرير الوطني ، نهديكم احر التحيات النضالية والكفاحية بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لانطلاقتكم ونعبر لكم عن تضامنا الثابت مع نضال الشعب الفلسطيني البطل ، ضد اسرائيل الصهيونية والامبريالية الامريكية .

وننتهز هذه المناسبة لنعبر عن ادانتنا للمجزرة التي حيكمت على يد اسرائيل في لبنان العام الماضي ، اننا نفخر ببطولات مقاتليكم وشعبكم الفلسطيني كما ندرك ومن خلال تجربتنا ، مدى شراسة وجرائم اعدائنا الذين

ربوا وحضنوا المرتزقة ودفعوا بهم مؤخرًا للقيام بعملياتهم الارهابية في محاولة للاطاحة بحكومة الثورة الساندينية على المدى الطويل ، فقد وقفت الولايات المتحدة الامريكية وحيدة «بساندها فقط اذناها من نظامي هندوراس والسلفادور» في مجلس الامن الدولي لهيئة الامم المتحدة طيلة الايام الخمسة من مناقشة الوضع القتالي في نيكاراغوا بناء على طلب نيكاراغوا حيث اكدت هذه المناقشات كذب وتصل ادارة ريفان مما يجري على حدود نيكاراغوا ، لا بل مسؤوليتها المباشرة عن تسليح وتمويل الثورة المضادة وتشجيعها على الهجوم .

وكانت مجلة نيوزويك الامريكية قد كشفت منذ العام الماضي «عدد ٨ نوفمبر ١٩٨٢» عن وجود معسكرات مضادة للثورة النيكاراغوية على اراضي هندوراس وقد قام مؤخرًا احد مراسلي نيويورك تايمز بزيارة لاحد هذه المعسكرات في مقاطعة «الباريسو» وكشف عن وجود جنود هندوراسيين في المعسكر ووجود اسلحة امريكية الصنع بيد عصابات المرتزقة . ومع هذا كله لم تعلق الادارة الامريكية على ذلك بالتاكيد او النفي الا انها حاولت مرة اخرى وعلى لسان رئيسها ريفان ان تصور الامر على انه نتيجة نزاع على السلطة بين من اسماهم ريفان المنطرفين الماركسيين والمعتدلين .

الحرب مع هندوراس : هدف اميركي

كما جاءت الاحداث اللاحقة لتؤكد حقيقة احد الاهداف التي ارادتها ادارة ريفان من عمليات المرتزقة والذي حذرت منه الحكومة النيكاراغوية الا وهو تفجير الحرب بين نيكاراغوا وهندوراس . فقد اعلن وزير خارجية هندوراس باز باريسكا «ان هندوراس مستعدة للدفاع عن سيادة وكرامة

نواجههم سوية من اجل تثبيت الحق ولعدالة والسلم لشعبنا .

ان افضل تحية نقدمها في الذكرى الرابعة عشرة لانطلاقة الجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين . . .

وهي تشديد نضالنا ضد الصهيونية والامبريالية نتمنى لكم المزيد من الانتصارات لكم ولكل القوى التقدمية الفلسطينية من اجل تحقيق اهدافكم المباشرة والاساسية .

عاشت الذكرى الرابعة عشرة لانطلاقة الجهة الديمقراطية .

عاش التضامن والصداقة بين الشعبين السلفادوري والفلسطيني .

الثورة او الموت .

الشعب المسلح سينتصر .

ماريسال
المسؤول الاول للقيادة المركزية لقوات التحرير الشعبية فارابندو مارتي وعضو القيادة المركزية لجهة فارابندو مارتي للتحرير الوطني .

اراضيا ضد ما اسماه «استفزازات نيكاراغوا» قاليا بذلك الامور راسا على عقب ومتناغما ايضا مع المخطط الاميرالي الامريكى ضد نيكاراغوا .
 اما عن الدور الامريكى فقد كشف عن وجود اكثر من 50 مستشارا عسكريا من «السي ايه» ضمن القوات المرتزقة التي تسللت عبر الاراضي الهندوراسية الى المناطق الشمالية لنيكاراغوا عدا عن الخبراء والمستشارين الموجودين في معسكرات التدريب فوق الاراضي الهندوراسية . وتقوم واشنطن كذلك بتنظيم مجسوعات اخرى من المرتزقة بقيادة المرتدوايدن باستوراه على اراضي كوستاريكا تمهيدا لدفعها للقيام بعمليات داخل المناطق الجنوبية لنيكاراغوا ولا يخطى ايضا دور قطع البحرية الامريكى التي تبحر على مقربة من السواحل النيكاراغوية في محاولات استفزازية متواصلة .

المخطط الاميرالي لادارة ريفان كشف عن اهدافه احد اعضاء حكومة الائتلاف الوطنى الساندينىة الرفيق سيرجيو راميريز ميركادواذ حدد اتجاهاته الثلاثة كاستراتيجية لعزل نيكاراغوا سياسيا واقتصاديا .

الاتجاه الاول هو محاولة ادارة ريفان اقناع الكونغرس والرأي العام الامريكى بأن نيكاراغوا اصحت خطرا أمنيا على الولايات المتحدة .

والثاني حث حكومات اوروبا الغربية على سحب دعمها للثورة الساندينىة والثالث هو عزل نيكاراغوا في امريكا الوسطى واللاتينية .

وقد حاولت الادارة الريفانية اضعاف الاقتصاد النيكاراغوي بشكل ملموس اذ اعلنت حظرها للمعونات الاقتصادية لعام 1981 كما حاصرت قروض البنك الدولى لنيكاراغوا كما وضعت عراقيل عديدة امام جهود نيكاراغوا لاستيراد قطع

الغيار للتجهيزات التكنولوجية الامريكىة الصنع في نيكاراغوا . كما مارست وتعمرس ادارة ريفان ضغوطا على العديد من بنوك الولايات المتحدة لعدم اعطاء القرض الموعود منذ ديسمبر الماضى

وقيمته 28 مليون دولار .

الاطاحة بحكومة ماناغوا

هكذا يبدو واضحا ان ادارة ريفان تسعى لاطاحة بحكومة الثورة الساندينىية خاصة وأن سياسة الادارة الامريكىة تواجه هزائم متتالية في امريكا الوسطى وبالتحديد في السلفادور حيث احرزت قوات ثوار فارابوندمارتي انتصارات متعاطفة وياتت حكومة العميل ماناغوا مهددة بالسقوط .

كما المحت الادارة الامريكىة الى مقايضة خبيثة من خلال ما اعريت عنه في مجلس الامن من دعوة لاجراء مفاوضات مشتركة حول نيكاراغوا والسلفادور .

لكن حيل ومناورات ادارة ريفان لن تتمكن من النيل من عزيمة وانجازات ثورة ساندينو وحتى من تقدم ثوار السلفادور وليس امامها الا احترام

الشرعية الدولية وموائيقها بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان المستقلة والحررة .

جهد طارق

الوفد اثناء المؤتمر الصحافي

وفد من القيادة الساندينىة في دمشق



قال الرفيق فيكتور نبرادو لوبيز عضو قيادة الجبهة الساندينىة للتحرير الوطنى ان الاميرالية الامريكىة جادة حاليا في محاولاتها التخريبية على ثورة كوبا والثورة الساندينىة في نيكاراغوا وهي تسعى الى تحقيق اهدافها بالاعتماد على اسرائيل للسيطرة على امريكا الوسطى اللاتينية .

جاء ذلك في مؤتمر صحفى عقده الرفيق لوبيز يوم الاحد الماضى في دمشق ختاماً لزيارة قام بها وفد من قيادة الجبهة الساندينىة النيكاراغوية للجمهورية العربية السورية .

وندد الرفيق فيكتور لوبيز باستمرار الاعتداءات الاميرالية الامريكىة التي تستهدف الشعب النيكاراغوي والتي تستهدف المجالات التجارية والاقتصادية والمالية .

هذا وقد اعرب الوفد النيكاراغوي عن دعمه وتأييده لنضال الشعب الفلسطينى وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينىة .

والقوات الوطنىة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلى والعدوان الاميرالي الامريكى .

كما اعرب عن ادانته للاميرالية التي تحاول منع الشعوب من امتلاك أى سلاح للدفاع عن نفسها وعن مصالحها وعن ارضها واستقلالها بينما تقدم كافة انواع الاسلحة المتطورة للصهيونىة العنصرىة المتمثلة باسرائيل .

الجدير بالذكر ان الوفد النيكاراغوي قام بزيارة رسمية للجمهورية العربية السورية بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربى الاشتراكى، هذا وقد التقى خلال وجوده في دمشق بعدد من قيادات الحكومة السورية وحزب البعث وكذلك

بقيادات الثورة الفلسطينىة واجرى معهم مباحثات تتعلق بالوضع في منطقتى الشرق الاوسط وامريكا الوسطى وحوض الكاريبي وسبل تدعيم وتعزيز العلاقات الثنائية بين الجبهة الساندينىة وسوريا

ومنظمة التحرير الفلسطينىة .

واشنطن وخيارات التسليح النووي

التفوق العسكرى اولاً، التفوق العسكرى اخيراً

خيارات واشنطن المطروحة على طاولة مفاوضات التسليح النووي، تعددت وتوعت ولكنها مع هذا تجمع على هدف واحد لاغير . . التفوق العسكرى اولاً واخيراً ، ومن ثم استعمال هذه الورقة ، لاغراض الضغط والابتزاز والتهديد بل ربما لاغراض تتجاوز هذه الاهداف مجتمعة بكثير . تلك هي الحقيقة الوحيدة ، الاكثر وضوحاً ، التي يمكن تلخيصها في سياسة واشنطن العسكرىة وموقفها من مفاوضات جنيف للحد من التسليح النووي .

احلى الخيارات مر !

فمن الخيار صفر بالى الخيار المرحلى الذي طرحه الرئيس الامريكى رونالد ريفان مؤخراً كحل مؤقت بورفضه السوفيات سريعاً وقطعياً، هناك سلسلة من خيارات وافكار ، احلاها مر بالنسبة للاتحاد السوفياتى ، في اقل تقدير .

الخيار صفر كما هو معروف، يعنى نزع السلاح النووى السوفياتى، الموجود فعلياً على الارض بمقابل تجسيد قرار الاطلسى بنشر الصواريخ النووىة الامريكىة في اوربا الغربية بالمزمع تنفيذ هذا العام .

والخيار المرحلى الجديد بالذى طرحه ريفان بما يوحى بانه استجابة لنداءات الحظاء الغربيين لاجراء مفاوضات جنيف من المازق الذي أوصلته اليه واشنطن نفسها ، هذا الخيار الذي وصفه المراقبون السياسيون بانه نسخة جديدة من الخيار السابق «الصفر» يعنى ايضا تخفيض الصواريخ السوفياتىة مقابل تخفيض تدريجى للصواريخ الامريكىة المقرر نشرها في اوربا الغربية بالامر الذي لا يضيف جديداً على طريق معالجة الازمة النووىة بان صح التعبير بل انه محاولة لتلطيف الخيار السابق وكسر حدة المعارضة المتصاعدة لسياسة واشنطن .

فالسوفيات رفضوا خيار الصفر لانه يستثنى الترساية النووىة التي تمتلكها كل من فرنسا وبريطانيا في حسابه للتوازن النووى القائم حالياً وهم يرفضون الخيار الجديد «المرحلى» لانه هو الآخر ، يأخذ في الاعتبار هذه الترساية بوضع كل الاسلحة النووىة السوفياتىة في مقابل الصواريخ لامريكىة المزمع نشرها فقط والبالغة 572 صاروخاً .

الحجة والمناورة

حجة الامريكان في هذا الصدد مفادها ان اسلحة بريطانيا وفرنسا النووىة ، لا تدخل ضمن ترسانة الاطلسى ، ولذلك لا يجب ادخالها ضمن حساب الميزان النووى .

السوفيات من جانبهم يعتبرون هذا المنطق الامريكى ، محض مناورة ، الهدف من ورائها بالابقاء على «ورقة نووىة» احتياطية بيد واشنطن وحكومات الغرب يوما يعنى بالتالى الاخلال بالتوازن العسكرى التقريبي القائم حالياً ، بتعرض العالم لاحتمالات المواجهة التي سيحترق في اتونها مئات الملايين من الناس ، حسب تعبير وزير الخارجية السوفياتى اندريه غروميكو .

هذا فيما يتعلق بالخيارين المطروحين حالياً للتفاوض من قبل الادارة الامريكىة باما الخيارات الاخرى الجانبية ، وتحديداً مخططات البنثاغون لانتاج اسلحة نووىة جديدة كصواريخ ام اكس المتطورة المضادة للصواريخ والخطبة الدفاعية غير مطروحة على طاولة المفاوضات بالانها ستظل مع هذا ، اوراقاً للضغط على هذه الطاولة ، وبذلك يمكن القول ان السياسة الامريكىة بصدد التسليح النووى تشبه الى حد ما ، منطلق المثل العربى المعروف «تريد ارنبا خذ ارنبا ، تريد غزالاً خذ ارنبا» .

الجديد الامريكى . . الجديد الاوروبى

الجديد في التوجه الامريكى الاخير ، وتحديددا في الخيار المرحلى بالذى عرضه الرئيس الامريكى الاسبوع الماضى ، بطريقة لا تخو من المسرحة ، حين دعا ومن المرات النادرة ، سفراء دول حلف الاطلسى في واشنطن ، ليتلو عليهم ، في اكبر قاعات البيت الابيض ووسط الاضواء والكاميرات والتلفزة ، ما يسمى باقتراحه المرحلى الجديد في هذا التوجه ، هو الموافقة شبه الجعاعىة من قبل دول اوربا الغربية على هذا الاقتراح .

فباستثناء اليونان الذي رفض مندوبه الى حلف الاطلسى ، التوقيع على البيان المشترك للدول الاعضاء في الحلف ، والمؤيد للخيار المرحلى ، اعلنت دول الحلف بسرعة وعلى لسان ارفع مسؤوليها مستوى عن تأييدها للمقترح الامريكى



غروميكو لى المناورات تجرى مفاوضات مشرة

الجديد باعتباره مدخلا الى كسر الجمود في مفاوضات جنيف بل انها عبرت عن خيبة امليها ازاء الرفض السوفياتى القاطع لهذا المقترح وجذدت حرصها على تنفيذ قرار الاطلسى الخاص بنشر الصواريخ النووىة في اوربا .

مناشدة الحليف ليس ابعد

هذا فضلا ان الترحيب الاوروبى الغربى بمبادرة ريفان الجديدة يأتى في اعقاب نداءات كثيرة سبق لهذه الدول ان وجهتها الى واشنطن بهدف حلها على طرح مقترحات جديدة في مفاوضات التسليح . وكما يبدو فان هذه النداءات لم تكن تعنى الكثير ابعد من مناقشة حليف لطيفه وقد عاملها الرئيس الامريكى بالفعل على هذا الاساس الامر الذي يؤكد مجددا حقيقة وحجم التحالف ذى الطبيعة الارتئانية الذي يربط بين دول وحكومات اوربا الغربية من جهة والادارة الامريكىة من جهة اخرى ويضع على المحك استقلالية القرار الاوروبى ومن هذا المنطلق تكتسب السياسة الامريكىة العسكرىة اليوم بعدا خطيرا لا يمكن التقليل من شأنه وتحديددا فيما يتعلق بسباق التسليح ولكن وفي نفس الوقت لا يجب التقليل من شأن الموقف السوفياتى الذي بدأ يتخذ صبغاً ولهجة اكثر حزماً في مواجهة التصعيد الامريكى ان كان على صعيد سباق التسليح او على صعيد الموقف في الشرق

الايوسط وفي مواقع عديدة في العالم وكذلك في طرحه للعديد من البدائل الواقعية لخيارات واشنطن الابتزازية من اجل تخلص البشرية من احتمالات المواجهة النووىة المدمرة .

الرفض ومتابعة الالتزام

وفي هذا السياق جاء الرد السوفياتى على خيار ريفان الجديد . فمع ان وزير الخارجية السوفياتى اندريه غروميكو قد أكد بشكل لا يقبل التأويل في مؤتمره الصحفى الذي عقده في مطلع شهر نيسان الجارى رفض الحكومة السوفياتىة القاطع لمقترحات ريفان الاخيرة وقال انها غير مقبولة من النواحي كافة الا انه اشار في نفس الوقت الى استعداد الاتحاد السوفياتى لمتابعة الالتزام بمعدثات الحد من الاسلحة النووىة متوسطة المدى في جنيف . في محاولة لتقديم دليل جديد اخر على مصداقية السياسة السلمية الثابتة التي يتبعها الاتحاد السوفياتى .



ريفان نزع سلاح الاتحاد السوفياتى

ولم تكتفى الحكومة السوفياتىة برفض مقترحات ريفان بل انها قدمت الاسباب والمبررات لهذا الرفض وعرضت بدائل اخرى لتجاوز مأزق جنيف .

فقد أكد غروميكو في هذا الصدد ان الاقتراح الامريكى الجديد لا يأخذ في الحسبان مرة اخرى الوسائل النووىة البريطانية والفرنسىة والتي تتضمن 162 صاروخاً كما لا يأخذ في الحسبان ايضا المئات من الطائرات الامريكىة حاملة الصواريخ النووىة الجاثمة في اوربا وانه طبقاً لهذا الخيار سيتوجب على الاتحاد السوفياتى اطلاق صواريخه في القسم الاسيوى من الاتحاد السوفياتى مع ان هذه الصواريخ لاصلة لها مطلقاً باوربا وهي موجودة لاغراض الدفاع عن الاراضي السوفياتىة في مواجهة القواعد الامريكىة المتواجدة في الشرق القصى .

ويخلص غروميكو في معرض تقديم المبررات لرفض المقترحات الامريكىة الجديدة الى انه في حال تنفيذ هذه المقترحات فانه سيصبح لدى حلف الاطلسى ما يزيد على ضعفين ونصف الكمية تقريبا من الشحات النووىة مقارنة مع ما يمتلكه الاتحاد السوفياتى .

دليل اخر لعنوان ثابت

ولذلك يمكن اعتبار الرفض السوفياتى لخيار ريفان المرحلى ودعوة واشنطن الى البحث عن



تظاهرات السلام في أوروبا جيش متعاظم ضد الحرب

خيارات أكثر مصادقة وواقعية لمعالجة مشكلة بهذا الحجم من الخطورة والحساسية دليل آخر على ثبات السياسة السوفياتية التي تعتمد الانفراج وازالة التوتر في الوضع الدولي عنوانا ثابتا لها وهي بالتالي استجابة لمصالح البشرية وحفظها في العيش بعيدا عن سياسة سباق التسلح والتهديد بالحرب . تلك السياسة التي تنتهجها واشنطن منذ أكثر من ثلاثين عاما ومازالت تدفع بها إلى مدياته الأبعد والأخطر .

المعارضة الشعبية وهواجس ريفان

وفي هذا السياق أيضا لا يمكن التقليل من حجم وتأثير المعارضة الشعبية والرسمية التي تجتاح أوروبا الغربية ضد سياسة واشنطن النووية . تلك المعارضة التي بدأت تشهد منذ أسابيع تصعيدا متوازيا مع المنحى المتسارع للسياسة الأمريكية العسكرية في أوروبا ومع اقتراب موعد نشر

تسامي الدور الاسرائيلي في اميركا اللاتينية
واشنطن تستعين باسرائيل لمواجهة الشعوب المنتفضة

تصاعدت خلال الأشهر القليلة الماضية وتيرة الزيارات الرسمية الإسرائيلية متعددة الاهداف والمستويات ، لعدد من دول أمريكا اللاتينية . وقد لاحظ المراقبون ، ان هذا التوجه الاسرائيلي باتجاه أمريكا اللاتينية ، يأتي في سياق البحث عن دور نشيط ومكمل للسياسة الامبريالية الأمريكية في العالم وفي هذه المنطقة بشكل خاص ، نظرا لتصاعد حدة النضال الطبقي والسياسي في العديد من بلدان أمريكا اللاتينية وبفعل ما حققته حركة التحرر الوطني في هذه المنطقة من انتصارات كبيرة أدت إلى سقوط عدد من الأنظمة الدكتاتورية والفاشية ، كان اخرها انتصار الثورة

خدمات متبادلة
ولكن مع كل هذا ، تبقى عدة اسئلة بحاجة

الصواريخ الأمريكية .
فقد شهدت بريطانيا والمانيا الغربية واليابان وإيطاليا واليونان والولايات المتحدة نفسها . تظاهرات كبرى خلال الأسابيع القليلة الماضية شارك فيها مئات الآلاف من البشر احتجاجا على سياسة واشنطن العسكرية واستنكارا لسياسة الحكومات الغربية الموالية لواشنطن والمنفذة لمخططاتها العدوانية .
وقد اثار هذا التصاعد في حجم وتأثير هذه التظاهرات الجماهيرية الرئيس الأمريكي نفسه الامر الذي دفعه إلى شن هجوم هستيري ضد حركات السلام الأوروبية ووصفها بأنها تهدد جهود واشنطن الرامية إلى حمل الاتحاد السوفياتي على قبول اتفاق بشأن نزع السلاح .
كما دفعت هذه التظاهرات بقيادة بعض حكومات الغرب إلى اتهام المشاركين فيها وهم كما ذكرنا بقدرتهم بمئات الآلاف بالولاء للاتحاد السوفياتي والوقوف ضد ما يسمى بخطط حماية الامن القومي التي تتبعها حكوماتهم وغير ذلك من المزاعم التي تكشف من جديد ان العقبات التي على واشنطن تجاوزها لتعمير مخططاتها العدوانية لا تكمن فقط في موقف وقوة الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى بل وفي هذه القوة البشرية المتنامية المعارضة للحرب التي تجتاح أوروبا وأمريكا والعالم اجمع .

جمعة الحلفي

الى البحث عن اجابات وافية لها وهي من قبيل : ماذا تريد امريكا من اسرائيل ؟ وما هو الدور المنوط بها ان تلعبه في أمريكا اللاتينية واخيرا لماذا قبلت اسرائيل بمثل هذا الدور ، في ضوء مشكلاتها السياسية والعسكرية في الشرق الاوسط ؟
قبل الاجابة عن هذه الاسئلة لابد من الاشارة الى أكثر من حقيقة تعيها الطغمة الحاكمة في تل أبيب حاليا .

فبالاضافة الى الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها اسرائيل داخليا ، هناك العزلة الاسرائيلية على الصعيد الدولي والتي تفاقمت بعد سلسلة من الاعمال العدوانية التي قامت بها ضد الدول العربية واخرها احتلال لبنان فضلا عن اعمالها الارهابية ضد الشعب العربي الفلسطيني داخل وخارج الارض المحتلة وقد تبعت ذلك سلسلة من تدهور العلاقات بينها وبين عدد من الدول في أمريكا اللاتينية وفي مناطق اخرى من العالم ولكن من الذي يبحث عن الآخر ويحتاج لمساعدته ؟ اسرائيل المندفعة نحو أمريكا اللاتينية ام الانظمة الدكتاتورية الحاكمة هناك هي الأكثر حاجة لاسرائيل ؟

علاقات مزدوجة

ان هذه العلاقة لا يمكن فهمها على اساس من فردية وجهة المصلحة ، بل بجذلية المصالح بين هذه الدول واسرائيل ووضعها بشكل اساسي في إطار السياسة الامبريالية للولايات المتحدة الأمريكية التي هي صاحبة العلاقة الأساسية في الحفاظ على مصالحها الاستراتيجية في تلك المنطقة ، وبالتالي

«استغلال» الدور الاسرائيلي عبر مساعدتها على الدخول إلى دول أمريكا اللاتينية والاستفادة من ذلك في نطاق مصالحها هي أولا .

المطلوب امريكا من اسرائيل

المراقبون في واشنطن لاحظوا ان اسرائيل قد كثفت وبصورة مستمرة من عمليات توريد الاسلحة الى دول أمريكا اللاتينية في الفترة الاخيرة وان مبيعات الاسلحة الاسرائيلية لهذه الدول قد تركزت بشكل خاص على الأنظمة المهددة بثورات مثل السلفادور وغواتيمالا وكذلك الدول التي تتسم بعلاقتها مع جيرانها بالتوتر مثل كوستاريكا وهندوراس وقد أكد هؤلاء المراقبون ان هذا التوجه الاسرائيلي في مجال توريد الاسلحة انما يخدم بدرجة رئيسية المصالح الاستراتيجية الأمريكية ولاسيما في أمريكا الوسطى .
وفي هذا السبيل «كشفت» متحدث باسم الخارجية الأمريكية مؤخرا بان «الولايات المتحدة واسرائيل لها مصالح مقاربة في أمريكا اللاتينية وأشار إلى ان واشنطن على استعداد لمساندة أي نشاط اسرائيلي يتفق والمصالح الأمريكية في المنطقة !

ومع هذا فان بعض المسؤولين الامريكان يحاولون نفي «شبهة التواطؤ» هذه على حد تعبيرهم مؤكدين ان اسرائيل ترفض دائما الخوض في هذه المسألة مع الولايات المتحدة .
كما تبرز محاولة التهرب الامريكي من تهمة تشجيع تغلغل اسرائيل في أمريكا اللاتينية عبر اعتراضات شكلية هدفها ذر الرماد في العيون ، حيث اشار جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي مثلا في تصريح له بهذا الشأن «ان واشنطن تعارض مبيعات الاسلحة الهجومية الثقيلة لدول أمريكا الوسطى» ، فيما أعلن مصدر امريكي اخر «ان الولايات المتحدة ستسعى الى وقف مشروع اسرائيل لبيع مقاتلات الـ هندوراس» وهي الصفقة التي ستجري لاحقا انها قد وقعت كثررة لمباحثات وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ارنيل شارون مع المسؤولين في الهندوراس مؤخرا .

الوقائع اليومية توضح

من الجانب الاخر لم تخف اسرائيل طبيعة الدور الذي تلعبه في هذه المنطقة بل انها أكثر وضوحا ومباشرة في اظهار هذا الدور وطبيعته . وقد عمد وزير الدفاع الاقتصادي الاسرائيلي في هذا الشأن الى القول صراحة بان «اسرائيل تعمل لحساب واشنطن في أمريكا اللاتينية» .
في كل حال وبعض النظر عن المزاعم الأمريكية في هذا المجال فان النشاط الاسرائيلي لصالح الولايات المتحدة في هذه المنطقة .

يبرز في سياق الوقائع اليومية والتي اثبتت فشل امريكا في وقف نشاطات حركة التحرر الوطني المتصاعدة هناك . ولذلك عمدت اسرائيل لتسولي هذا الدور وعجلت لاقتحام فرصتها في العودة لاقتحام القارة اللاتينية في ضوء الحاجة الفعلية لخبراتها المختلفة لدعم تلك الأنظمة الدكتاتورية .

وبما يسمح لها ويمكنها من معالجة مأزقها الاقتصادي الداخلي وزيادة رقعة عملها وضغطها السياسي على الصعيد الدولي في مرحلة تشهد فيها اسرائيل ضغطا سياسيا معاكسا وقويا بسبب سياستها العدوانية التوسعية في الشرق الاوسط .

مهمات واهداف

أن ما ترمي اليه اسرائيل من اهداف وما تقوم به من مهمات في أمريكا اللاتينية ، يشكل في المحصلة تدخلا خطيرا في وضع تلك الدول واعتداء صارخا على حريات التحرر الوطني فيها ، اذ ان اسرائيل تقوم بتزويد السلطات الفاشية هناك بخبرة قمع الانتفاضات الشعبية وكذلك بالسلاح . وفي نفس الوقت تلعب السياسة الاسرائيلية دورا تخريبيا اخر معتمدة على خبرة اسرائيل الطويلة في مجال المخابرات من خلال مساعدة الموساد لاجهزة المخابرات المحلية .
وكانت مبيعات الاسلحة الاسرائيلية لأمريكا



شامير : جولات في المناطق الحارة

الوسطى قد بلغت عام ١٩٨١ مليار دولار وفقا لتقديرات الدوائر الأمريكية المتخصصة والتي توقعت زيادة هذا الرقم باضطراد خلال الاعوام اللاحقة .

وعلى الصعيد السياسي عززت اسرائيل في الآونة الاخيرة من علاقاتها الودية مع تلك الأنظمة الدكتاتورية عبر الزيارات العديدة التي قام بها المسؤولون الاسرائيليون «شامير - شارون - نافون» مؤخرا إلى الأرجنتين والارغواي والهندوراس . وعلى الصعيد الدبلوماسي تمكنت اسرائيل من فتح سفارتين لها في كل من السلفادور وغواتيمالا ، علما بان المقاومة الوطنية في السلفادور كانت قد اعتمدت القنصل الفخري الاسرائيلي باعتباره مجرم حرب لانه لعب دورا كبيرا في بيع طائرات اسرائيلية لقوات النظام في السلفادور ولعب المستشارون الاسرائيليون العسكريون في غواتيمالا دورا خطيرا في التخطيط للانقلاب الذي حمل الجنرال الفرن ريبوس مونت

الى السلطة كرئيس للزمرة العسكرية الحاكمة في غواتيمالا حاليا .

اهداف محددة

هذا ولوعدنا الى الجيوش المختلفة التي دفعت اسرائيل إلى التقليل في منطقة امريكا اللاتينية لتأكد لنا ان الاهداف التي تتوخاها اسرائيل من وراء هذه الحلة هي :
- التقارب من جميع الأنظمة العنصرية والفاشية والدكتاتورية لكسب ودها وتعاطفها داخل الامم المتحدة .

- اقتصاديا . . . وبعد انخفاض الصادرات الاسرائيلية «كما ورد في تقرير صادر عن الحكومة الاسرائيلية» تدفع السلطات الاسرائيلية بعجلة صادراتها الى جيوش بعض دول أمريكا اللاتينية . التي تعتمد اعتمادا واسعا على الصادرات الاسرائيلية .

- والتي تبدأ من قبعة الجندي وتنتهي بالطائرات المخصصة لمكافحة حرب العصابات وذلك بهدف تخفيض حجم العجز التجاري فاحتفالات حدوث الحرب بين الهندوراس ونيكاراغوا والتي تباركها اسرائيل ان لم نقل انها تسعى إلى اشغالها لاسباب عدة ومنها فتح المجال امام صادراتها العسكرية مؤشرا واضح على ذلك .

وتقوم احيانا بعقد صفقات بالسر مع دول أمريكا اللاتينية وتظل الارقام واسماء المنتفعين بالمساعدات العسكرية الاسرائيلية سرا وان كانت الصحف الاسرائيلية والاجنبية تشير الى انه ما من شك في ان اسرائيل تشترك في تسليح وتدريب جيوش دول مثل الأرجنتين وكوستاريكا وتشيلي والاكوداور وغواتيمالا والسلفادور ، كما توجد كولومبيا والبيرو والارغواي وهايتي وجامايكا بعثات عسكرية لاسرائيل .

القوى الثورية تواجه الدور الاسرائيلي

ان تحالف اسرائيل مع هذه الدول العميلة والدكتاتورية سواء في أمريكا اللاتينية او غيرها من المناطق ودعما لها لن يستمر لان القوى الثورية في امريكا اللاتينية والتي اخذت تشق طريقها عبر نضالها المستمر لتحقيق استقلال بلدانها وحرثها وستسقط وبدون شك هذا التحالف العدواني وتسقط الطغم الحاكمة المتعاطفة مع الصهيونية .
واثر تجرئة شعب نيكاراغوا مع اسرائيل التي دعمت بقوة نظام سوموزا البائد كما وتجربة شعب السلفادور الراهنة وشعب تشيلي وسائر شعوب القارة ، باتت شعوب امريكا اللاتينية والكاريبي تدرك تمام الادراك ان معركتها ضد الامبريالية الأمريكية وضد الطغم العسكرية والفاشية التابعة لها ترتبط ارتباطا وثيقا بمعركة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ضد الصهيونية وضد سياسة اسرائيل التوسعية والوكيلة للامبريالية وهذا ما يفتح آفاقا رحبة مستقبلا بين الشعوب العربية وشعوب امريكا اللاتينية .

وضاح جاسم

مستشفيات المقاومة في دمشق.. مالها.. وما عليها

مجمع طبي جديد ...ومسح شامل هما البداية

تحقيق:
سعيد
قاسم



«الملف الصحي»، الذي اختارته «الحرية» هذه المرة، يهدف ليس الى تقديم مسح عام وشامل عن الظروف الصحية التي يعيش تحت رحمتها الالاف من أبناء الشعب الفلسطيني في دمشق، وحسب، بل وكذلك معرفة الامكانات الفعلية المتاحة امام المرافق الصحية واطقمها الطبية، لتقديم كل مايلزم للمواطن دوماً، وحيث ما أمكن ذلك وعلى وجه الحصر معرفة مايتوجب على هذه المرافق، ان تولية أقصى اهتمام واقصى رعاية ممكنة. لقد دلت الوقائع التي حصلنا عليها في الجولات الميدانية التي اجريناها، على ان المشكلات الجوهرية في الوضع الصحي بعامة، تكمن بدرجة اساسية في الارتباكات التي رافقت ظهور هذه المرافق الصحية. وهذا يعني ان مسألة معالجتها لا بد ان تبدأ من معرفة كيف ظهرت، هذه المرافق الصحية، ووفقاً لأية حاجات تم العمل لاظهارها، اي بما يعني البدء في قراءة مقدمات ظهور هذه المرافق لمعالجة الثغرات. ومع ذلك فان الملف — كما نأمل له يقدم صورة، اشم، ربما كان مفيداً على ضوءها — معالجة المشكلات التقليدية التي ترافق العمل في الميدان الصحي.

في الطريق الى المستشفى

قال لي سائق السيارة الذي رافقتني في هذه الجولات ونحن نبحث عن يرشدنا الى الدكتور... سيكون عليك ان تسأل عن المبنى؟ قلت اظنهم سيحدثوننا عن ذلك... انظر هل هي بناية مستشفى؟ يا عمى... قالها السائق وهو يوميء بيده «من هنا دعنا نسال». وعندما جلست اسأل الكثيرين من اطباء وممرضات ومرضى وجرحى عما اذا كانت لديهم ملاحظات وشكاوى عن مرافقهم الصحية التي يعملون فيها كان علي ان اسجل في مقدمة هذه الملاحظات مشكلة «المبنى» باعتبارها مشكلة تمس في الجوهري الوضع الصحي برمته. ان المبنى في الكثير من الحالات التي رأيناها هو ابعد من ان يكون مبنى مستشفى واذا ما كان هذا المبنى مناسباً من زاوية ما ووفقاً للظروف والحاجات فانه سيكون بحاجة الى مرفق آخر مكمل كما هي الحالة مع «دير ياسين» و«ويافا». لقد تأكد لي ان جولة شاملة تتعرف الى هذه المشكلات مجتمعة ستكون عوناً ضرورياً وهكذا كان... واليكم التفاصيل.

يافا من مشكلة البناية الى مشكلة المناوبة الليلية

قال لي الدكتور ابراهيم عدوان مدير مستشفى يافا الجراحي... سأسرد لك حكاية هذا المستشفى من الضروري ان تسمع الحكاية كي يكون ممكناً بالنسبة لك معرفة جوهر المشكلة... ثم طفق الدكتور ابراهيم يحدثنا ببشاشة... في احداث يوليو 1970 كانت الحاجة ماسة لوجود مستشفى يؤدي خدمات طبية وصحية تتناسب وظروف الثورة آنذاك لقد كان بيتاً عادياً ولكن الحاجة فرضت علينا ان نحول هذا البيت الى مرفق صحي وابان الاحداث تحول هذا البيت الى دار نقاهة للجرحى وتدرجياً قمنا بشراء الشقق المجاورة وهي كما ترى الآن تؤلف هذا المبنى... يضيف الدكتور ابراهيم... وأولى سينات هذا المستشفى هي انه لم يكن مصمماً اصلاً ليكون مستشفى ولكن لما كانت الحاجة تستدعي تحويله الى مستشفى جراحي فقد عملنا على انجاز ذلك والآن نحن نجري في المستشفى الكثير من العمليات الجراحية «العامة» والعظمية وقد افتتحنا غرفة ولادة لتكمل دورة الخدمات الطبية في هذا المرفق كما عملنا على قبول الكثير من الحالات المرضية الباطنية نتيجة احداث لبنان والغزو الاسرائيلي حيث وجدنا انفسنا امام ضغط كبير... فالمستشفى يعاني من قلة الاسرة فضلاً عن وجود اعداد من المقاتلين الجرحى ممن فقدوا الصلة بعائلاتهم وهم لذلك يتظرون للبقاء لفترة اطول وهذا يعني ان دورة السرير ستكون طويلة... قلت للدكتور وكم سريراً لديكم قال لدينا 74 سريراً وهو كما ترى اقل من الحاجة الفعلية... والاطباء؟ قلت... هل عددهم كاف ام انكم تعانيون من مشكلة الكادر الطبي بشكل عام؟ قال الدكتور ابراهيم في الوقت الحاضر لدينا اطباء عاملون تعمل بواسطتهم على تلبية الحاجة الفعلية

لتقديم الخدمات الطبية... غير ان النقص الاساسي يكمن في التمريض والجراحة؟ قلت لا... لدينا عدد مناسب هناك اثنان مترفرغان وطبيب واحد للاطفال طبعاً باستثناء الجراحة العصبية والقلب لاننا نستعين بالبلدان الصديقة وعموماً فان عدد اطباء يصل الى 10 اطباء عامين... وبالنسبة للممرضات... كم يصل النقص؟ حاجتنا قائمة ل 45 ممرضة ولكن ليس لدينا سوى 35 ممرضة.

الدواء متوفر... والحاجة للكهرباء!

يضيف الدكتور ابراهيم لاسد من القول هنا ان العناية المشددة تقصنا ولكن ذلك مرتبط بصورة اكيدة بمشكلة البناية فلو اننا وفرنا اجهزة العناية المشددة فابن يمكن ان نضعها؟ قال ذلك الدكتور ابراهيم وهو يتلمس جوهر المشكلة... فالحاجة الحقيقية تكمن في انشاء مجمع طبي جديد قريب من مخيم اليرموك... وهذا يعني ان المشكلات الاخرى البسيطة يمكن التغلب عليها... قلت للدكتور ابراهيم دعنا نتحدث عن المختبر... هل ترون هذا المختبر في حالة تطور دائم؟ يقول الدكتور ابراهيم... لقد بدأ المختبر بفحوصات بسيطة ولكنه الآن بشهادة الكثيرين يتطور نحو الافضل... هناك قسم كبير من التحاليل تجري فيه في السابق كنا نستعين بالمخابر الاخرى لعدم توفر الاجهزة من ناحية وكذلك لعدم وجود مختبر مركزي في قسم الاشعة مثلاً لدينا جهاز قديم لايسطيع القيام بكل الصور اللازمة فضلاً عن وجود صعوبات جدية نواجهها في صنع شبكة كهرباء تتحلل تشغيل هذه الاجهزة خذ مثلاً نحن بحاجة الى محول كهرباء قيمته 120 الف ليرة.

نحو حل سريع لمشكلة مدرسة الممرضات...

المشكلة الاخرى الاكثر الحاحاً والتي يعاني منها مستشفى يافا مثلما يعاني منها المجمع الطبي في دير ياسين او سواهما من المرافق الطبية هي مشكلة تعطيل مدرسة التمريض عن عملها...



الدكتور ابراهيم يرى ان حل جملة المشكلات الاساسية المتعلقة بهذه الناحية في مستشفى يافا ترتبط بحل مشكلة المدرسة بما يؤدي الى قيامها بكل فعالياتها في توفير الكادر التمريضي اللازم... ان عمل اي مرفق طبي سيكون ممكناً فقط بفضل توفر اساسيات هذا العمل وفي المقدمة منها الكادر الطبي والاجهزة والبناية التي تتوفر فيها الشروط العلمية... ويافا كنموذج الفتحا به الملف يضعنا امام المشكلة في وجوهها الثلاثة... اما التفاصيل الاولى سواء مايتعلق منها بالدواء او الظروف التي تحيط بعمل اطباء او غيرها فانها ستوضح اكثر في التعرف الى بقية المرافق.

«فايز حلاوة» من الاكتفاء الذاتي الى توسيع المستشفى

بوجه عام لم تعد صورة فايز حلاوة كما عرفناها قبل عام لقد طرأت جملة تغيرات بعضها لصالح تطوير المستشفى وتوسيعه وبعضها يتعلق بكيفية تحويل هذا المرفق الطبي الهام الى مركز علاجي مجاني فمن اين نبدأ؟ قبل خمس سنوات تم انشاء هذا المستشفى في اكير تجمع فلسطيني في سورية ويعني به مخيم اليرموك تبلورت فكرة انشائه على اساس الحاجة الى وجود مركز اسعافات تابع لجيش التحرير الفلسطيني، غير انه من الناحية الفعلية كان يغطي خدماته جمهوراً واسعاً من المواطنين... لقد تطور المستشفى منذ ذلك الوقت، من حيث الخدمات، ومن حيث الكادر والمبنى والاجهزة الطبية واضمح مرور الوقت، مركزاً اسعافياً من الدرجة الاولى بل ان كل العمليات الاسعافية تجري فيه تقريباً، شاملاً خدماته الكثير من المناطق المحيطة بمخيم اليرموك، كمخيم جرمانا، والحجر الاسود... يعمل المستشفى ليلاً ونهاراً ومختلف الاختصاصات، من التوليد الى العظمية الى الاطفال وتوجد فيه مختلف العيادات الاختصاصية: والاسعافات في هذا المستشفى تقدم للقراء وانباء الشهداء واسرهم مجاناً، وكذلك حالات حوادث الطرق، الحريق... واما بالنسبة لاسعافات

الامراض فتتم بشكل اجور رمزية العيادة ١٠ ليرات سورية .

في المستشفى كذلك مخبر كبير نسيبا لكل التحاليل وجهاز اشعة ضخم ، وعدد من اطباء ١٥ طبيا بين متطوعين ومتعاقدين . وعدد الطاقم الوسطي يصل الى ٣٠ ممرضة وقابلة وصيدلي مع مساعديه الاثنين .
تقدم صيدلية مستشفى فايز حلوة الادوية الاسعافية فقط ، اما الادوية الاخرى فيتكفل بها المريض . كما تجرى يوميا حوالي ٦ عمليات جراحية من بين ١٠٠ مراجع لغرفة الاسعاف

وقت للطبيب .. وقت للمريض .. وحدث مع مديرة المستشفى

الدكتورة منى السعيدى ، كانت بانتظارنا بصورة المستشفى عما كان عليه قبل عام ، بدت أكثر وضوحا . لها ويظهر ، وتجرى فيه عمليات توسع غاية في الاهمية وتضاف اجهزة علمية متطورة لتحل محل تلك التي تقادم عليها الزمن .

قلت للدكتورة منى :
هل تعتقد ان وقت الطبيب كاف لمعالجة كل هذا العدد من المراجعين؟ قالت في كل وجبة عمل ، لدينا اكثر من طبيب يشرف على المستشفى وعلى غرفة الاسعاف . العمل موزع بينهما ، وعدد المقيمين لدينا ٦ اطباء ولكن احيانا يكون العمل مرهقا بعض الشيء .

حسنا لقد عرفت ان المستشفى يخلو من قسم الجلدية مع ان ثمة امراض شائعة خطيرة هنا . لكننا لم نستقبل حالات جلدية . ولو حدث ان عادفنا لقمنا على الفور بمعالجتها . وعلى العموم قسم الجلدية توقف بسبب عدم توفر اخصائي . واذا ماتم ذلك فسيفتح هذا القسم .

ومدرسة التمريض ؟
حتى الان تخرجت منها ١٦ فتاة ممرضة . والعدد عندكم هل هو كافي ؟
نعم .

وهل ستوزعون هؤلاء على بقية المرافق الطبية .. سمعت انهم في يافا يحتاجون الى مرضات ؟
اجل بالتأكيد ..

سنتقوم بتوزيعهم على المستشفيات الاخرى تصف الدكتورة منى التطور في المستشفى على النحو التالي :

في السابق ، كان المستشفى صغيرا مؤلفا من ٨ أسرة ومن خلال النجاحات التي احرزها والموارد المالية التي وفرها امكن للمستشفى ان يتوسع ، واصبح يضم غرفتين للعمليات الجراحية مع جناح خاص للنساء ، وهو الان بأربعة طوابق « ٤٠ » سريرا . وتم الحصول على احدث الاجهزة الطبية المستعملة في المستشفيات المتقدمة . هناك اليوم جهاز تخليط القلب وجهاز اشعة جديد وطاولات عمليات جراحية وجهاز لصدمة القلب . ومع ذلك يخبرني ان اسأل الدكتورة منى :

وكيف تصلين شكل العلاقة بينكم وبين يافا او دير ياسين .. فتقول :

رغم ان شكل العلاقة غير واضح ، غير اننا توصلنا



مخيم
جرمانا

الى اشكال من التنسيق مع هذه المستشفيات خصوصا ايام الحرب وقد تم تقديم الكثير من الخدمات .

كنت اعني .. هل استعانوا مثلا بمخبركم بدلا من اللجوء الى مخبر خاصة ؟
كلا لم يحصل ذلك . هناك ضرورة لمثل هذا التعاون وبماكاننا تلبية حاجات يافا ..

من الاجور .. والدواء .. والمسح الشامل :

ما تزال الاجور ، رغم انها نسيبا ، معقولة ، مشكلة يتوجب العمل على حلها سريعا . ومع

المعالجة مجاناً
الدواء مجاناً ..
مطلب ضروري
لمراجعي
"فايز حلوة" ..
اليس كذلك .. ؟

ذلك ثمة مقترحات عملية مفيدة في هذا الميدان تهدف الى تشجيع العمل في المستشفيات لعل في مقدمتها استعمال نظام علمي للحوافز المادية ، وصرف اجور خاصة منصوص عليها في القوانين الطبية العالمية ، كبذل العدوى . هذه المسألة حملتها معي للدكتورة منى .

والاجور ؟ قلت هل ستعملون على تعديلها مادام المستشفى يتطور ؟ قالت :

بصورة عامة ، الاجور عندنا هي بمستوى مناسب بل ومشابه لاجور المستشفيات الاخرى المرخصة لدينا تاخذ ٨٥٠ ليرة فضلا عن المكافآت الشهرية لاظن ان هذه مشكلة عندنا .

حسنا سواصل نقاش هذه المسألة عندما نلتقي العاملين .. وقبل ان تستطرد الدكتورة منى في شرح هذه المسألة من وجهة نظر ادارة المستشفى قلت لها :

ماذا تقدمون للمريض بالضبط ؟

نحن نعطي المريض العلاج اللازم

مع الدواء ؟

كلا في الحالات الاسعافية فقط . وعدا ذلك فعلى المريض ان يتدبر امره ويشترتها .

هذا الامر له علاقة مباشرة بتكوين فريق عمل يقوم بمسح شامل في المخيمات . ويعني ذلك ايضا ان يتم تقديم العلاج والدواء .. فهل سيكون مثل هذا المسح ممكنا ؟ قالت الدكتورة منى :

نعتبر هذه المرحلة ، هي مرحلة تأسيسية ، والمرحلة الاخرى ومتى ما تفرغنا اكثر فسنباشر بها ، الى القيام بجولات صحية لمعرفة الاوضاع على الطبيعة طبعا هذا يتطلب تفرغ كادر طبي وكذلك يتطلب جهدا خاصا وكما نعرف لان ميزانية المستشفى ذاتية . وكى نتطور ، فنحن مضطرون الى استعمال الموارد بشكل صحيح . لدينا مستويات تابعة لجيش التحرير (للمدنيين مجانا) في جرمانا ، شارع فلسطين وخان الشيخ . هذه المستوصفات الثلاثة تستقبل المرضى وتقدم لهم العلاج مجانا .

من داخل المستشفى .. جولة واحديث :

يقول محمد خير عطايا (المخبر) : منذ سنة وشهرين اعمل هنا ، حوالي ٧ الى ٩ ساعات يوميا عدا المناوبات ليس العمل مرهقا ولكن المشكلة التي نعاني منها هي عدم صرف بدل العدوى . العدد هنا يصل الى اربعة وهو عموما كاف لادارة العمل هنا في المخبر مع وجود اجهزة حديثة .

وتقول نزيهة ابو حبيدة من غرفة الاسعاف : اعمل منذ اربع سنوات هنا ، نستقبل يوميا اكثر من ٢٥ حالة تقريبا ، العمل ليس مرهقا ولكن المكان ضيق ، فلدينا طاولتان لتلقي العلاجات الاسعافية . وتعلق المديرية على كلام الممرضة :

احيانا بسبب كثرة المراجعين وضغط العمل يتشكل انطباع ما عندهم اننا لا نريد تقديم العلاج هذا غير صحيح طبعا ولكي نستقبل خمس حالات اسعاف في نفس الوقت نحتاج الى خمسة اطباء وحسب طاولات وهذا غير ممكن .
وتعد جولة في اقسام المستشفى سألت المديرية هل ماقلنا كان مطابقا للواقع في مجمع دير ياسين

المخبر صغير والمشكلة ستظل قائمة حتى بيني المستشفى

على السلم المؤدي الى الطابق الثالث السلم المزدحم دوما ثمة منظر ثابت قابل للتبديل جزئيا الصغيرات الدامعات العيون بأحذيتين التي علق فيها الطين والغبار او ارجلين الحافية التي هدها الروماتيزم يقفن طويلا صاعدات او هابطات الى الطبيب او الى الصيدلية وفي الحشد هناك الامهات الباحثات بلوعة عن يد سحرية تزيل آثار اللكمات والكدمات عن عيون الصغار ووجوههم حيث شجار الطرقات او المدارس هو ما يجلب القلق دوما .

وعلى السلم ايضا هروا السائق الذي رافقني الى دير ياسين ثم ارشدني الى مكان الادارة . بعد الحادية عشرة يكون الزحام في طريقه لأن يتلاشى والسلم الجرانيتي خاليا من الصبيات الصغيرات او الامهات او العجائز اللواتي ارهقهن كثيرا صعود السلالم حسنا الوقت مناسب لرؤية مدير الادارة والطاقم الطبي .

في غرفة طبيب العيون الذي كان قبل قليل مديرا لادارة وهذا امر نادر الحدوث ان يكون الاداري هو الطبيب المختص شربنا القهوة المرة وتحدثنا عن دير ياسين واليك ما قاله بالضبط :

لقد تأسس هذا المجمع منذ عام ونصف تقريبا يقول الدكتور فاروق غرابلي ويضيف وتتوفر فيه العيادات الاختصاصية جميعها تقريبا حيث يعمل الاطباء الاختصاصيون صباحا اما الاطباء الاخرون فالدوام على فترتين .

قلت للدكتور غرابلي :
اذن فالمراجعون هنا كثيرون ما دامت لديكم كل هذه الاختصاصات .

لماذا
لا تؤلف المرافق
الطبية
فريق عمل
لمعالجة
سكان المخيمات
في
"السيدة زينب"

قال بالطبع وعددهم يصل احيانا الى ٤٠٠ مراجع ويستطرد فيقول ان غالبية المرضى هم من الاطفال حيث يصل عددهم الى اكثر من ٦٠ طفلا ويعالجون في عيادات الصحة العامة اما بقية العيادات فيصل عدد المراجعين فيها الى اكثر من عشرين مراجعا لكل عيادة يوميا

وهل يشكل هذا العدد مصدر ارهاق للطبيب قلت للدكتور غرابلي :

اجل قال الدكتور واذاف انه عدد مرهق بلا شك انظر مثلا هذه العيادة هي عيادة طبيب الانف والاذن والحجرة ومع ذلك تجدني انا طبيب العيون استقبل فيها المرضى .

هذا يقودنا الى الحديث عن مشكلة جديدة اسمها البناية ايس كذلك قلت ، عقب الدكتور قائلا هذا صحيح وستحدث عن هذا الامر تفصيلا ..

من المستشفى الى المجمع ... وبالعكس

ربما كانت العلاقة التي تتصف بالتكاملية بين مستشفى يافا الجراحي ودير ياسين هي اكثر هموم الكادر الطبي وضوحا فهذه العلاقة لم تتم بالصورة التي يكون العمل مشمرا ومفيدا ودون عوائق والقصه برمتها هي ان يافا بعيد جدا عن المجمع بل انها في مكانين متعاكسين يافا في الليليات والمجمع في اليرموك مع ان الوضع الطبيعي هو التجاور لكي يتسنى تلبية الاحتياجات بسوقت وجهد اقل .

ومع ذلك عندما اردت الحديث عن هذا الامر كان

الدكتور غرابلي يفضل التمديد له عبر مناقشة المشكلات الاخرى .
قلت :

مادام المجمع في منطقة سكنية واسعة فهذا يعني ان حشدا سائيا كبيرا يستفيد من خدماته هل هذا صحيح ؟

فاجاب :
نعم فالمراجع المدني يحصل مثل المقاتل على العلاج والدواء والمهجرون كذلك يحصلون على كل ما يمكن توفيره من ادارة الهلال .

ويلخص الدكتور غرابلي اوضاع المجمع وخدماته على النحو التالي ..

ان مستوى الخدمات التي تقدم برغم كل الصعاب هو مستوى طبيب الدواء متوفر ولايصعب الحصول عليه ثم انه بالمجان نحن نعطي الدواء لمن معه البطاقة العسكرية اما المدنيون فيعطيهم لايجل عليه . نحن مثلا بحاجة الى جهاز تلفزيوني لتصوير الاشعة الخاصة بالمعدة والمرئ ..

وعن امراض سكان المخيمات يقول الدكتور غرابلي — هناك حالات جرب وهو وباء منتشر في الشتاء رغم ان ظروف انتشاره في الصيف ان ظروف المهجرين صعبة للغاية والحل .. لايسد من مسح شامل طبي لتقديم العلاج وتعلم الناس كيفية مكافحة الامراض الوبائية .

اما المشاكل الاخرى التي يعانها المجمع فتلخصها احاديث سميرة عبد الله من المخبر وزميلتها منيرة نونو وهي عموما على الوجه التالي ..

عدم القدرة على انتاج كل التحاليل في المخبر .
الحالات كثيرة والمكان ضيق .

نقص الاجهزة .
الكهرباء والماء وانقطاعها .
واخيرا مشكلة البناية .

المشكلات تحت المجهر

وهكذا يمكن ايجاز المشكلات الاساسية في القطاع الصحي على النحو التالي :

اولا — لايمكن بأية صورة من الصور اعتبار الابنية الحالية للمستشفيات ابنية صالحة وعلمية بدءا من الهلال الاحمر ومرورا بفايز حلوة رغم ان هذا الاخير افضل حالا وانتهاء بالمستوصفات الصغيرة لفصائل الثورة .

ثانيا — عدم توفر الادوية الضرورية واللازمة وهو الامر الذي يعطل في خاتمة المطاف الدور الذي انيط بهذه المرافق الصحية .

ثالثا — النقص الشديد في الكادر الطبي والفني او بما يعني انخفاض مستوى المعالجة الى الحدود التي لا تشكل اي حل معتدل للحاجات الفعلية القائمة .

رابعا — عدم توفر الاجهزة العلمية اللازمة للعمل مع ان بعضها قد توفر هنا وهناك ولكنه سيظل مبعثرا وفائتة ومنفعمته جزئية بسبب عدم توفر الطاقم الفني اللازم لادارته .

ان معالجة هذه المشكلات محضمة ستمكن العاملين في هذا الحقل من تقديم البراهين على جدية عملهم وامكاناتهم الفعلية في خدمة هذا الجمهور الواسع من الناس في المخيمات ..

مد الصحافة



رياح التغيير في العربية السعودية

س : ما الذي يجري في العالم العربي — باسم الامير ؟
ج — كنت اسأل نفسي ذات السؤال .

هذا التبادل هو مدخل المقابلة مع ولي العهد الامير عبد الله — يعبر عن حقيقة اساسية في السياسات الدولية . لاسباب عديدة ، ومن ضمنها النزاع داخل العائلة المالكة ، فان العربية السعودية تتخلف عن النشاط الدبلوماسي .

لذلك فان هناك دفعا اقل خلف الجهد الأمريكي لاحتلال السلام في الشرق الاوسط .

ولي العهد اعطى المقابلة لصحيفة كويتية ، وتم بثها من الراديو والتلفزيون في الرياض كما اعيد نشرها في الصحف بنوع من الصخب الذي يشير الى حدث كبير .

وزير الاعلام السعودي ، محمد عبده يماني ، اعترف بأنه خلف كل هذا الاهتمام كانت هناك محاولة «لقتل الاشاعات» عن انقلاب موجه ضد الملك فهد بواسطة القوات المسلحة مدعوما من الامير عبد الله .

عبد الله نفى الاشاعات وقلل من وزن النفي باعتقاده بوجود مشكلات من نوع بسيط بين العائلة الحاكمة . ومع انه اشار الى ان الملك فهد كان غير حاسم في الموافقة اولا على المشاركة ، وبعد ذلك في اللحظة الاخيرة انسحب ، من اجتماع عدم الاحتجاز في نيودلهي ، وكما عبر عن عدم اتفاق بينه وبين وزير الداخلية الامير نايف حول العلاقات مع الكويت .

مع وجود التكتف السعودي العادي حول العائلة المالكة ، الا ان الاعتراف بهذه المشاكل يبرهن عليا

بانها طليقة ، ولكن هناك الكثير من مسببات التردد وعدم الثبات لدى حكام السعودية :

الاكثر بروزا هو الانخفاض الكبير في عائدات النفط المحتملة ، فلقد عانى السعوديون من تخفيض ٤٠٪ من العائدات هذا العام . وهذا يمكن ملاحظته من خلال هبوط الاحتياطي النقدي ، قطع المساعدات الاجنبية وتقليل المصروفات الداخلية .

في الوقت ذاته شكلت ايران للسعوديين تحديا غير عادي — تحديا من اليمين الديني وكذلك من اليسار المتطرف ، وقد اعترف ولي العهد في المقابلة بان الخلافات الداخلية اساسا تأتي من «تلك الفلة التي تتحرك بايمانها القوي» . وكل ما يستطيع تسجيله كاجابة ضد التحدي الايراني هو «ايماننا المسؤول عن حماية سعادة وطننا السعودي» .

وفي اطار هذه الظروف اصبحت الحرب العراقية — الايرانية قضية رئيسية للاهتمام السعودي ، ولكن بعيدا عن دعم العراقيين وبناء مقاومة ليران في الكويت وبلدان خليجية اخرى . هناك القليل الذي يمكن ان يعمله السعوديون . لذلك اتجهوا الى ايلاء اللوم على القوى العظمى . وكذلك شيء مزعج آخر

للسعوديين هو دور سورية وهي دولة تقدم لها المملكة مساعدات ، في حين تدعم ايران وتقيم علاقة مع خصم آخر للعلة — العقيد معمر القذافي في ليبيا .

ولي العهد الذي قام مؤخرا بزيارات الى دمشق و بغداد عبر عن استياء في المقابلة اذ قال : «اننا نجلس مع اولئك في السلطة ونجد كل شيء جيدا ونظاليهم بعمل ما هو منطقي ، وبعد ذلك نجد ان ما هو جيد لا يعبر علنا » .

وعلى راس كل ذلك الفشل وخيبة الامل تأتي مشكلة تقديم القضية العربية ضد تحركات اسرائيل في لبنان وفي الضفة الغربية . لقد وضع الملك فهد مسبقا مشروعا لحل عبر التفاوض مع الاسرائيليين . ولتحقيق ذلك الهدف يرغمون بوحدة عربية تعيد مصر الى صلفونها وكذلك سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية .



هل انتهى الحوار ؟

قليل ان يكون الحوار عنصرا ديمقراطيا في الحياة السياسية كان عنصرا هاما ، بسببه اثنى الفكر والعلم ووجد العقل به مناظر رجاء الابداع .

ولان الحوار يشترط قدرا معيننا من حرية العقل : كمقدمة ضرورية له . فان الطرفين المتحاورين — قضايا شتى — كانا يضعان نصب عينيهما احد الممكنين «من الممكن ان يكون رايي صحيحا . . . ولكنه يحتمل الخطأ . . . ومن الممكن ان يكون رايي مخالفا خاطئا . . . لكنه يحتمل الصواب» .

بهذا المعنى توفّر شرطان اساسيان لاشراء منجزات العقل ، وتحقيق الوثاق الفكري والاجتماعي . . . شرط حرية العقل ، في التفكير، والاختيار، وشرط الواقعية في نشدان الاحق والاصح والاصوب غير ان الحوار الذي كان يأخذ طابعا فقهيا ، واعتقاديا ، يتصل بشؤون الحياة السياسية ، تحت غطاء الاجتهاد الفقهي والاعتقادي . . . ليس هو بعينه الحوار الذي نشهده في بلادنا اليوم . . . بالرغم من انه يشترط شرطي الحوار السابق ، حرية العقل ، والواقعية . . .

فليما نحن بصددده — اي حوارنا الراهن في اليمن — لا يبحث لنفسه عن اغطية ما ، ليصل الى مفاهيم في الحياة والعلاقات السياسية بل انه اتخذ لنفسه طريقا مباشرا ليصل مباشرة الى ما هو طموح من اهداف عملية .

بمعنى ان الحوار السياسي والاجتماعي ، الذي شهدته بلادنا عبر امتداد تاريخها المعاصر . . . اتخذ

لنفسه اطارا محددا في الالوة الاخيرة ، من خلال لحة الحوار الوطني المشكلة في عام ١٩٨٠ م . ولجنة الحوار الوطني . . . كما يشير الى ذلك اسمها ، معنية هنا بالوصول — عن طريق وسيلة الحوار — الى صيغة ناجحة يتفق عليها جميع الاطراف المتحورة . . . من شأنها تنظيم علاقات الحياة السياسية وضبط الشؤون العامة للبلاد ، في النطاق الذي يكفل غايتين مهمتين اولهما ، ضمان تفاهم وتعايش القوى المختلفة في الوطن ، في الحدود الذي تحواجه الوحدة الوطنية ، وثانيهما تحشيد وتوظيف قدرات تلك القوى المختلفة في نطاق مشترك ، يتمحور حول قضايا التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي ، كما يحتمها المشروعة . . .

هنا لن يجازف احد اثنين ، بانكار اهمية النتيجة المترتبة على اقرار الميثاق الوطني ، باعتبار ان الميثاق — كما ينظر اليه الجميع على اختلاف اسبابهم ومفاهيمهم — كان تلك الصيغة التي استقطبت تأييد وقبول الجميع . . . وهو لذلك يشكل الوثيقة العامة للاتقاء مختلف القوى في بلادنا ، والاطار الصالح لتحشيدنا صوب انجاز اهداف وطنية وعامة . . .

غير ان النتيجة لاتلغى في اي حال من الاحوال مقدماتها . . . بمعنى ان الميثاق الوطني كنتيجة لابلغسي اسلوب الحوار الديمقراطي، كمقدمة لذات النتيجة . . . بل على العكس فان انسجام النتيجة والاسلوب يحتم ان يظل الحوار بطابعه الديمقراطي وسيلة هامة من الضروري واللازم ان لضمان الفعالية المطلوبة في فهم وتطبيق الميثاق ، من ناحية ، وضمان حمايته من ناحية اخرى . . . بحيث يظل الحوار الرائد الطبيعي لسيرة الوحدة الوطنية ، وترسيخ آسوس الاستقرار السياسي في البلاد . . .

ولنا كلمة



تلك الاعوام لسالم النحاس

عن «دار الوحدة» في بيروت ورابطة الكتاب الاردنيين في عمان صدر المؤلف الرابع للكتاب الاردني سالم النحاس وهو مجموعة قصصية بعنوان «تلك الاعوام» — مقتطفات من حياة درويش عواد .

تحتوي المجموعة على «١٤» قصة تقع في ١٤٩ صفحة . وكان قد صدر للنحاس : اوراق عافر «رواية» وانث يا ماديا «مجموعة قصص» ، الانتخابات «مسرحية» .

العدد السابع من «الكرمل»



من قبرص صدر عدد «الكرمل» السابع ويتضمن «٢٧» مساهمة توزعت على ابواب المجلة : الشعر ، الشهادات ، السؤال ، الحوار ، قصص ، مختارات ، افواس . . . بالإضافة الى مساهمات الكتاب الفلسطينيين والعرب كانت هناك قصيدة لثانيس ريتوس بعنوان «خمس لحظات من لبنان» ، وشهادة لجان جينيه «اربع ساعات في شامبلا» وباستثناء بعض المواد

الدين هبطوا عن رف الحيار

المعض من رفرضوا قليلا في فضاء الثورة عندما كانت في بيروت ، وقفزوا الى رف الحيداء، كبادرة شخصية منهم اتجاه قذائف الفاشية التي حصدت الكثير من الناس والبيوت في نيسان ١٩٨٠ .

هذا البعض هبط عن رف الحيداء منذ ان هبط مظليو الجيش الصهيوني خلال حزيران في بيروت، وركب اول حافلة الى انطلياس، هذا البعض الذي سقط في فخ استتباب الامن ، او «استتباب الوهم» وبدأ ينقل حجارة «سعيد عقل» وجنياته الشريرة الى بيروت الغربية منهك اكثر مما ينبغي في وهمه الاستراتيجي ، ثم جدار عليه ان يشاهده ، وثمة سقف ليس بالامكان رفعه ، وثمة حقيقة تقول: ان اية برواغة او محاولة للسباحة في الرمال المتحركة هي اندفاع مخيف الى القاع الموحد ، اما الفكرة الجميلة فلم تكن في يوم من الايام عشيا على خوذة الجندي او ماء في مطرته ، انها موجودة في الارض نفسها وفي النايبع الصغيرة ، كما انها موجودة في الناس حيثما كانوا .

غسان زقطان

المجموعة بعنوان «المطر في الداخل» ١٠٣ صفحات من القطع المتوسط وتضم ١٩ قصيدة .

من عناوينها : اتابع فيك نهاري ، المطر في الداخل ، غزال بيروت ، وقائع اولي . . . احتقالات اخيرة ، ازهار عدن .

من ازهار عدن ، الزهرة الثانية :
سنبكي اذن ايها الاصدقاء
سنبكي اذن وردة

بذات الكتابة النقدية صدمت الديكتاتورية «٠٠٠» وادركت حقيقة انه لا بد من تغيير شامل لكل المجتمع ، وليس كافي ان نزيل ظلام الديكتاتورية ولكن الالم هو ان نبنى نظاما جديدا حورانية انطوان شملت ، جواد بشارة .

مجموعة راسم المدهون

ومن الجدير بالذكر ان الوزير النيكاراغوي هو رجل دين ايضا ، اختار الانساق بهوم الشعب عن الرضوخ لتعليمات المراتب الدينية العليا البعيدة عنها .

المطر في الداخل

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ودار الشروق صدرت مؤخرا «النداء» مؤرخا مقابلة سريعة اثناء زيارته لصفويا عاصمة بلغاريا ، حول كيف يصبح الشاعر ثوريا اجاب الوزير

المطر في الداخل



الورد ، ورد لربيع من دم ، بيروت ، عكا ، قصائد العائلة ، آخر الوقت ، ايها القادمون . . . سلاما . . . من قصيدة صور عاديه : غنى للضوء

فارخي الليل جاحية ورفرف فوق السهرة نادي باللحن على الشمس فقام السمار اغمض جفنيه لكي يستحضر صور مشرقة وبريقا اجمل

وحين فتحتها من جديد رأت نفسه وحيدا في القاعة والصوت الراءش باللحن يميل ويسقط

يسقط في الجدران .

التشكيليين الفلسطينيين

عن منظمة التحرير الفلسطينية — دائرة الثقافة والاعلام — صدر كتيب للاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين (فرع سورية) يحتوي على تعريف بالاعضاء الفنانين مع نبذة عن حياة وتاج كل فنان بالإضافة الى نبذة قصيرة عن الفرع منذ تأسيسه في العام ١٩٧٩ ومما جاء في كلمة التقديم للكتيب من الرميل الاديب غالب هلنا

المجموعة الاولى للشاعر الفلسطيني راسم المدهون «عصافير من الورد» صدرت عن دار الجليل واتحاد الكتاب والمصفيين الفلسطينيين .

تقع المجموعة في ٨٨ صفحة من القطع المتوسط وتضم «١٣» قصيدة كتبت في اوقات متباعدة من عناوين القصائد «صورة عاديه» ، عصافير من

39 - 38

مد الصداقة



رياح التغيير في العربية السعودية

س : ما الذي يجري في العالم العربي — باسم الأمير ؟
ج : كنت أسأل نفسي ذات السؤال .

هذا التبادل هو مدخل لمقابلة مع ولي العهد الأمير عبد الله — يعبر عن حقيقة أساسية في السياسات الدولية . لاسباب عديدة ، ومن ضمنها النزاع داخل العائلة المالكة ، فإن العربية السعودية تتخلف عن النشاط الدبلوماسي .

لذلك فإن هناك دفعا اقل خلف الجهد الأمريكي لاحتلال السلام في الشرق الاوسط .

ولي العهد اعطى المقابلة لصحيفة كويتية ، وتم بثها من الراديو والتلفزيون في الرياض كما اعيد نشرها في الصحف بنوع من الصخب الذي يشير الى حدث كبير .

وزير الاعلام السعودي ، محمد عبده يماني ، اعترف بأنه خلف كل هذا الاهتمام كانت هناك محاولة «لقتل الاشاعات» عن انقلاب موجه ضد الملك فهد بواسطة القوات المسلحة مدعوما من الامير عبد الله .

عبد الله نفى الاشاعات وقلل من وزن النفي باعتباره بوجود مشكلات من نوع بسيط بين العائلة الحاكمة . ومع انه اشار الى ان الملك فهد كان غير حاسم في الموافقة اولا على المشاركة ، وبعد ذلك في اللحظة الاخيرة انسحب ، من اجتماع عدم الانحياز في نيودلهي ، وكما عبر عن عدم اتفاق بينه وبين وزير الداخلية الامير نايف حول العلاقات مع الكويت .

مع وجود التكتّم السعودي العادي حول العائلة المالكة ، الا ان الاعتراف بهذه المشاكل يبرهن عليا

بانهاتطيفة ، ولكن هناك الكثير من مسببات التردد وعدم الثبات لدى حكام السعودية :

الاكثر بروزا هو الانخفاض الكبير في عائدات النفط المحتملة ، فقد عانى السعوديون من تخفيض ٤٠٪ من العائدات هذا العام . وهذا يمكن ملاحظته من خلال هبوط الاحتياطي النقدي ، قطع المساعدات الاجنبية وتقليل المصروفات الداخلية .

في الوقت ذاته شكلت ايران للسعوديين تحديا غير عادي — تحديا من اليمين الديني وكذلك من اليسار المتطرف ، وقد اعترف ولي العهد في المقابلة بان الخلافات الداخلية اساسا تأتي من «تلك الفلة التي تتحرك بايمانها القوي» . وكل ما يستطيع تسجيله كاجابة ضد التحدي الايراني هو «ايماننا المسؤول عن حماية سعادة وطننا السعودي» .

وفي اطار هذه الظروف اصبحت الحرب العراقية — الايرانية قضية رئيسية للاهتمام السعودي ، ولكن بعيدا عن دعم العراقيين وبناء مقاومة لايران في الكويت وبلدان خليجية اخرى . هناك القليل الذي يمكن ان يعمله السعوديون . لذلك اتجهوا الى ايلاء اللوم على القوى العظمى . وكذلك شىء مزعج آخر للسعوديين هو دور سورية وهي دولة تقدم لها الملكة مساعدات ، في حين تدعم ايران وتقيم علاقة مع خصم آخر للعلقة — العقيد معمر القذافي في ليبيا .

ولي العهد الذي قام مؤخرا بزيارات الى دمشق وبغداد عبر عن استياء في المقابلة اذ قال : «انتنا نجلس مع اولئك في السلطة ونجد كل شىء جيدا ونطلبهم بعمل ما هو منطقي ، وبعد ذلك نجد ان ما هو جيد لايعارس علنا » .

وعلى راس كل ذلك الفضل وخيبة الامل تأتي مشكلة تقديم القضية العربية ضد تحركات اسرائيل في لبنان وفي الضفة الغربية . لقد وضع الملك فهد مسبقا مشروعا لحل عبر التفاوض مع الاسرائيليين . ولتحقيق ذلك الهدف يرغمون بوحدة عربية تعيد مصر الى صفونها وكذلك سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية .



هل انتهى الحوار ؟

قبل ان يكون الحوار عنصرا ديمقراطيا في الحياة السياسية كان عنصرا هاما ، بسببه اثنى الفكر والعلم ووجد العقل به مناظر رجاء الابداع .

ولان الحوار يشترط قدرا معيننا من حرية العقل : كمقدمة ضرورية له . فان الطرفين المتحاورين — قضايا شتى — كانا يضعان نصب عينيها احد الممكنين «من الممكن ان يكون الخطأ» . ومن الممكن ان يكون رايي مخالفا خاطئا . ولكنه يحتمل الصواب» .

بهذا المعنى توفّر شرطان اساسيان لاشراء منجزات العقل ، وتحقيق الوثاق الفكري والاجتماعي . شرط حرية العقل ، في التفكير، والاختيار، وشرط الواقعية في نشدان الاحق والاصح والاصوب غير ان الحوار الذي كان يأخذ طابعا فقهيا ، واعتقاديا ، يتصل بشؤون الحياة السياسية ، تحت غطاء الاجتهاد الفقهي والاعتقادي . ليس هو بعينه الحوار الذي نشهده في بلادنا اليوم . بالرغم من انه يشترط شرطي الحوار السابق ، حرية العقل ، والواقعية .

فليما نحن بصددده — اي حوارنا الراهن في اليمن — لايبحت نفسه عن اغلبية ما ، ليصل الى مفاهيم في الحياة والعلاقات السياسية بل انه اتخذ لنفسه طريقا مباشرا ليصل مباشرة الى ما هو طموح من اهداف عملية .

بمعنى ان الحوار السياسي والاجتماعي ، الذي شهدته بلادنا عبر امتداد تاريخها المعاصر . اتخذ

لنفسه اطارا محددا في الالوة الاخيرة ، من خلال لحة الحوار الوطني المشكلة في عام ١٩٨٠ م . ولجة الحوار الوطني . كما يشير الى ذلك اسمها ، معنية هنا بالوصول — عن طريق وسيلة الحوار — الى صيغة ناجحة يتفق عليها جميع الاطراف المتحاربة . من شأنها تنظيم علاقات الحياة السياسية وضبط الشؤون العامة للبلاد ، في النطاق الذي يكفل غايتين مهمتين اولهما ، ضمان تقاهم وتعايش القوى المختلفة في الوطن ، في الحدود الذي تحضاه الوحدة الوطنية ، وثانيهما تحشيد وتوظيف قدرات تلك القوى المختلفة في نطاق مشترك ، يتمحور حول قضايا التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي ، كما يحتمها المشروعة .

هنا لن يجازف احد اثنين ، بانكار اهمية النتيجة المترتبة على اقرار الميثاق الوطني ، باعتبار ان الميثاق — كما ينظر اليه الجميع على اختلاف اسبابهم ومفاهيمهم — كان تلك الصيغة التي استقطبت تأييد وقبول الجميع . وهو لذلك يشكل الوثيقة العامة للاتقاء مختلف القوى في بلادنا ، والاطار الصالح لتحشيد صوب انجاز اهداف وطنية وعامة .

غير ان النتيجة لاتفى في اي حال من الاحوال مقدماتها . بمعنى ان الميثاق الوطني كنتيجة لابتغى اسلوب الحوار الديمقراطي، كمقدمة لذات النتيجة . بل على العكس فان انسجام النتيجة والاسلوب يحتم ان يظل الحوار بطابعه الديمقراطي وسيلة هامة من الضروري واللازم ان لايجد عنها اي من الجميع من اجل ضمان الفعالية المطلوبة في فهم وتطبيق الميثاق ، من ناحية ، وضمان حمايته من ناحية اخرى . بحيث يظل الحوار الرائد الطبيعي لسيرة الوحدة الوطنية ، وترسيخ أسس الاستقرار السياسي في البلاد .

ولنا كلمة



تلك الاعوام لسالم النحاس

عن «دار الوحدة» في بيروت ورابطة الكتاب الاردنيين في عمان صدر المؤلف الرابع للكتاب الاردني سالم النحاس وهو مجموعة قصصية بعنوان «تلك الاعوام» — مقتطفات من حياة دروسي غواد .

تحتوي المجموعة على «١٤» قصة تقع في ١٤٩ صفحة . وكان قد صدر للنحاس : اوراق عاقر «رواية» وانث يا مادبا «مجموعة قصص» ، الانتخابات «مسرحية» .

العدد السابع من «الكرمل»



من قبرص صدر عدد «الكرمل» السابع ويتضمن «٢٧» مساهمة توزعت على ابواب المجلة : الشعر ، الشهادات ، السؤال ، الحوار ، قصص ، مختارات ، اقواس . بالإضافة الى مساهمات الكتاب الفلسطينيين والعرب كانت هناك قصيدة ليانيس ريتوس بعنوان «خمس لحظات من لبنان» ، وشهادة لجان جينيه «اربع ساعات في شاتيل» وباستثناء بعض المواد

الذين هبطوا عن رف الحمير

المعنى من رفرؤوا قليلا في فضاء الثورة عندما كانت في بيروت ، وقفزوا الى رف الحياذ، كبادرة شخصية منهم اتجاه قذائف الفاشية التي حصدت الكثير من الناس والبيوت في نيسان ١٩٨٠ . هذا البعض هبط عن رف الحياذ منذ ان هبط مظلوي الجيش الصهيوني خلال حزيران في بيروت، وركب اول حافلة الى انطلياس، هذا البعض الذي سقط في فخ استتباب الامن ، او «استتباب الوهم» وبدأ ينقل حجارة «سعيد عقل» وجنياته الشريرة الى بيروت الغربية منهك أكثر مما ينبغي في وهمه الاستراتيجي ، ثم جدار عليه ان يشاهده ، وثمة سقف ليس بالامكان رفعه ، وثمة حقيقة تقول: ان اية مرواغة او محاولة للسباحة في الرمال المتحركة هي اندفاع مخيف الى القاع الموحل ، اما الفكرة الجميلة فلم تكن في يوم من الايام عسبا على خوذة الجندي و ماء في مطرته ، انها موجودة في الارض نفسها وفي الينابيع الصغيرة ، كما انها موجودة في الناس حيثما كانوا .

غسان زقطان

المجموعة بعنوان «المطر في الداخل» ١٠٣ صفحات من القطع المتوسط وتضم ١٩ قصيدة . من عناوينها : اتابع فيك نهاري ، المطر في الداخل ، غزال بيروت ، وقائع اولى احتقالات اخيرة ، ازهار عدن من ازهار عدن ، الزهرة الثانية : سنبكي اذن ايها الاصدقاء سنبكي اذن وردة وسام

اننا في عدن سنبكي اذن ايها الاصدقاء ونحلم ان يزهر العمر يوما ويكون لنا وطن رائع مثل هذا الوطن . كان قد صدر للشاعر : جسدي كان الغريبال والخبول على مشارف المدينة . ومن الجدير بالذكر ان الوزير النيكاراغوي هو رجل دين-ايضا ، اختار الالتصاق بهموم الشعب عن الرضوخ لتعليمات المراتب الدينية العليا البعيدة عنها .

مجموعة راسم المدهون

المجموعة الاولى للشاعر الفلسطيني راسم المدهون «عصافير من الورد» صدرت عن دار الطليل واتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين . تقع المجموعة في ٨٨ صفحة من القطع المتوسط وتضم «١٣» قصيدة كتبت في اوقات متباعدة من عناوين القصائد «صورة عادية ، عصافير من الورد» .

المطر في الداخل

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ودار الشروق صدرت مؤخرا المجموعة الثالثة للشاعر الفلسطيني ابراهيم نصر الله .



الورد ، ورد لربيع من دم ، بيروت ، عكا ، قصائد العائلة ، آخر الوقت ، ايها القادمون سلاما . من قصيدة صور عاديه : غنى للضوء فارخي الليل جاحية ورفرف فوق السهرة نادي باللحن على الشمس فقام السمار اغضى جفنيه لكي يستحضر صور مشرقة ويريقا اجمل وحين فتحهما من جديد رأى نفسه وحيدا في القاعة والصوت الراعش باللحن يبيل ويسقط يسقط في الجدران .

التشكيليين الفلسطينيين

عن منظمة التحرير الفلسطينية — دائرة الثقافة والاعلام — صدر كتيب للاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين (فرع سورية) يحتوي على تعريف بالأعضاء الفنانين مع نبذة عن حياة وتنتاج كل فنان بالإضافة الى نبذة قصيرة عن الفرع منذ تأسيسه في العام ١٩٧٩ وما جاء في كلمة التقديم للكتيب من الزميل الاديب غالب هلسا

الاشعار

من قبرص صدر عدد «الكرمل» السابع ويتضمن «٢٧» مساهمة توزعت على ابواب المجلة : الشعر ، الشهادات ، السؤال ، الحوار ، قصص ، مختارات ، اقواس . بالإضافة الى مساهمات الكتاب الفلسطينيين والعرب كانت هناك قصيدة ليانيس ريتوس بعنوان «خمس لحظات من لبنان» ، وشهادة لجان جينيه «اربع ساعات في شاتيل» وباستثناء بعض المواد

الاشعار

من قبرص صدر عدد «الكرمل» السابع ويتضمن «٢٧» مساهمة توزعت على ابواب المجلة : الشعر ، الشهادات ، السؤال ، الحوار ، قصص ، مختارات ، اقواس . بالإضافة الى مساهمات الكتاب الفلسطينيين والعرب كانت هناك قصيدة ليانيس ريتوس بعنوان «خمس لحظات من لبنان» ، وشهادة لجان جينيه «اربع ساعات في شاتيل» وباستثناء بعض المواد

كوستلر: السير في طريق مسدود

مع أهداف الجمعية التي يشغل منصباً مرموقاً فيها قام بانتهاء حياته، أما انتحار زوجته فقد كان تضامناً مع زوجها ولأنها لا تستطيع العيش دونها، رغم أنها كانت تتمتع بصحة جيدة.

كان انتحار كوستلر نهاية حياة مليئة بالأحداث والتقلبات كانت اهتماماته واسعة ومتعددة فهو روائي وصحفي، وفيزيولوجي، وممارس سياسي، وقد كتب في الفلسفة السياسية والفن والأدب، والفيزياء، وعلم الاجنسة، والفلك وعلم النفس والتشويق وعلم الاحياء الخ.

ولد كوستلر في عام ١٩٠٥ لوالدين من الطبقة المتوسطة في مدينة بودابست كان ابوه رجل اعمال ناجح وامه تشيكية يهودية. درس الهندسة في فيينا وابدى اهتماماً بالعلوم وعلم النفس، ولكنه تخلى عن كل ذلك وانضم الى الحركة الصهيونية.

قصته مع الصهيونية واليهود
غادر فيينا وهو في الواحدة والعشرين من عمره الى حيفا، التي وصلها وفي جيبه جنيه بريطاني واحد، غادر حيفا، مشياً على الاقدام، الى مستوطنة هفتزيبا في وادي جزريل حيث يعيش احد معارفه، كان يرغب في الانضمام الى الكيبوتز، بقي هناك سنتين ثم غادر المستوطنة.

تقول العمدة الكا انغر والتي كانت تعمل في تلك المستوطنة، بعد ان سمعت بموت كوستلر: «رفضنا قبوله في المستوطنة لفشله الذريع في جسي الفواكه، كان شخصية ساحرة للغاية، ولكنه فردي الى حد يصعب معها انسجامه مع اسلوب الحياة الجعاعي، لذلك طلبنا اليه ان يغادرننا».

وتقول عشيقته في ذلك الوقت مرغريت كراوس انه كان، انذاك شاباً رومانسياً، يجب ان يتسلق قمة الجبل القريب «حيث كان يتمدد في تابوت حجري قديم ويقول ان احسن وسيلة لمشاهدة البلاد عبر مقارها».

غادر المستوطنة دون نقود، وسار على قدميه الى حيفا وعاش حياة بانسة لمدة سنة يمارس مهناً مختلفة منها بيع الليموناة المثلجة في احد اسواق حيفا العربية، ثم انصرف الى الصحافة حيث ذهب الى القاهرة وعمل نائب رئيس تحرير مجلة تصدر باللغتين العربية والالمانية، وبعد ذلك بثلاثة شهور اصبح مندوب المؤسسة الصحفية الالمانية العملاقة اولشتاين في الشرق الاوسط عاد ليسكن في القدس وقام باجراء العديد من الاحاديث الصحفية مع شخصيات بارزة في الشرق الاوسط.

في عام ١٩٢٩ غادر القدس الى باريس، اعلن انه يود ان يكون اكثر قرباً من الحضارة الاربوية وان اللغة العبرية لغة ميتة تشكل جداراً يحجب اليهود عن الحضارة الغربية، ثم اخذ يبتعد عن النشاط السياسي والفكري اليهوديين الى ان صدر كتابه «اليهودية في مفترق الطرق» الذي تبني فيه وجهة النظر التنويرية: انه على اليهود ان يتخلوا عن يهوديتهم ويذوبوا في المجتمعات التي يعيشون فيها. في كتابه «السيبث الثالث» المجردة وهو قد قبل مصيره لانه عجز عن الخروج بالنتائج المنطقية لتجربته، وهو يصور في هذه الرواية الجيل الجديد الذي انتجته الستالينية، جيل المحقق غلتكين، الحالي من الصراع الداخلي، والذي يسير بالعملي

كوستلر والشعبوية
بدا تحول كوستلر الى الشعبوية في عام ١٩٢٩ واصبح سريعاً داعية شيوعياً مرموقاً، تلقى دعوة

للذهاب الى موسكو، وبقي هنالك بعض الوقت، حيث اصبح عضواً بارزاً في دائرة الدعاية التابعة للكومنترن. وقد شارك في بعثة للقطب الشمالي بواسطة منطاد زيلن «عام ١٩٣١» التي تمت بمشاركة المانية - روسية وقد وصف هذه الرحلة في اول كتاب صدر له في موسكو.

وكان كوستلر في الوقت ذاته، عضواً في المنظمة الشيوعية في برلين، وهنالك شارك في معارك الشوارع التي تمت بين الشيوعيين والنازيين حين استلم هتلر السلطة، واستطاع ان يخرج من المانيا في الوقت المناسب ليذهب الى اسبانيا كمراسل لصحيفة النيوز كرونكل البريطانية، اعتقلته قوات فرانكو وصدر عليه حكم بالاعدام، فثارت ضجة صحفية ادت الى الافراج عنه بعد ثلاثة شهور من اعتقاله.

عاد الى بريطانيا ليستقر هناك واعلن انسحابه من الحزب الشيوعي متخذاً من القول التالي لتوماس مان ذريعة: «في المدى القريب تكون الحقيقة الضارة افضل من الكذبة المفيدة».

بعد هذا بقليل «١٩٤٠» كتب كوستلر اشهر اعماله «ظلام في الظهيرة» بطلها روباشوف الذي عتقل

في فترة التطهيرات المشهورة «١٩٣٧» في الاتحاد السوفيتي والتي قضت على انصار الجناحين «جناح بوخارين وجناح تروتسكي» داخل الحزب البولشفي، والرواية تنطلق من كون هذه المرحلة من الستالينية، هي الماركسية في تطبيقها العملي لقد وقع روباشوف ضحية لمنطقه بالذات، الانسان في سبيل الفكرة المجردة وهو قد قبل مصيره لانه عجز عن الخروج بالنتائج المنطقية لتجربته، وهو يصور في هذه الرواية الجيل الجديد الذي انتجته الستالينية، جيل المحقق غلتكين، الحالي من الصراع الداخلي، والذي يسير بالعملي

الاجتماعية حتى نهايتها الحتمية. وكان اثر هذه الرواية كبيراً الى حد ان البعض يعزو عجز الحزب الشيوعي الفرنسي في الحصول على الاغلبية في انتخابات ١٩٤٦ الى هذه الرواية. وحول الشيوعية كتب كوستلر عدداً من الروايات: المصارعون «١٩٣٩» المتصوف والقوميسار «١٩٤٥» محاكمة الديناصور «١٩٥٥» واعلن في عام ١٩٥٥ انه استنفذ دوره السياسي:

«لقد استنفذ الانفعال الكبير نفسه، وبع صوت كساندرا وهي بحاجة الى تغيير مهنتها...»

★

هذه الفترة من حياة وفكر كوستلر تحتاج الى نقاش، ان موقفه المعادي للشيوعية لم ينشأ نتيجة لصراع او لازمة خاصة تولدت من علاقته بالشيوعية، بل نشأ وهو داخل السجن الفاشي، اذ قضى فيه ثلاثة شهور في زنزانة انفرادية، يقول كوستلر انه داخل هذه الزنزانة اكتشف ان الانتماء الى ايديولوجية مجردة وخاصة الشيوعية شر لا يتوافق مع الحرية الفردية.

وهو قد قام بحملته العنيفة ضد الشيوعية في مراحل صراعها ضد فرانكو، ثم ضد هتلر ثم خلال اعنف مراحل الحرب الباردة، ان اختيار هذه الفترة الزمنية بالذات لشن حملة مكثفة وشرسة ضد الشيوعية يدعو الى التساؤل، والتساؤل الاخر الاكثر اهمية، هو: ما الذي اكتشفه بالذات داخل سجون فرانكو وجعله يتخذ هذا الموقف؟ لماذا لم يعلن رفضه للشيوعية وهو يعمل ضمن صفوفها؟

كلها امور لا املك الاجابة عليها. وادا ناقشنا الوجه التاريخي لهذه الروايات فائناً نتساءل: كيف اغفل كوستلر الطرف الخاص للاتحاد السوفيتي اعني كونه محاصراً ومهدداً طيلة الوقت والطابع الخاص والمعروف للصراع

داخل السلطة بين لينين وستالين، بين ستالين واجنحة بوخارين وتروتسكي؟ من الواضح ان محاكمات موسكو الشهيرة تركزت اساساً على قادة الجيش هذا الجيش الذي بناه تروتسكي اي ان هذه المحاكمات كانت الى حد كبير تصفية حسابات قديمة. واذاً طبقاً هذا المنهج على الثورة الفرنسية فاننا نجد انه كان على المفكر ان يتعد عنها، ويعاديه، ويقف مع اوربا الاقطاعية، وان علينا ان نعتبر ان الثورة الفرنسية هي مجرد ذلك الصراع الدموي على السلطة لا الفكر الجديد الذي غير وجه الكرة الارضية.

ان اعتبار الماركسيه هي مجرد ذلك التطبيق الستاليني وفي فترة شديدة التعقيد هو قصر نظر من يود ان يحتفظ بحريته الفردية. ان المجتمع البورجوازي الذي يشيد به كوستلر قد اقيم على ايداء مئات الملايين «مائتي مليون افريقي، عشرات الملايين من الهنود الحمر، المذابح للاسيويين الخ...» وما زالت هذه المذابح مستمرة والنازية ترسم صورة اشجع للمجتمع البورجوازي فلماذا الاحاح على الشيوعية بالذات.

المسألة الاخرى ان الستالينية قد حققت انجازات مذهلة في مدى خمسة عشر عاماً «١٩٣٠-١٩٤٥» ففي خلال عشر سنوات «١٩٣٠-١٩٤٥» بنت اقوى جيش في العالم واصبحت ثاني دولة صناعية في العالم بعد ان كانت الدولة رقم ٢٦ واتاحت للشعب السوفيتي كفاية مادية وروحية لم تتح الا للقليل من الدول، واذاً راجعنا ارقام القراءة فسوف نجد ان السوق السوفيتي هو اكثر اسواق العالم استهلاكاً للكتب.

كما ان تحرير اوربا الشرقية بتركيبها الاقتصادي المتخلف ماكان ان يتم ولا كان بإمكان الطبقة العاملة في هذه الدول ان تستلم السلطة لولا الجيش الاحمر. ان قصر النظر وافقار الحس التاريخي لدى كوستلر مسألة تستحق النظر.

مابعد «١٩٥٥»

من كتبه التي احدثت اثراً ملموساً «تأملات حول عقوبة الشنق» الذي صدر في عام ١٩٥٦، والذي ساهم في الغاء حكم الاعدام في بريطانيا.

في هذه المرحلة دخل كوستلر في طور غريب، في البداية كتب ثلاثيته عن عمليات الابداع العلمي، الكتاب الاول «السانرون نياما» والذي صدر في عام ١٩٥٩، والثاني «عملية الابداع» صدر في عام ١٩٦٤ ثم «الشيخ في الالة» عام ١٩٦٧.

واخذ كوستلر يفسر الاتجاه نحو الابداء الشاملة، والتي، كما يرى، ينفرد بها الانسان، تعود الى خطا في تكوين العقل الانساني فمن المعروف ان العقل الانساني في عبارة عن ثلاثة عقول: النواة، وهي عقل الزواحف، ثم الكتلة الكبيرة التي تحيط بتلك النواة وهي عقل الثدييات، ثم ذلك الغشاء الرمادي الذي يحيط بالعقل والذي ينفرد به الانسان. وهذه العقول الثلاثة تشبه ثلاث الات حاسبة منفصلة ومتصلة في الوقت ذاته.

يعتقد كوستلر ان الرغبة في التدمير هي نتاج «خطأ هندسي» في العلاقة بين العقول الثلاثة. وقد استقبل هذا العمل بفتور بين العلماء علماء الاعصاب او ان الرجل يتحدث عن موضوع لم يعد نفسه له اعداداً جيداً، وعلماء الاجتماع رأوا ان قرارات الحرب والسم لانتج عن رغبات ذاتية، بل عن حركة اجتماعية.

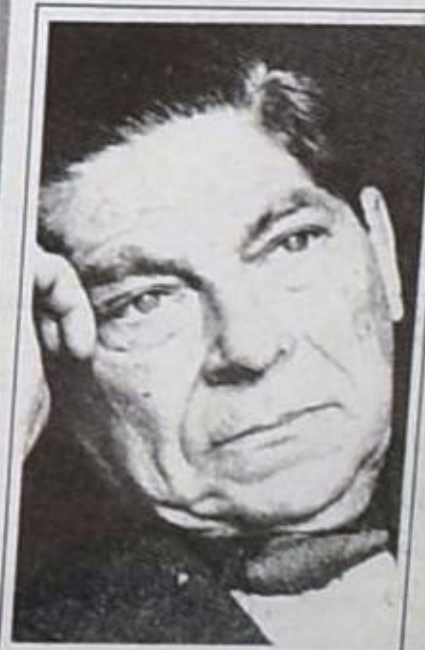
وواصل الادلاء بهذه الآراء العجيبة ففسر ازمة العالم الحالية بالفارق بين التقدم التكنولوجي والسلوك اخلاقي.

★

رغم نشاطات كوستلر المتعددة فان اسهامه الحقيقي في الفكر الانساني سيظل محدوداً وملتبساً.

عبدالله

غالب هلسا



ارثر كوستلر

ادعوك الى فاكهة النار
وقود الشجر اليابس
لرنين الاصوات القادم
من ذاكرة تنزف ..

فتعالى ...
بين الصحر
وبين النوم نشق ستار العتمة
ناكل تفاحتنا ...
مرة ...
مرة ...
والحدائق جنية
وردّها النار
بين الصباح
وبين الظهيرة
تورق اشواكها في الاصابع
ماندة النار تمتد
قولي احبك ..
ثم احتمي خلف اصواتنا المستعادة
من بئر ذاكرة تتناقص
قولي احبك

كان البحر خرافياً
يتنقل بين الرمل
وبين الصخرة مفتوناً بالليل ،
القادم من خلف الضوء
ولارا تصمت ..
تذهب في الفكرة نحو بلاد اخرى ..
لارا زنبقة من بحر وكلام
كان البحر خرافياً
يتنقل بين الرمل وبين الصخرة
مفتوناً بالاصداق
ورمل الشاطئ
والرجل الاسمر ينفث للامواج
دخان التبغ
يحدثني عن اصمت البحر
يقول اغانيه المجدولة من قمع
ويعود ..
هل كان ابو كاطع في تلك الليلة
يحلم ؟
ام يتذكر ؟
هل كانت لارا زنبقة

راسم المسهون

ام ذاكرة ؟
هل يتفجر من ذاكرة البحر
حديث آخر ...
لارا حلم كان يلف الشاطئ
والبحر كتاب
من يحلم هذي الليلة من لارا سطرًا
او كلمة ؟
من يأتي هذي الليلة
من لارا
بالوجه الساكن
والعينين الشاردتين
وفاكهة البحر
ازاهير النار
حديث العتمة قرب الشاطئ
من ؟

احتمي منك بالنار
بل احتمي منكما بالجحيم
ولا بحر عندي لكي اتمدد فيه ...
ولا بحر يسكن ...
رمل يلف المدينة
لابحر يصخب ...
لارا ...
احب المدائن حين تقول لشاطننا المستعاد

تفاصيلها
واحبت التفاصيل
لارا ..
احبك في زحمة العمر
انفض عنك القبار
وعني ...
اسم البيدين
واذبح ...
من في بلاد المنافي
يجيء الي بحرنك
بالمطر المتساقط وردًا
وفاكهة
وحدائق
من في بلاد المنافي
يهر الجذوع
لكي تتساقط
اوراقها الذاهبات

ومن سوف يحلم عني العزاء
اذا قال بحر بعيد
هنا كان رمل لكم
لم يعد
وبلاد تجاملكم
لم تعد
ومقاه على شاطئ البحر
يرتادها الغرباء ...
المدينة ليل
وبحر
واشياؤنا البكر كانت
وكان هنا في المدينة
قلبي
ولارا ...
دخان سجائره كان يمتد
من شارع في المدينة
للبحر
يعبر نحو البلاد البعيدة
والمدن المستعادة
كان دخان سجائره
خيوط نار
يلف المكان
يسافر في عتمة الليل
يروى الحكايات ...
هل كان يعرف ان الحكايات
يقطعها الموت
هل ادركت عند ذاك المساء
تفاصيله طفلة البحر
زنبقة الحزن
لارا البعيدة
هل ادركت انه كان يبكي
المدائن
هل ادركت سر غفوتيه
في الطريق الى المطعم البحري
وهل قاربت حزنه ؟
هل حدثته ؟
وماذا ؟

لارا مهر اشقر
ينضو عن عينيه الماء
ويخرج
من بحر لاعرفه

وجها من حزن وحياء
والعالم رهن يديه
العالم نظرت الصافية الزرقاء
لارا مهر اشقر
قبله حلم تعبر من مشوار التعب
وتغفو في شفتي .
يا لارا البحرية
مسكوناً بالاحلام الصعبة
ابداً منك
اقص على نفسي اوقات الراحة
قصتنا وعود
اعرف ان الشاطئ ينسى ...
والمدن المسكونة بالغرباء
بهذا المنفى تنسى
وابو كاطع في هذي الليلة
مرتحل وبعيد
اعرف ان الوقت بهذي الليلة
يدركني ...
لكني ابداً منك
سادعوك
لفاكهة الشجر الذابل
فاكهة النار
رنين الاصوات القادمة البينا
من ذاكرة تنزف
كفي ... في كفي
دالية تتسلق
بين الصحر
وبين الحلم
سلام ورد
ناكل تفاحتنا
مرة
مرة
والحدائق جنية ...
وردّها النار
بين الصباح
وبين الظهيرة
تورق اشواكها في الاصابع
لارا تسقط بين الصحر
وبين الحلم
وقلبي في الشجر اليابس
في الشجر الناري
يعدد اوجاع المنفى
ويجيء

دمشق اذار ١٩٨٣

تعدد الأصوات ووحدة المجال في الملتقى العربي للقصة



المشاركون في الندوة العربية الثانية ملتقى القصة القصيرة

من ليانته بدر - مكناش

اقبعت في مكناش بالمغرب الندوة العربية الثانية «ملتقى القصة القصيرة» التي نظمتها المكتبة المركزية لاتحاد الكتاب بالمغرب، بين 22 - 25 من شهر اذار. وقد شارك في الملتقى قصاصون مغاربة ونجبة من القصاصين العرب الذين حضروا من لبنان - سوريا - فلسطين - العراق - تونس - الجزائر - مصر.

اما الهدف الاساسي من الملتقى فهو محاولة تقييم الاجزاء الهامة في التراث القصصي العربي الحديث واعادة صياغة الاسئلة على ضوء ما انجزه قصاصون موهوبون وظل نصيبه الاهدال او النسيان هكذا تثار اسئلة مثل: ما هي الكتابة وما هي الرؤية؟ هل حلت القصة العربية القصيرة تجاورها لما هو سائد ام انها ما تزال حبيسة التجارب والارهاصات الخجولة؟

المحاور الاساسية التي استندت اليها الندوة في استئلتها والتي كانت موضوعا للبحوث المقدمة هي:

- 1 - رصد لنقدي لاهم الاتجاهات الحورية.
- 2 - البدايات.
- 3 - الجري وراء الواقع.
- 4 - الواقعية الجديدة.
- 5 - الفانتازماتيك - الاستنباط ومحاذاة الشعر.
- 6 - تحليل نماذج اساسية في الكتابة القصصية.
- 7 - نصوص قصصية مفردة لكل من

«يحيى حقي - يوسف ادريس - نجيب محفوظ - ادوار الخراط - زكريا تامر».

ب - تطويل لبعض المجاميع القصصية ذات الوحدة.

«الجيل الصغير لالياس خوري - حكايات الامير ليحيى الطاهر عبد الله - الشن لجمعة الالامي».

3 - القصة العربية وتعدد اللغات.

4 - الكتابة القصصية وتعدد اللغات.

5 - غنى المكونات المحلية وعلاقتها بتطوير القصة.

6 - الحكايات الشعبية والقصص الشفوية وانعكاساتها على البناء القصصي.

7 - هل الكتابة القصصية النسائية تكون لغة خاصة؟

8 - هل تعرف القصة العربية ازمة؟

9 - الوضع الراهن «الاتحاد، المحاور، السوق».

10 - ازمة ام استشراف لافاق جديدة.

المشاركون في الملتقى:

الكتاب والنقاد العرب الذين استطاعوا المشاركة في الملتقى، كانوا:

من مصر:

- 1 - ادوار الخراط: وله مجموعة قصصية «حيطان عالية» عام 00، ساعات الكبرى مجموعة قصص عام 70، ورامنة والتنين» رواية.
- 2 - صبري حافظ: ناقد معروف له عدة دراسات نقدية في الرواية والشعر

من ليبيا:

- 1 - السيد محمد البحراوري: يشارك في اصدار مجلة ثقافية اسمها خطوة.
- 2 - خالد سعيد: ناقدة معروفة ولها كتاب «البحث عن الجذور» الصادر في الستينات، «حركية الابداع» وهو مجموعة دراسات بنوية في الشعر والرواية العربية المعاصرة.
- 3 - يعني العيد: ناقدة بنوية تنشر في الطريق» اللبنانية.
- 4 - الياس خوري: روائي وقاص المدينة الوجوه البيضاء رواياته الجبل الصغير مجموعة قصصية وفي النقد له الكتب التالية: تجربة البحث عن افق للرواية العربية، «في نقد الشعر»، و«الذاكرة المفقودة».

من سوريا:

هاني الراهب: روائي ومترجم اعماله الروائية: «المهزومون» الف ليلة وليلتان، «الوابة» اخر رواياته.

له مجموعة قصصية «شرح في تاريخ قديم» ودراسة عن «الشخصية الصهيونية في الرواية الانجليزية».

من فلسطين:

- 1 - توفيق فياض: روائي وقاص من اعماله «المجموعة 778» و«الشارع الاسفر».
- 2 - ليانته بدر: قاصة وصحافية اصدرت رواية «بوصلة من اجل عباد

المسرح والترجمة.

3 - السيد محمد البحراوري: يشارك في اصدار مجلة ثقافية اسمها خطوة.

3 - محمود شاهين: كاتب نشرت له مجموعتان قصصيتان «نار البراعة» «الخطار» ورواية «الارض الحرام».

من العراق:

- 1 - غائب طعمة فرمان: النخلة والجيران، ظلال من النافذة روايتان.
- 2 - ام السيد معروف، مجموعة قصصية، يعيش حاليا خارج العراق.
- 3 - برهان الخليل: له مجموعة قصصية «الشارع الجديد».
- 4 - عبد الرحمن مجيد الربيعي: «السيف والسيفنة» «الافواه» «المواسم الاخرى» «الوشم»، القمر والاسوار «ذاكرة المدينة»، «خطوط الطول وخطوط العرض» (روايات ومجموعات قصصية).
- 5 - من تونس: توفيق بكار ومحمود التونسي - قاصان.

من الجزائر:

عبد المالك مرتاض: باحث له دراسة عن المقاومة العربية.

كما حضر الندوة المستشرق «شاغال» الذي ترجم العديد من الاعمال القصصية العربية الى الروسية، ومن المغرب كان هناك العديد من الكتاب والادباء منهم: ادريس الخوري، مبارك ربيع، خاتنة بنونة، عبد الجبار، السحيمي، نجيب

العوفي، الميلودي شغوم، قمرى البشير، ادريس الناقوري، حاضي بوشتي، وغيرهم.

الكتابة والتجاوز الدائم:

كيف تصنع الكتابة في مجتمعنا العربي علاقاتها؟ وهل هناك اساس لتقييمها والدخول الى معانيها؟ ام اننا نستمد قيمنا النقدية من المجتمعات الغربية؟ اي احتمال تكون الكتابة كشفا وتعلما، بل وبناء جديدا للعالم؟ هذا ما طرحته كلمة الاستاذ محمد بريدة رئيس اتحاد كتاب المغرب في الافتتاح، والتي عبر فيها عن هدف الملتقى بالقول:

«نحن لانقص في هذا اللقاء الى تحقيق نتائج اكااديمية او الى تسنين توجهات او بلورة طرائق مثلى في كتابة القصة وانما يحدونا الى هذه المبادرة ما حاولنا تحقيقه في ملتقى الرواية العربية بفاس سنة 1979،

اي ايجاد اطار للحوار الصريح المتحرر من المسبقات والتصنيفات بين الكتاب والنقاد لتعميق التفكير في قضايا واسئلة يعيشها كل منا بغيره داخل المجتمع. فركام الانتاج الادبي او في سياق مجتمعه ولا يكون هناك مجال كاف للتفكير فيها من منظور الادب العربي المتداخل والمتفاعل على امتداد الرقعة العربية».

وتحدث بريدة عن انجاس النقد في شرنقة المعايير وعن عدم انفتاحه على الاشكاليات المتعددة التي تتضمنها القصة القصيرة العربية منذ نشوؤها واقتراح مواجهة هذه المعايير والتحديات الضيقة منذ اعادة قراءة تراثنا القصصي وقراءة الانتاج المتميز للرواد والمعاصرين لا لنعيد توزيع مقولات الماضي على ضوء المقاييس الحديثة فليس الماضي ذخيرة لانقاذ الحاضر وانما لنفكر في القصة القصيرة العربية باعتبارها نسقا يتوفر على تطور تاريخي تتناهد مكوناته وتتجول باستمرار والوقوف عند تلك النصوص المتميزة هو ما يمكننا من ادراك غنى المكونات القصصية واستمدادها من الحكايات الشعبية ومن القصص الشفهية ومن تعدد اللغات الاجتماعية وتلاونها وبذلك ندعم القصة القصيرة في رحلتها نحو شواطئ جديدة لا تحدها التعريفات والمقاييس المدرسية، بل التعدد والتنوع والابتكار.

اتحاد كتاب المغرب



ملصق الندوة

وتطرق بريدة الى مسألة المرأة والكتابة: ومن ثم فان الازمة بتعدد اللغات هو ايضا اقرار بتميز كتابة المرأة عن الرجل تميزا يفرضه اختلاف الشرط الفيزيقي واختلاف الحساسية والموقع داخل المجتمع. فركام الانتاج الادبي وبالرغم من اسهامات اقلام نسائية، يظل في اقله احادي الصوت واللغة، متشابه الملامح والقيم وطرائق الصنع والمسالة هنا اعمق من التقاء الرجل والمرأة في التطلع الى تغيير الشروط الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المشتركة انها التطلع نحو تحرير المرأة

وتطرق بريدة الى مسألة المرأة والكتابة: ومن ثم فان الازمة بتعدد اللغات هو ايضا اقرار بتميز كتابة المرأة عن الرجل تميزا يفرضه اختلاف الشرط الفيزيقي واختلاف الحساسية والموقع داخل المجتمع. فركام الانتاج الادبي وبالرغم من اسهامات اقلام نسائية، يظل في اقله احادي الصوت واللغة، متشابه الملامح والقيم وطرائق الصنع والمسالة هنا اعمق من التقاء الرجل والمرأة في التطلع الى تغيير الشروط الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المشتركة انها التطلع نحو تحرير المرأة

من يحيى حقي الى اللغة الجبرائية

قدم صبري حافظ دراسة عن عالم يحيى حقي، وحلل احدي قصصه الاخيرة وكشف عن دور يحيى حقي الريادي في جيله بتخليص الاقصوصة من المداخل الطويلة، وتوظيف الابعاء والصور المتكررة وتحولها



افتتاح الندوة

الى معادلات فنية تؤثر على القارىء بشكل فعال وقوي في بعض الاحيان الى معادلات فنية تؤثر على القارىء بشكل فعال وقوي في بعض الاحيان.

فالقصة الجيدة عند يحيى حقي هي ذات المقدمة الطويلة المحذوفة، ويركز تركيزا خاصا على دور العين والخفة البصرية مما ادى الى تخلص الاقصوصة من الحشو والوعظ والى اسلوب جيد في القص عن طريق الابعاء والصورة.

كذلك يتحو يحيى حقي الى استخدام امفارقة الدرامية التي يشارك بها القارىء المؤلف ويلجأ الى قطين اساسيين اولهما اسلوب الكتابة المنطقي والاتساق الدقيق للظواهر والسمات بالصورة التي يكشف فيها عن لحظات التحول والازمة. فتصبح الرموز بالنسبة اليه من الادوات الفعالة في العمل الادبي لانه يدمجها في العمل ويتعامل معها بوصفها اكثر الادوات قدرة على تكثيف التجربة الانسانية ويبرز اهتمام حقي باللغة الخصوصية واسلوب التعبير فلغته الجبيلة تناهض دعاوة الذين مارسوا الشك بعدم اهلية اللغة العربية وتراثها الاسلوبي الفني. وتبرهن اقايصه على خبرة عميقة بشخصياته ومادته فهي حصاد عين قديرة هادئة تلتقط ادق خلجات الواقع الاجتماعي الذي تتعامل معه من خلال منهج فني صارم وعرض نجيب العوفي بحته «القصة المغربية على خط التطور ام على حافة الازمة؟» وتضمن العرض نقطتان اساسيتان عن الادب الميت للجيل الجديد من كتاب القصة اذ لا يوجد اي تأثير للكتاب الاربعة عشر فيه، ومؤشرات الكثير من عناوين المجموعات القصصية المغربية، التي تطرح افق الازمة الرمادي.

قدمت يمين العيد بحثا عن «القصة القصيرة والاسئلة الاولية» فتناولت النص من حيث هو بنية ثقافية تدمج بين ذاكرة القارىء وذاكرة العمل الادبي واعتبرت المعاصرة نوعا من التواصل بين هاتين الذاكرتين ودرست اثر الزمن في القصة القصيرة عبر اربعة اعمال لزكريا تامر محمد خضير يوسف ادريس والياس خوري.

وطرحت اسئلة عديدة عن الشكل عن منهجية العمل الادبي؟ هل هو مجموعة تقنيات؟ وهل الحقيقي في

بنية القصص ؟ ام في الاثر هو مجموعة الذي ينتجه العمل القصصي ؟ واعتبرت ان انجح الاعمال القصصية او الروائية بشكل عام ، هي التي استطاعت ان تصل الى الاسطوري لتخلق لغتين مما يولد اثرا لهذا الواقع الصدامي في العلاقات الفنية .
وقدم ادريس الناظوري دراسة عن «الواقعية الرمزية» في «الاقصوصة المغربية» وتحدث الاستاذ توفيق بكار عن نموذجين تونسيين في موضوع «من اعماق التراث الى اقصى المعاصرة» .

وحلل البنية الشكلية في نص محمود المسعدي «حدث ابو هريرة قال» مستنجا ان بنيت الدلالية والشكلية تضم جدلية القدم والحداثة معا ، اذ ان اشكال السرد واللغة فيه عربية قديمة بينما دلالات الشعور والفكر في الجملة غريبة حديثة .
وعرض الياس خوري ل «ملاحظات حول الكتابة القصصية - اللغة الراوي - الكاتب» ويطرح مشكلة الازدواج اللغوي في الكتابة القصصية من حيث الازدواج بين المحكي والمكتوب ، ثم عناصر التجديد اللغوي



غائب طعمة فرمان

حيث الشعري الذي وضعها في مكانة شكلية وسيطة ملتبسة والقرب من التراثي الذي حولها الى شبه شكل تقليدي .
ثم كيفية تراكم عناصر القصة المختلفة وعرض الياس خوري ل «ملاحظات حول الكتابة القصصية - اللغة الراوي - الكاتب» ويطرح مشكلة الازدواج اللغوي في الكتابة القصصية من حيث الازدواج بين المحكي والمكتوب ، ثم عناصر التجديد اللغوي

نص المداخلة التي قدمتها الكاتبة الزميلة ليانة بدر في ملتقى القصة القصيرة الذي عقد في المغرب في نهاية الشهر الماضي . وسوف تنشر ابحاث الملتقى وموضوعه في مجلة «الكرمل» .

لا يمكن ان نبدأ الكتابة او تكون الا عبر علاقة الجسد بالعالم . فالجسد الانساني هو مجموعة علاقات مع العالم الخارجي ، والكتابة هي احدى وسائل التعبير عن هذه العلاقة مع الطبيعة والمجتمع .
من هنا لذي مجموعة ملاحظات تتناول علاقة المرأة بلغة الكتابة ، اعتمادا على كون اللغة وسيلة تعبير بالدرجة الاولى :

★ اولا :

هناك ازدواجية اصلا في علاقة المرأة العربية بجسدها ، وهذا ينعكس من ثمة على كتاباتها . اما الازدواجية فتبدأ من لحظة ولادتها .
الطفلة الانثى في الحضارة العربية تربي بالطريقة التي يسخر فيها الجسد منذ البداية لخدمة مفاهيم الجماعة ، وفيها الموروثية . ان جسدها الضعيف - الذي لا يصلح لتأدية الاعمال الشاقة - كما يرى المجتمع ، يتمتع بخاصية خطيرة هي استبعاد القيم الموروثية وصيانتها . ان الشرف كله ، والعرض كله مرتبطان بصيانة نقاء هذا الجسد ، وترهقه . وان هذا الجسد الذي يعتبر بخصا يتم التعامل معه بقداسة شديدة .

«اللغة المنحوجة»

اساسا بل الى ذاكرة ملموسة تضم اللغوي الى المرئي في بنية واحدة .
وقدم عبد الرحمن مجيد الربيعي عرضا بعنوان «حول تجربتي في كتابة السيف والسفينة» ما عرض ربيع مبارك لكتاب الميلودى شعوم «سفر الطاعة» .

خالدة سعيد قدمت بحثا بعنوان ملاحظات حول «الجيل الصغير» للياس خوري ، ومن كتابة القصة ، فحددت تعريفها للقصة بانها حدث حياتي كتابي يتعامل مع وقائع مأخوذة من الحياة العامة ، يعيد التعامل معها ولا يعيد اختلافا او تصويرها من وجهة نظر معينة تعتمد القصة على العلاقة بين الشخص الكاتب وبين المحيط من بكل عناصره وترى خالدة ان القضايا التي تطرحها هذه القصص تخرج من دائرة الصياغة الاسطورية التي تميز الشكل التقليدي للقصة او الرواية وان حركة الشخصيات لا تتبع مسارا مرسوموا كي تؤدي الى الاحداث النمطية ذلك انه ليس هناك ما هو مسبق في فهم الكاتب للنص الكاتب يتشغل النص من اليومي والراهن ويحاول ان يرفعه الى حالة رمزية كما

انه قد احكم الصياغة احكاما بنائيا عن طريق اقامة العلاقة بين المستويات وينعكس هذا الخروج من الصياغة الاسطورية الى غياب شخصية البطل من القصة فنحن لا نتبع حركة شخص وانما نتبع تحركا واسعا على مساحة كبيرة كما ان زمن السرد الخيطي تنظم حولها مجموعة من الاصوات الذكريات والردود وينفتح كتاب الجبل الصغير على انواع الادبية على كتابة المسرح الشعر التاريخ والفكر الذي يحضر كوعي يكشف حركة البنى العامة .

ملاحظات حول كليله ودمته

وعرض المستشرق شاغال بحثه حول القصة العربية كما عرض عبد الفتاح كيليطو ملاحظات حول كليله ودمته ودعا كيليطو الى دراسة السرد الكلاسيكي من اجل الاحاطة باشكاله وعناصره وهذه الدراسة لا ينبغي ان تهتم بالسرد الادبي فقط



خالدة سعيد

وانما يصعب انواع السرد كما دعا الى الاستفادة من التراث السريدي من اجل ابداع سردية جديدة وينعكس هذا على ان الاسلوب الذي تكتب به الرواية حاليا يجب ان يطعم بالاساليب الكلاسيكية .
وعرض محمود التوفسي «المحسوس والمفهوم من خلال لغة القصة» .
السيد البحراوي قدم بحثه حول «يحيى الطاهر عبد الله : كاتب القصة

هذا الانكفاء - الباطنية - الانغماس في الاحاسيس والمشاعر الداخلية سيجد قائله اللغوي الذي يعكسه الشعر هو المهوم في فضاء الاحاسيس الداخلية ولن يكون ثمة علاقة ما الا عبر اللغة الشعرية ، لانها الوحيدة المرشحة بحساسيتها ووطنيتها لانتقاط هذه الحالة .
وتنغمس الاسلوب في الخيال الشعري ، لا كواسطة تعبير لفظ وانما كبديل عن التعبير بح ذاته يستبدل اللغوي المباشر بالخيال الشعري وتخلق لغة وسيطة بين الواقع والذات الكاتبة .
الرواية العربية التقليدية «ان : الكتابة النسائية على اسس المجتمع البطريركي الابوي .

★ ثانيا :

اما من حيث الدلالة الاجتماعية للغة التعبير التي ستعامل معها المرأة ، فينطلق هذا الموضوع من سلسلة عادات وتقاليد كثيرة ومستقرة للتدجين المنظم والهرمي . ان تربية الفتاة تتم عادة بطريقة مفايزة تماما للطريقة التي يربي عليها الصبي والمساحة التي يتحركان ضمنها تختلف حتما .
الصبي له الحارة - الشارع - ثم العالم الخارجي فيما بعد . اما المرأة فتظل تعيش داخل مربع لن يتغير ، وحدوده لن تتجاوز البيت والاسرة . يتعلم الصبي ان يتعامل مع الفضاء الخارجي ، اما هي فتتعلم كيف تتقبل ان تكون اسيرة الجدران في كل مكان . مشروع الرجل هو الفضاء الهندسي الخارجي ، اما هي فلها هندسة البيوت المغلقة . حدودها مع الخارج اي مع الطبيعة والمجتمع ، مرسومة سلفا وقبل ان تفكر باستنشاق الهواء النقي ، او الاخرطاف في نشاطات خارجية ، فعليةا توظيف نفسيها من اجل الاشياء الموجودة داخل البيت .

★ ثالث :

يتحول جسد المرأة تدريجيا الى فخ - شرك مصيدة تقضي معظم عمرها وهي منغمسة في متابعة تفاصيله وهمومه .
يعزلها عن العالم ، تتركز علاقتها به في طوقس حميمة وسرية من الزينة والنظافة ، ومحورة شكلها تجليا ليكون اداة للتأثير على الرجل يصيح الجسد اداة وواسطة للتأثير وليس اداة اكتشاف وتعريف يتحول الى محور للحياة ، ومهددا للقاء الجسد ونشاطه مع الخارج . تنتج باطنية نفسية .

انذاك ، يحدث ان تصوير الكتابة لغة حفية متعددة المستويات لا لا تختزل نفسها في الشعري او الرمزي وحده . لغة تتعامل مع العالم بجرأة ، دون اختصار او هروب او مواربة .

★ استخلاص :

عندما تتعمد المرأة وتريد ان تعبر عن نفسها فانها لا تجد لغتها الحقيقية ، لان مسألة الصراع في البحث عن الذات المؤودة تحقل العمل الفني وتضطرها الى استعمال اللغة البديلة . لغة وسيطة بينها وبين السلطة التي تقمعها . لغة تتركز في

كما اقيمت قراءات قصصية لجمهور مدينة مكناس خلال امسيتين ضمتا كل من : هاني الراهب ، ادريس الخوري ، محمود شاهين ، امين الخليشي ، ليانة بدر ، عبد الرحمن مجيد الربيعي ، محمد الهروي ومحمود التونسي .

الكتابة القصصية النسائية وتعدد اللغات :

وضمن اعمال الملتقى اقيمت مائدة مستديرة حول الكتابة القصصية النسائية كمظهر لتعدد اللغات شارك فيها خالدة سعيد ، ليانة بدر خاتمة بنونة وادارها الياس خوري اعتبرت خلالها خالدة سعيد بان لا وجود لادب نسائي ولا قواسم مشتركة بين ما تكتبه النساء الا انها مالت الى وجود شيء في المجتمع يربط بين الحكايات والنساء كما في اسطورة شهزاد وكما في تلك القدرة التي تنسب الى النساء بالمبالغة والخيال واختلاق الحكايات وقالت خالدة بان المرأة ككاتبة غير معترف بها من قبل الرجل لان الكتابة خلق وابداع وهو الرجل ينزع الى ربط الابداع بنفسه والى جعل الولادة وخلق الحياة فعلا فسيولوجيا مرتبطا بالمرأة لا تعدد مواهبها او استكناة لها الا من خلاله هل يسمح المجتمع الذكوري للمرأة بان تكون كاتبة اذا ، مولدة لحالة الخلق والابداع ؟

وقرات ليانة بدر مداخلة حول لغة الكتابة والجسد لدى المرأة العربية «ينشر نص في العدد الحالي» . اما خاتمة بنونة فقالت بتقديم وقراءة احدي قصصها وتوعدت المداخلات التي اجتمعت على انه ليس متاحا للمرأة تملك لغة ثقافية خارجة عن انساق ، دون عقد سيكولوجية واجتماعية . الا اذا تحظى المجتمع عوديته المورثة واحتكاره العريق لحريتها لكي يفسح لها مجالا لمعرفة العالم في تضارباته وازداده في صراعاته الواسعة وامكانياته المتعددة . في السياسي - الاجتماعي - النفسي والاقتصادي وليس عبر دورها الاحادي الجانب كحاملة لشرعة القبيلة وحارسة لممتلكات الرجل .

انها تحس ، تتغلق ، تراقب ، ولا تتكلم . تتركز القدرة اللغوية - الوصفية النسائية على الاحاسيس والمشاعر لانها مكنتها في علاقتها مع العالم دورا الى الداخل .

فريق «غرابو»
الخماسيملصق
عن العرب

باريس في

جال لنغ يفتتح معرض «غرابوس» واحدث الأعمال ملصق فلسطيني

باريس — من عمر قدور

في المتحف الوطني للآبيش في باريس، افتتح مؤخرا ولادة شهرين معرضا يحوي على الانتاج الفني لمجموعة «جرايوس» في مجال الملصق (الآبيش) الاعلامي. «جراك لانغ» وزير الثقافة الفرنسي افتتح هذا المعرض مبدئا اعجابه بالعمل الفني وبالسمعة العالمية لهذه المجموعة.

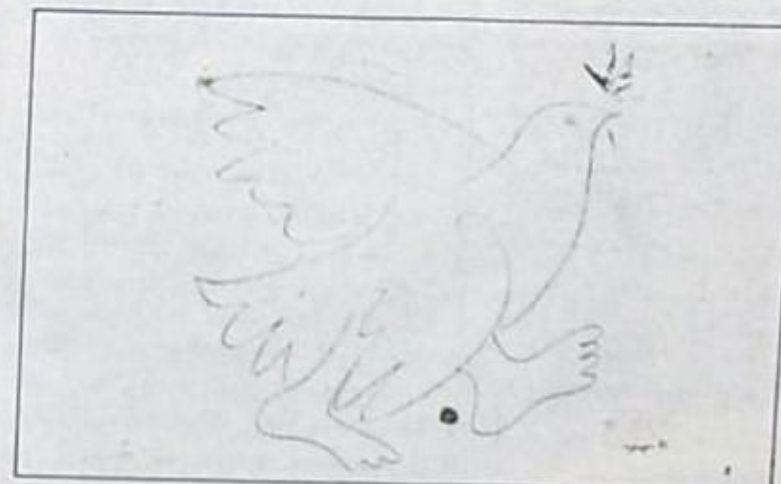
وجرايوس عبارة عن اسم لمجموعة من الفنانين الفرنسيين (خمسة) مختصين بمجال الفن الجمالي الجرافيكي، يتوزع انتاجهم على المجالين الدعائي والاعلامي يبايها السياسي والثقافي. وتمتد لائحة الافراد والمؤسسات التي يتعاملون معها من احزاب سياسية ونقابات الى دور الثقافة والمسارح... الخ. وقد نفذوا خلال الاعوام الخمسة الماضية عشرات الملصقات السياسية للحزب الشيوعي الفرنسي والاتحاد العام للشغل.

بالاضافة الى حصولهم على عدة جوائز عالمية كان آخرها الميدالية الذهبية في مهرجان برنو العالمي للملصق (تشيكوسلوفاكيا) فإن إنتاج «إيلوت عمل «جرايوس» يشكل حالات أحد أهم التيارات الفنية في فرنسا بل وفي العالم في مجال الملصق. أحد أحدث أعمال «جرايوس» كان ملصقا سياسيا لفلسطينيا (انظر

الملصق على الصفحة الثانية)، نفذ بالتعاون مع كل من منظمة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في فرنسا ومدير المتحف الوطني الفرنسي للآبيش.

باختصار كان على هؤلاء الفنانين الاجابة (بواسطة ملصق) على حاجتين: أولاهما تكريس وإبراز الشعارات السياسية للنضال الفلسطيني في المرحلة (تمثيلية منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني وتكريس الاعتراف الدولي بها، وتحقيق مطالب الشعب الفلسطيني في إقامة دولة المستقلة). والحاجة الثانية أو بالاحرى الهاجس كانت تدعو الى إثبات ان اشعار السياسي الفلسطيني يشكل حالة متقدمة حية وناضجة قادرة على التأقلم مع كافة أشكال التعبير الفني وأدواته وأن الحركة الفلسطينية تسير وتعاصر

الحركة الفنية العالمية (ومن هنا كان التوجه الى مجموعة الى مجمعة الفنانين العالمين المحدثين). (ونود في هذا المجال إبداء ملاحظة تستند الى دراسة جرت قبل عامين مفادها أن م.ت.ف.ت. تحل المركز الاول بين حركات التحرر الوطني العالمية من حيث غزارة الانتاج على الصعيد الفني والاعلامي: أدبيات، نشورات، ملصقات... الخ.) الرد جاء «سهلا ممتعا» عبر ملصق يتميز بالبساطة الفائقة والهدوء، وبفلس الوقت الدقة وعمق المعنى سواء في فكرة إستغلال ألوان العلم الفلسطيني (استنطاق الألوان وإعطائها بعدا جغرافيا وزمنا) أو في التركيب الفني للملصق حيث تبدو في منظره منه وعلى مستوى السهل كلمة «فلسطين» إشارة الى الدولة الفلسطينية (في الاق) ويأتي المثلث الاحمر ليشكل المؤشر على

آخر عن
تجمع للسلام

الهدف المرحلي الوطني وليؤكد عليه الجديد في الملصق جاء غير صراحتة وسهولة خلافا للميزة العامة التي تصبغ الاعمال الفنية لبعض الفنانين الفلسطينيين والتي تعتمد بشكل كبير على الطابع الرمزي، أو التي تدور فيها حلقة مغلقة تتكرر رموز معينة مثل (حمامة السلام والبنديقية أو الكوفية...). ونحن اذا نسوق هذه الامثلة إنما بهدف المقارنة وليس النقد. بقي ان نعرف أن هذا الملصق، إضافة الى النجاح الذي يلاقيه في الاوساط السياسية والفنية، يحتل مكانا بارزا في كتاب صدر مؤخرا في باريس يستعرض تطور الملصق بشكل عام.

على الصعيد الفلسطيني نجد من الضروري التذكير بأن أعمال بعض الفنانين الفلسطينيين الشباب بدأت تحوز على اهتمام الاوساط الفنية في فرنسا، وتأتي تجارب وأعمال الفنانين «ريوم عاصم»، «جمال أفغاني» ومؤخرا مجموعة أعمال الفنان «حميد عبد الحسين» لتشهد على ذلك ولتشكل مؤشرا بارزا على القفزة النوعية التي بدأت تصبغ ملامح القدرات الفنية الشابة لدى الحركة الفلسطينية وفننا التشكيلي. يضاف إليها طبعاً أعمال الفنان الفلسطيني «توفيق عبد العال» والتي ظهر بعضها في كتاب صدر مؤخرا في باريس يستعرض عددا كبيرا من الملصقات الفلسطينية شكلت المجموعة الشخصية للشهيد الراحل عز الدين القلق والذي كان يعطي إهتماما خاصا ضمن اهتماماته العديدة للملصق الفلسطيني.

ملاحظة: الملصقات المنشورة على الصفحة الثانية جميعها من تصميم فريق «غرابوس».



الطريق الى غريكو

تأليف: كازانتزاكي
ترجمة: ممدوح عدوان

ببساطة لم نألفها... تورق الطفولة امامنا، تحلل ذاكرتنا، تعطي برساحات الوعي... تطفو حتى تفيض بطميا وتغطي ضفاف اللاوعي... نشعر بالعدوية تترقق صافية ونحن نطالع اتساع العينين الطلوتين وهي تداعب هذا العالم بعذريته التي تجدد نفسها في كل لحظة.

هذا ما نشره به، عند قرأته للقسم الاول من كتاب مذكرات كازانتزاكي الذي يتحدث فيه الكاتب عن طفولته التي لم تر شيئا واحدا مرتين لانها كانت تمنحه وجها جديدا في كل مرة... تلك الطفولة ودرتها العقلية وتماسك الذاكرة الحاد، الذي يسري بتجدد دائم كديمومة اخضرار اوراق الزيتون او كتشظي رائحة البرتقال حين تضغط اصابعك على جسد البرتقالة وانت تشهيه.

نلمسها طرية حية بكل تلاونها وضجيحا، هذا ما يحفظ تلك الذاكرة من الذبول والجفاف، ومن هنا تنمو باقة من التساؤلات كجديلة امرأة او كازهار نرجس بري بعد ليلة مترعة بالمطر... على ارض جرداء موزعة صخورها، وحولها ثلة من الحراس تحفظها من الذوبان، هل صحيح ان ازهار النرجس تحفظ الصخور من الذوبان؟! وترتد على علامات الاستفهام ضعيفة امام قدرة المؤلف على رسم طفولته بكل تلاونها ومن مفردات عادية جدا، عادية كقطرة الماء، بسيطة كالدموع والبيضة كالطيب استطاع المؤلف كازانتزاكي عبر تلك الصفحات من مذكراته ان يرسم في

كتب

وعينا كما في ذاكرته الطفولية — صورة مرهفة عذبة عن براءة الطفولة في انقى صورها واطهر تجلياتها وعظمة الاب وحنان الام.

ياحساس صادق وراقي عذب يسحبنا الكاتب من عالمنا لندخل عالمه المفتوح والدافئ الجميل... بهذه البساطة وبهذه العادية ننسج لعذراء جميلة قميص نومها?? هل هي الطفولة التي تشارك الله في عجن العالم، ام ان تلك القوى العظيمة كالبحر، الله، والمرأة هي التي تنبع من كهف الطفولة وتسري اعبر وديانها وجبالها كشلال يجرم.

«اذا اقتربت من هذه القوى العظيمة «المرأة، البحر والله» واستطعت ان اتعامل معها بالكلمات وان اصفاها فأنني مدين بذلك للطفل الذي ما يزال يعيشت بداخلي» ص ٤٨ «خلعنا احذيقنا واستلقينا على ظهرنا ولاحقا اقدامنا العارية، لم تكن نفيس بكلمة، كنت اغمض عيني واحس بدفء «امينة» ابنة الاربع سنوات يمر من قدميها الى قدمي ثم يصعد شيئا فشيئا الى ركبتي ويطنني وصدري الى ان يعلاي كلياً. وكانت الغبطة التي احس بها عميقة حتى خيل الي انني سوف يغمى علي.»

ولم يحدث في حياتي كلها ان اعطني امرأة غبطة اكبر ومتعة اشمل» ص ٤٦ «وبنفس المستوى الرقيق... يتناول الكاتب بشاعة العالم في حديثه عن المجزرة التي نفذها الاتراك ضد المسيحيين في جزيرة كريت، ابان هذا القرن فالمجزرة ليست عددا من الحروف الابجدية، بل هي هدير هائل واقدم ترفس، ووجوه كالحة تحمل السكاكين ونساء يرتجفن في كل مكان.

فالمؤلف قدم لنا وللقارئ هذه المذكرات ملونة تحفظ بالوانها دون ان تبتهت نواف بنا عبر القسم الاول من كتابه ارجاء عالمه الطفولي وخطوطا في عامله متوجسين خشية المساس بظاهرة ذلك العالم.

وسيلي هذا الكتاب، كتاب اخر القسم الثاني — يتحدث عن مرحلة شبابه ونضوجه عابرا دول الشرق حاملا

رافت زغلول

قلبه في فمه لتترك في عقله علامات هامة هي «البنين، المسيح، يوزا، اوليس».

«السائح» في صعوده نحو الاسفل!

وتميزت المجموعة القصصية الثانية «الصعود نحو الاسفل» للقص الجزائري الحبيب السائح برويتها المتوحدة للانسان المضطهد وانسحاقه عبر القانون والتحايل ومحاولاته للخروج من هذا الواقع وقد قدم الحبيب رؤياه في هذه القصص باشكال فنية متباينة قصر بعضها عن اداء ما يريده الكاتب فعمرت الولادة وجاء المولود خديجا!

فشخصيات قصص السائح الشمان توقفت عند حدود عالمها الخاص اي انها لم تكن تملك مدلولاً او بعداً فهي تقترب من تدوين اللحظة او الظاهرة واعطاء الاستنتاج القسري وبهذا اقترب بعضها من التقرير الصحفي عدا «قصة على السرير ليلا» و«الدفن قبل الموت».

ففي قصة عرائس الكاركوز توقفت الشخصيات عند الرصد السلسبي، والتحرك كالكاركوز بالفعل ككبيرة لانتهازيين والبيروقراطيين الذين لم يعد النضال والثورة بالنسبة لهم سوى ماض ووطن للاستراحة وسلاحا يشهرونه عند المأزق

اما شخصية العامل المطرود في قصة التصفية فاننا لم نراها ولم نعرفها بل تكلم الكاتب نيابة عنها كثيرا وبالتالي فاننا لم نسمع شيئا مما يريده الكاتب كما ان «قصة ناس في الميناء» تناولت شخصية عمر القادري لتتركه اسيرا في الاسطر الاولى ليتابع شخصية ثانية «مختار» لا علاقة لهم بعالم «القادري» سوى خيط لم يستطع الكاتب الايصال بينهما.

من ميرة قصص «السائح» انها متشابهة وتدور على محور واحد، ويبدو انها فصول من رواية، ولعل هذا ما يفسر تماثل الأحداث، تكرر الاسماء وتكرار الشخصيات.

نستطيع ان نشبه لغة «السائح» بلغة القصص المترجمة، فطغت قصصه متمثرة، قاصرة، فلقد غلبت عليها، الحمل الطويلة، وبعض التعبيرات المستهلكة، والخطابية، والحوارات الذهنية، وهذه بعض الامثلة بلا حصر من قصص مختلفة في المجموعة: «دق ناقوس الخطر في مخه» ص ١٨ «صدر عبد الوهاب فرنا مشتمل حقا» ص ٢٣ «فهي حين» المدينة «يهبط المساء ربيعا، كغارس منتصر تتجمل له احسن تجليل وتلبس له اغلى حللها فتهلل له بقايا حمرة الاطاق البادية من خلال شوارعها الطويلة التي في احداها سار «البشير» بصعوبة» ص ٨٣

ان حواراته تقريرية، لاتعطي شيئا، كما ان بعضها لا يميل سوى ذهنية الكاتب، وهذا مثال على بعض الحوارات — حوار «البشير مع شقيقه» — لماذا انت ساكت?? — اتملك... — لست لوجه زيقية... — ما للوجه سوى خلق... بداع... جمال... تبض حياة! «اخيرا تأمل ان نرى السائح في «صعوده نحو الاسفل» وقد «هبط» ما نحو الاعلى في اعماله القادمة.

عبد جعفر

هذه الارض... هذه السماء

نقل المعلومات عبر الفضاء

نحتت مؤخرا تجربة نقل المعلومات العلمية التكنيكية، عبر خط الاتصال الفضائي الذي يربط الاتحاد السوفياتي بهاغانا .

وتعتبر هذه التجربة، التي تفتح امام الخبراء الكويبيين فرصة واسعة للاستفادة من مركز الاعلام العلمي والتكنيكي لدول مجلس التعاون الاقتصادي، انجازا علميا كبيرا في مجال الاعلام والتكنيكي الحاسب . هذا وكانت تجربة مماثلة قد تمت في الشهر الماضي على خط موبكو - الفضاء غلاديفو ستوك .

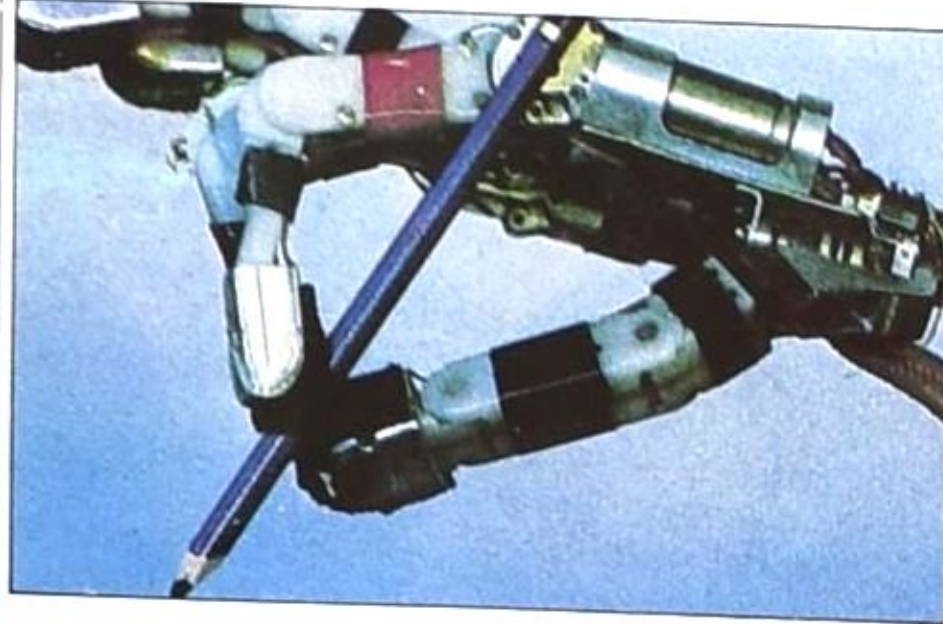
التحام على المدار



تم قبل اسابيع قليلة التحام القمر الصناعي كوسموس ١٤٤٣ مع المحطة العلمية «ساليوت ٧» وبدأ العمل في المجال الفضائي وفق النظام الاوتوماتيكي .

ويتضمن برنامج التحليق المشترك لمحطة ساليوت والقمر الصناعي كوسموس مواصلة تجربة اجهزة المتن ووحدة عناصر تصاميم الاجهزة الفضائية المستقلة واستكمال اساليب ادارة المجمعات المدارية لاجسام ومقادير كبيرة .

هذا وقد تم بواسطة كوسموس ١٤٤٣ اصال المعدات والاجهزة ومختلف الحمولات الضرورية لضمان مواصلة عمل محطة «ساليوت ٧» واجراء الابحاث العملية على المدار من قبل طواقم رواد الفضاء .



اطراف الكترونية

كهربائي يتولد عن مجموعة ما من عضلات جسم الانسان، ويقوم بالقاط الرسائل العصبية ليمررها عبر «كابل» رفيع، ويتم تكبير هذه المنبهات الطبيعية .

وتستطيع هذه الاطراف القيام بمعظم وظائف الاطراف الطبيعية وتتميز بإمكانية التحكم بها بواسطة «فولت» هذا ومن المتوقع ان تضرب هذه البقعة السعودية ودولة الامارات والكويت حيث شوهدت بقع صغيرة قرب شواطئ هذه الدول .

اقوى محطة كهروذرية في العالم

توصل الخبراء في مدينة خاركوف الاوكرانية في الاتحاد السوفياتي الى صناعة مجموعة متكاملة من توربينتين لاقوى محطة كهروذرية في العالم بقوة مليون ونصف مليون كيلو واط .

وتمتاز الماكين الجديدة بخفة الوزن بالمقارنة مع التوربينات الذرية السوفياتية والاجنبية ويساوي وزن كل واحدة منها سابقها ذات قدرة نصف المليون ولكن بزيادة مرة ونصف المرة عنها قدرة .

ويهدف ضمان العمل الاكيد للتوربينات الجديدة تم تصنيع هياكل فائقة المانة لها مصنوعة من اصناف عالية المقاومة من الصلب واستخدمت تكنولوجيا متقدمة في الاستعمال الدقيق للاقسام والاجزاء الضخمة .

انتجت مؤخرا اطراف صناعية جديدة تتكون من جهاز كهربائي يعمل بالتعاون مع عضلات الجسم الطبيعية .

منذ فترة بدأت الشركات العالمية بتسويق جيل جديد من العقول الالكترونية المنزلية الذي يمكن لكل فرد من افراد الاسرة التعامل معه واكتساب المعلومات منه .

فبواسطة هذا الجهاز يمكن مثلا تعلم اللغات الحية بشكل جيد فهو مجهزة بعنصر يدل على الخطأ حين وقوعه بواسطة اشارات الكترونية ترسم على شاشته .

بقعة النفط المتسرب تتسع وتهدد بوقوع كارثة

حتى كتابة هذا الخبر، فإن البقعة النفطية الكبيرة، التي تسربت من بئرين بحريتين ايرانيين، قيلت اسابيع ومازالت تهدد بوقوع كارثة في منطقة الخليج، قد مرت البقعة في محاذة شواطئ البحرين . ومن المتوقع ان تضرب شاطئ دولة قطر، التي اتخذت اجراءات استثنائية في محاولة للحد من الكارثة التي يمكن ان تتسبب فيها .

واستنادا الى اخر المعلومات فان مساحة البقعة قد توسعت ففي حين كانت تبلغ ١٧٥٠ كيلو مترا مربعا، بدأت تتكون في وسط الخليج بقعة أكبر تقدر مساحتها ب ٣٢٠٠ كيلو مترا .

وقد هادت الانباء ان البحرين قد نجت من البقعة بفعل تغير مفاجيء في اتجاه الريح جعلها تتحرك في بطن نحو قطر .

تفاحة عملاقة !

انتجت احدي طالبات كلية البيولوجيا بجامعة كاراخستان مؤخرا، تفاحة عملاقة، يبلغ وزنها ثلاثة كيلو غرامات . وقد سلعت التفاحة المحفوظة منذ خمسة شهور الى القسم الزراعي للمعرض الموجود في عاصمة الجمهورية . ومن الجدير بالذكر ان المعرض المذكور يحتفظ بنسخة طبق الاصل من اكبر تفاحة تمت في كاراخستان قبل عشرين عاما ويبلغ وزنها ١٢٠٠ غرام .

كومبيوتر للمنزل

منذ فترة بدأت الشركات العالمية بتسويق جيل جديد من العقول الالكترونية المنزلية الذي يمكن لكل فرد من افراد الاسرة التعامل معه واكتساب المعلومات منه .

فبواسطة هذا الجهاز يمكن مثلا تعلم اللغات الحية بشكل جيد فهو مجهزة بعنصر يدل على الخطأ حين وقوعه بواسطة اشارات الكترونية ترسم على شاشته .



محطة القراء

الرسائل، نشعر بعمق الصداقة والرفقة التي تربطنا مع مرسلتي هذه الرسائل . وفي هذه المناسبة، نعيد تذكير القراء الاعزاء اننا لن نهمل اية رسالة منهم . بل ستجد كل الرسائل طريقها الى المحطة، الصغيرة، والدافئة هذه .
المرحر

هذا الاسبوع، كان يريد «الحرية» و«بريد «محطة القراء»» حافلا برسائل الاصدقاء الجدد والدائمين رسائل من اوربا، ومن بلدان عربية، من الارض المحتلة عبر اوربا، من سورية، من لبنان، رسائل من قراء عرب واكراد، وتركمان . . . ونحن، اذن نستلم هذه

اصدقاء جدد . . . في نوروز !

الرسالة الطريفة التي اختارتها محطة القراء من بين عشرات الرسائل، لتكون فاتحة هذه الصفحة، هي الرسالة التي وقمها الاصدقاء الجدد : سرور ابو بندست، نوزاد صلاح الدين، بيورقان ام دل برين، وابو دل برين من سورية - دمر .
تقول الرسالة :

« في البداية نشكر هيئة التحرير، وتقدم التهنئة بمناسبة عيد نوروز المجيد . هذا اليوم الذي يحتفل فيه بالولفة الصلبة امام الهجمات الشرسة، وتذكر ماقدمته الشعوب من تضحيات وشهداء، وتذكر ما فعلت الايدي القذرة بهذه الشعوب والتي ما زالت تمتد لفرض الهيمنة الامبريالية علينا من خلال بعض الرجعيين كصدام حسين الجلاد وامثاله الذين يرتكبون الجرائم بحق شعوبنا، كجزيرة قلعة دزة وكرميان، لتتوحد قوى الخير، وتحية للشيمركة الابطال في جبال كردستان . وتحيية للفلسطينيين وشعبها . . . »

شكرا لاصدقاء الجدد، وبدورنا نوجه التحية لكل المقاتلين في كل مكان من اجل التقدم والاشتراكية، من اجل الديمقراطية، وحرية الشعوب .

خطاب . . . وقصيدة

من المنيا الغربية، وصلت رسالة موقعة باسم - طلبة من الارض المحتلة - في الرسالة قصيدة، وخطاب موجه الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

يقول الخطاب «نحن طلاب من الارض المحتلة في احدي الدول

وكما ذكرتم فذلك متعلق بظروف امنية - وجدت طريقها للنشر على صفحات المجلة . . . اما القصيدة فنعتذر عن نشرها، مع تقديرنا لمشاركتكم .
تحية للحرية . . . من الجزائر العاملون في مجلة «الحرية» .
تحية ثورية، ارسلها لكم، بعدما رجعت لنا هنا في الجزائر، مجلتنا بحلتها الجديدة . لقد انتظرنا الكثير والكثير ونحن ننتظر «الحرية» واذا بها تعود اليينا، كما كانت بتحليلاتها

الاوربية . لقد خرجنا للدراسة بعد ان منعنا السلطات من السفر الى الخارج اكثر من سنة، وبعد ان عانينا من الصعوبات في استكمال دراستنا في الارض المحتلة نتيجة المضايق والاعتقالات التي يقوم بها العدو . . . وبعد شرح مقتضب لظروف حياة هؤلاء الطلبة في اوربا يناشد الطلاب قادة المنظمة بمساعدتهم على تجاوز هذه الظروف .
ايها الاصدقاء . . . رسالتكم التي لم توقع باسم -

بطاقة تهنئة

عشرة لانطلاقة الجبهة الديمقراطية . تحية حب . . . لكم وللرفيق نايف حواتمة . تحية اجلال واكبار للشهداء الذين سقطوا في معارك الشرف .
شكرا للمصديق ميشيل شماس . «محطة القراء» ترحب بك مرة اخرى . وتامل ان تصلها اشعار اخرى منك اكثر جودة .

الصديق الدائم «للحرية» ميشيل شماس، سورية / عين الفارة .
بعث لنا برسالة . . . وبطاقة معايدة .
تقول البطاقة :
لقد اطلت الثاني والعشرون من شباط، واطلت معه ذكرى عزيزة على قلوبنا، ذكرى مولد فجر جديد في حياة الشعب الفلسطيني، الذكرى الرابعة



بطاقة التهنئة

ردود خاصة

الصديق عزيز سليمان «ابو بيورقان» سورية :

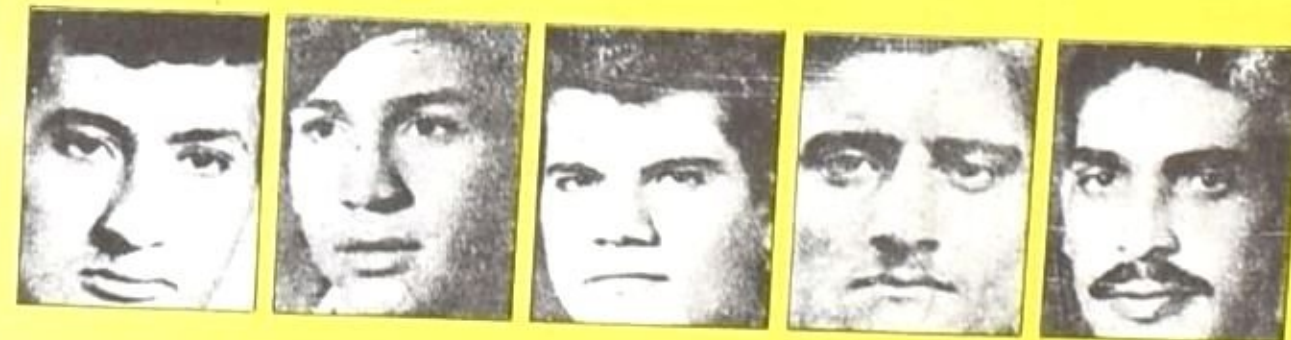
شكرا لمشارك . نعدك ان الحرية ستكون كما عهدتها يوما .
الصديق داوود الماني - الكويت :

شكرا لرسالتك بخصوص الموضوع الذي ارسلته احيل على القسم المختص .
الصديق حسن بكار / الجزائر :

شكرا لتحياتك . الرفيق داوود تلحمي رئيس التحرير يشكر لك تحياتك الخاصة . الاشتراك السنوي في «الحرية» ستون دولارا امريكيا، يمكن تحويلها لحساب المجلة في قبرص او دمشق .

سكين الجلاد... وجسد الضحية!

الكلمة الاخيرة



من قال : ان «سكين
الجلاد... اقوى من «جسد»
الضحية ؟.. ومن قال ان
صوت «الطعنات»... اقوى من
«صرخات» الاحتجاج ؟

لان الجرح واحد .
والقاتل واحد .
ولذا ، دعونا نعيد ترتيب
الكلمات ، والادوار ، والامكنة ،
والاوقات :

ان المشهد واحد ، وان
اختلفت بعض تفاصيل الجريمة :
ثمة قاتل محترف يجوب الارض
العربية ، يدخل اغفاءة الطفل ،
واحلام الصبي ، وقلق الام .

في المساء ، كانت الشاحنة
الصغيرة تتوقف عند مشارف «كفر
قاسم» و« دير ياسين» و«صبرا
وشاتيلا» يهبط سكانها الآمنون
لاستقبال الرصاص والطعنات .

في الفجر ، كانت الشاحنة
الصغيرة ، تسقل الاجساد
المدماة ، في الفجر ، كان القاتل
في «فردان» يبحث عن ثلاثة رجال
لكي تخرج الصحف بمانشيتات عن
مجزة يدعي انها «انتصارا»!...

عن ثلاثة رجال مايزالون احياء :
كمال ناصر ، يوسف النجار ، كمال
عدوان ، عن مقر الجبهة
الديمقراطية في الفاكهاسي ومن
فيه من رجال ومن عزيمة .

لكن : قبل ان تنظروا في
تفاصيل الجريمة ، انظروا في
تفاصيل البطولة ، وفي تفاصيل
ورطة القاتل .

ان القاتل القديم ، ابن
«الارغون» وعصابات الرعاع
والمتعصين ، مايزال يبحث عن
«دير ياسين» اخرى ، عن «صبرا
وشاتيلا» اخرى ، وعن فاكهاسي
جديدة .

★★
تعالوا نعيد ترتيب المشهد :
الطفل الذبيح في «دير ياسين»
في «صبرا» ، في «شاتيلا» ، في «فردان»
في الفاكهاسي ، ينهض من بركة
الدم .

ويطلق في الفضاء الرحب ،
الوعيد الحق ، والقسم الشريف .
ثم ينطلق صوب الوطن ، ثياب
من دم احمر وكف يزهر فيها
الرصاص !